





الاحتفال بالخط العربى

وللعام الثالث علي التوالي تحتضن وزارة الثقافة، ممثلة في قطاع صندوق التنمية الثقافية، واحداً من أهم الملتقيات التراثية، في مصر والعالم، ملتقي القاهرة الدولي لفنون الخط العربي في دورته الثالثة، والذي يثبت أن مصر قادرة علي حفظ التراث بكافة فنونه وأنواعه، وخاصة الخط العربي الذي أصبح مصدرا لإلهام العديد من الفنانين في العالم.

الملتقي الذي يشهد مشاركة عربية ودولية واسعة، ثلاثون فناناً عربياً وأجنبياً، وتسعون فنانا مصريا من مختلف محافظات الجمهورية، وأصبحت إقامته سنويا، نوع من الإحتفال بالحرف العربي، الذي ألهم الفنانين، وزين المساجد والقصور والبيوت العربية، بلوحات فنية، تؤكد أن التراث العربي قادرا علي الإستمرار، حتي وسط التطور المذهل للتكنولوجيا، وتأتي الندوة العلمية المصاحبة لفعاليات الملتقي، لتسلط الضوء علي أفاق استمرار وتفرد الخط العربي، ومناقشه قضاياه بتنوعها واختلاف مجالاتها.

أ. حلمي النمنم

وزير الثقافة







الخط العربى .. والقوى الناعمة

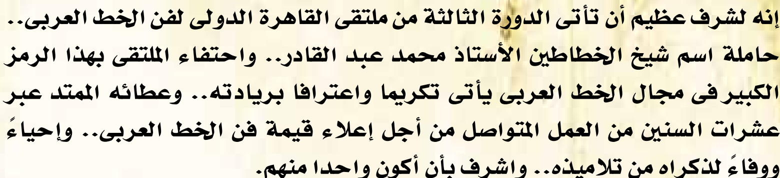
لا شك أن احتفاء صندوق التنمية الثقافية بالدورة الثالثة لملتقى القاهرة الدولى لفن الخط العربى أصبح جزءً أصيلا من رسالة وزارة الثقافة المصرية .. فمن خلاله تستعيد مصر ريادتها التاريخية فى مجال فنون الخط العربى على نحو مدروس وفعال وممتد عبر الأجيال .. لاسيما بين شباب مصر الواعد .. فهم شباب اليوم ورجال المستقبل .. وتأتى هذه الدورة أيضا تكريما لأحد رموز فنانى الخط العربى الكبار فى مصر والعالم العربى والإسلامى والتى تحمل هذه الدورة اسمه .. وهو المبدع الكبير شيخ الخطاطين الأستاذ محمد عبد القادر .. كواحد من رواد هذا الفن الجليل على مستوى العالم .. وبذلك تحقق وزارة الثقافة واحداً من أهم أهداف هذا الملتقى حيث تسترد مصر أحد عناصر قواها الناعمة التى تراجعت فى وقت ما لأسباب تجاوزنها الآن ونحن نمضى قدما للأمام متطلعين لغد أفضل .. وهذه الدورة تأتى تتويجا للجهود التى بذلت عبر الدورتين السابِقتين .. لنستكمل معا الأهداف التى أقيم من أجلها هذا الملتقي حيث يتزايد أعداد المشاركين من داخل وخارج مصر .. عبر ضيوف الشرف المدعوين من كبار الخطاطين والباحثين والمبدعين .. و كبار الفنانين التشكيليين .. وبذلك نكون قد خطونا إلى الأمام خطوات جديدة نحو مد جسور التعاون الثقافى بيننا وبين عدد من الدول العربية والأجنبية باستضافة رموزها فى مجال فنون الخط العربى .. ويشرف هذا الملتقى من خلال هذه الدورة الإستثنائية بدعم كبير من الكاتب الصحفى الأستاذ حلمى النمنم وزير الثقافة الذى وجه بانتقال الدورة الثالثة بكافة فعالياتها إلى مدينة الأقصر بعد انتهاء فعالياتها بالقاهرة .. مشاركةً من صندوق التنمية الثقافية فى فعاليات الأقصر عاصمة للثقافة العربية بالقاهرة .. وفى النهاية لا يسعنى إلا أن أرحب بكل المشاركين وأخص بالشكر ضيوف الملتقى من خارج مصر متمنيا للملتقى ولكم جميعا كل التوفيق .

د. أحمد عواض
رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية



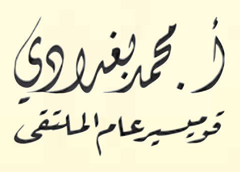


من التأسيس .. لجنى الثمار



إنه لشرف عظيم أن تأتى الدورة الثالثة من ملتقى القاهرة الدولى لفن الخط العربى.. حاملة اسم شيخ الخطاطين الأستاذ محمد عبد القادر.. واحتفاء الملتقى بهذا الرمز الكبير فى مجال الخط العربى يأتى تكريما واعترافا بريادته.. وعطائه الممتد عبر عشرات السنين من العمل المتواصل من أجل إعلاء قيمة فن الخط العربى.. وإحياءً ووفاءً لذكراه من تلاميذه.. واشرف بأن أكون واحدا منهم.

ونأمل أن نكون فى هذه الدورة قد تجاوزنا مرحلة التأسيس .. وبدأنا فى مرحلة جنى الثمار .. فقد أقبل عدد كبير من كبار المبدعين من الخطاطين الراسخين على المشاركة بفاعلية بالدورة الثالثة لإعلاء القيمة الفنية للملتقى .. وتأكيدا على ان الارتقاء بفن الخط العربى هو من صميم أهداف الملتقى .. ويتجلى ذلك بإقبال عدد كبير من شباب الخطاطين وجيل الوسط بالمشاركة بفاعلية فى هذه الدورة.. بل والمشاركة فى مختلف لجان الملتقى الفنية والنوعية والإسهام فى الإعداد للملتقى بجهود مشكورة وبدرجة عالية من الاحتراف والتفانى .. ويشرف الملتقى فى هذه الدورة أيضا باستضافة كوكبة من كبار وأساتذة ورموز الفنانين التشكيليين المعنيين بالاحتفاء بتجليات الحرف العربى فى أعمالهم الفنية .. تأكيدا لقدرة الحرف العربى على التشكيل .. لتتسع دوائر الإقبال والاهتمام بفن الخط العربى على صعيد حركة الفن التشكيلى المصرية والعربية والعالمية .. عبر رؤى جديدة فى التناول الفنى .. لعل هذا الاتساع وهذا التنوع يفتح أمام فن الخط العربى فضاءات جديدة من الإبداع .. والخيال الخلاق .. ويفتح المجال أمام شباب الخطاطين ليقدموا لنا حلولا جديدة ومبتكرة للتطوير والإجادة .. وابتكار أنواع جديدة من الخطوط لكسر حالة الجمود فى مجال التطوير المنشود .. ويشرف الملتقى أيضا فى هذه الدورة بتبنى نقلة نوعية فى فعاليات الندوة العلمية الدولية .. عبر مشاركات أكاديمية وعلمية جديرة بالتقدير والاحترام من خلال كوكبة من الباحثين المصريين والأجانب المتخصصين عبر عنوان رئيسى هام وهو «المدرسة المصرية فى الخط العربى» .. أما ضيوف الشرف والمكرمين هذا العام من مختلف الدول العربية والأجنبية فستجدون عبر هذا المجلد أسماء ورموز كبيرة يشرف الملتقى بتكريمهم واستضافتهم .. وعلى خطى جنى الثمار أيضا .. يشرف هذا الملتقى بدعم كبير من الكاتب الصحفى الأستاذ حلمى النمنم وزير الثقافة كما عودنا دائما حيث وجه بدعوة عدد من رموز وفنانى ومبدعى فن الخط العربى ليشاركوا فى فعاليات هذه الدورة المتميزة .. ولعل حماس ودعم وعطاء الدكتور أحمد عواض رئيس الصندوق المتواصل لهذه الدورة هو أحد ركائزنا الأساسية فى تطوير هذا الملتقى .. والانتقال من مرحلة التأسيس إلى مرحلة جنى الثمار .. فشكرا له ولكل إدارات صندوق التنمية الثقافية المعنية بهذا الملتقى .. وشكرا لأساتذتى وزملائى أعضاء اللجنة العليا واللجان الفرعية .. وأطيب التمنيات لجميع الفنانين والمبدعين والباحثين المشاركين.







دورة شيخ الخطاطين

إنه لمن دواعى فخرى واعتزازى أن تكون الدورة الثالثة من ملتقى القاهرة الدولى الثالث لفن الخط العربى هى دورة أستاذى شيخ الخطاطين المصريين الفنان المبدع الكبير الأستاذ محمد عبد القادر .. الذى ولد بالقاهرة عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م .. وبدأ في تعلم فن الخط العربي على يد أستاذه الجليل الشيخ محمد رضوان بمدرسة خليل أغا .. الذي كان مشرفاً فنياً على مدرسة تحسين الخطوط الملكية حينذاك .. والذي حصل على المراكز الأولى في سنوات دراسته كما نال المركز الأول بدبلوم الخطوط عام ١٩٣٥م .. ومنح جائزة الملك فؤاد وعمرهُ ثمانية عشر عاماً.. وكان الشيخ محمد عبد القادر قد عمل خطاطاً بمصلحة المساحة .. وكان ترتيبهُ الأول على الجمهورية بدبلوم التخصص عام ١٩٣٧م .. ومنح جائزة الملك فاروق وعمره عشرون عاما .. وعمل أستاذاً منتدباً بمدرسة تحسين الخطوط العربية بالجيزة، كذلك بكلية الفنون التطبيقية .. ومنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في عهد الرئيس جمال عبد الناصر .. ونحن نحتفل بشيخ الخطاطين وأستاذ الأجيال فى ملتقى القاهرة الدولى للخط العربى يجدر بنا أن نقدم عنه دراسات مستفيضة عن دوره الجليل فى خدمة وتطوير فن الخط العربى وهذا ما سنجده فى نهاية هذا المجلد بالتفصيل .. ولكننى سا ستعرض معكم هنا لمحات إنسانية من حياة الشيخ محمد عبد القادر الإنسان .. فقد كان رحمه الله قوى الشخصية معتزا بنفسه .. قوى الشكيمة .. وفى نفس الوقت طيبا وديعا متواضعا .. منحازا للحق دائما .. ينأى بنفسه عن المشاكل .. سخيا كريما .. مهابا عظيما شامخا .. حتى أن أولاده كانوا يخشونه .. وكان هذا يحزنه بشدة .. فقد قال لى ذات يوم : « كم أحب أولادى وأود أن آخذهم فى حضنى .. ولكنهم يخشوننى » .. فقلت له إنهم يحترمونك فهم تربية رجل عظيم ويدركون عظمته « .. فسقطت دموعه .. لقد عاش إنسانا رقيقا رحيما عطوفا مرحا ..ورحل عنا تاركا تراثا فنيا نادرا .. وسيرة حافلة بالعطاء.

خضير البورسعيدى
نقيب الخطاطين



ملتقي القاهرة الدولي لفنون الخط العربي
لائحة النظام الأساسي لملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي

المادة الأولي: ينظم صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة ملتقي القاهرة الدولي لفنون الخط العربي بمدينة القاهرة من كل عام بالتعاون مع الجمعية المصرية العامة للخط العربي .

المادة الثانية: يهدف الملتقي إلى : تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقي وربط الأجيال الجديدة بتراثها الفني تاريخاً وإبداعياً من خلال المعرض العام والندوة العلمية وورش العمل .

الإسهام فى بناء الصورة الحضارية للفنون العربية والإسلامية والتأكيد على هويتنا العربية وتقديم صورة إيجابية للعالم كلة عن ثقافتنا العربية من خلال حوار إنساني خلاق.

إثراء المكتبة العربية وتنمية الوعي الفني والنقدي بالدراسات والأبحاث النظرية المتصلة بفنون الخط العربي من خلال الندوة العلمية الدولية .

المادة الثالثة: يضم الملتقي الفعاليات الأساسية التالية : المعرض العام للمسابقة بفروعها المختلفة، المعارض الخاصة للمكرمين وضيوف الشرف .

الندوة العلمية الدولية وتشمل عرض ومناقشات الأبحاث بمحاورها المختلفة .

ورش العمل الفنية المتخصصة .

المادة الرابعة: ينظم الملتقي فعالياته بالمشاركة فى المجالات الأتية :-

التيار الأصيل للخط العربي، ويقصد به مختلف الأنواع التقليدية للخطوط العربية ذات القاعدة بكافة الأشكال والإجتهادات المبتكرة فى التكوين .

الإتجاهات الخطية الحديثة، وتتضمن التجارب الفنية الجديدة فى مختلف فنون الصور الخطية كالحروفيات بأنواعها المختلفة .

الفنون التى تستلهم الحرف العربي عبر وسائط تقنية أخري كالأعمال الجرافيكية والطباعه الرقمية .

المادة الخامسة: يتم دعوة كل المبدعين وفناني الخط العربي والباحثين والمكرمين من مصر وكافة دول العالم عبر موقع الملتقي الإلكتروني للمشاركة.

يتقدم الفنانون الراغبون فى المشاركة الفردية فى الملتقي عبر الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت أو الإتصال المباشر بإدارة الملتقي بمقر قطاع صندوق التنمية الثقافية بدار الأوبرا أو جمعية الخط العربي بالقاهرة للحصول على إستمارة المشاركة والإطلاع على الشروط العامة ولا تعني المشاركة بالأعمال الفنية ضرورة إستضافة الفنان.

ويجوز لكل من يرغب فى الحضور على نفقتة الخاصه المشاركة فى كافة الفعاليات دون أدنى مسئولية على إدارة الملتقي.

ويشمل الملف الخاص للراغبين فى المشاركة على ما يلي :-

صورة شخصية حديثة .

سيرة ذاتية فنية مختصرة للمشاركة، وصور واضحة بجودة عالية (300ميجا بيكسل) للأعمال التي سيشارك بها الفنان .

صورة من أهم الأراء النقدية والإعلامية التى كتبت عن الفنان وأعماله .

بيان عن الأعمال المشارك بها الفنان عبر البريد الإلكتروني للملتقي متضمناً مقاساتها والخامات المستخدمة .

المادة السادسة: الندوة العلمية الدولية :

يقيم الملتقي عبر فعالياته ندوة علمية دولية تناقش موضوعاً محدداً من قضايا الخط العربي فى كل دورة للملتقي عبر المحاور التى تحددها اللجنة العلمية . وتوجه اللجنة العليا للملتقي الدعوة لعدد من الباحثين والنقاد والفنانين الراسخين والإعلاميين ومسئولي الهيئات الفنية والأكاديمية ذات الصلة المباشرة بفنون الخط العربي للمشاركة فى فعاليات الندوة العلمية على المستويين العربي والدولي بالإضافة إلى المشاركين من داخل مصر . وتحددت اللجنة العلمية المحور الرئيسي للندوة العلمية الدولية لكل دورة علي حدي .

المكرمين: يكرم الملتقي فى كل دورة عدداً من الفنانين الراسخين والباحثين وفقاً للقواعد الخاصه التى تقررها اللجنة العليا للملتقي على ألا يزيد عدد المكرمين عن أربعة رموز فنية أو علمية بالإضافة إلى ضيوف الشرف الذين تحددهم اللجنة العليا .

المادة السابعة : لجنة التحكيم :

تشكل لجنة التحكيم من ثلاثة إلى خمسة أعضاء يتم إختيارهم وفقاً للقواعد الخاصه التى تقررها اللجنة العليا.

وتقوم اللجنة بإختيار رئيسها فى إجتماعها الأول ويعين للجنة أميناً من قبل اللجنة العليا ، ولا يكون له حق التصويت.

ويكون انعقاد اللجنة صحيحاً بحضور جميع أعضائها وتصدر قراراتها بالأغلبية المطلقة .

وتعتبر قرارات لجنة التحكيم سرية وتعتمد من رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية .



المادة الثامنة: الجوائز :

يمنح الملتقي ثلاث جوائز للفرع الاول للمسابقة وهو (التيار الاصيل للخط العربي)

جائزة التميز لفرع الإتجاهات الخطية الحديثة

جائزة التميز لفرع الأعمال الجرافيكية والطباعة الرقمية

المادة التاسعة: يشارك فى الملتقي أربعة جهات: قطاع صندوق التنمية الثقافية – قطاع الفنون التشكيلية، قطاع العلاقات الثقافية الخارجية – المركز الثقافي القومي (دار الاوبرا المصرية)

المادةالعاشرة: يشترط للمشاركة في الملتقي ما يلي: أن يتقدم المشارك بالأعمال الأصلية في الفرعين الأول والثاني من فروع المسابقة ولا تقبل الأعمال المنسوخة أو المطبوعة

ألا يكون قد مضى على إنتاج العمل الفني أكثر من عامين .

ألا تتجاوز عدد المساهمات لكل مشترك عن ثلاثة أعمال فنية .

أن تكون مساحة اللوحات المشاركة (100 × 70 سم) ولا تقل مساحة اللوحة عن (30 × 40 سم)

ألا يكون العمل قد فاز في مسابقات أخري.

أن ترسل المشاركات علي العنوان التالي « قصر الفنون التابع لقطاع الفنون التشكيلية – ساحة دار الأوبرا المصرية »وذلك علي نفقة المشارك ، ويعاد إرسالها علي نفقة الملتقي عبر البريد وعلي ذات العنوان المرسل منة .

الالتزام بعدم استعادة أي عمل مشارك في الملتقي طيله فترة العرض ، علي أن تعاد الأعمال لأصحابها خلال 60 يوم من نهاية المعرض . وللجنة الحق في الإختيار والفرز وإستبعاد أي عمل مشارك يصل للملتقي غيرصالح للمشاركة بسبب تلفة أو ضرره دون أدني مسئولية علي إدارة الملتقي ، ولها إستبعاد أي عمل لا تنطبق علية شروط المسابقة. ولا يجوز للفنانين الذين اختيروا ضمن عضوية اللجان المعاونة أو العاملين في فعاليات الملتقي المشاركة بأعمالهم في المسابقة وإن كان يحق لهم العرض خارج المسابقة .

تشكل اللجنة العليا للملتقي برئاسة رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية ، ويكون مقرراً للجنة وعضوية كل من :-

- رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية

- رئيس الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (دار الأوبرا المصرية)

- رئيس قطاع الفنون التشكيلية

- أ.محمد بغدادي قوميسير عام الملتقي - أ.مسعد خضير رئيس الجمعية المصرية لفناني الخط العربي - أ.فكري سليمان أمين عام الجمعية المصرية لفناني الخط العربي - أ.محمد حمام وكيل الجمعية المصرية لفناني الخط العربي -أ. يسري حسن فنان تشكيلي . وتختص اللجنة بالآتي :- البت في قبول أعمال الفنانين المشاركين والإشراف علي تنفيذ ما تقوم به اللجان الفرعية للملتقي .

إلغاء مشاركة أي فنان لا يلتزم بالقواعد العامة المنظمة للملتقي بناءً علي اقتراح القوميسير العام للملتقي .

تنعقد اللجنة بصفة ضورية مرة كل شهر، ويكون انعقادها صحيحاً بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائها ، وتصدر قراراتها بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين .

وللجنة الاستعانة بمن تراه من ذوي الخبرة . ولا يجوز لأعضاء اللجنة العليا الإنضمام لعضوية اللجان الفرعية .

اللجان الفرعية، اللجنة العلمية ، لجنة الفرز والإختيار والتنسيق العام ، لجنة العلاقات العامة والإعلام والنشر، لجنة الأعمال الجرافيكية والمطبوعات ، اللجنة مالية، لجنة التحكيم .

وتشكل كل من اللجان الفرعية ويحدد اختصاصها ونظام عملها بقرار من لجنة صندوق التمية الثقافية



اللجنة العليا

د. / أحمد عواض — رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية (مقررًا)
د. إيناس عبد الدايم — رئيس قطاع دار الأوبرا المصرية
د. خالد سرور — رئيس قطاع الفنون التشكيلية
رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية
أ. محمد بغدادي — قوميسير عام الملتقى
أ. مسعد خضير — رئيس الجمعية المصرية لفناني الخط العربي
أ. فكري سليمان — أمين عام الجمعية المصرية لفناني الخط العربي
أ. محمد حمام — وكيل الجمعية المصرية لفناني الخط العربي
أ. يسرى حسن — فنان تشكيلى

اللجان الفرعية

اللجنة العلمية
لجنة التحكيم
لجنة الفرز والإختيار والتنسيق العام

اللجنة المالية
برئاسة أ. محمد أبو المجد
لجنة العلاقات العامة والإعلام والنشر
برئاسة أ. إيمان عقيل
لجنة النشر الإليكترونى والمطبوعات
برئاسة أ. نيفين فكرى - أ. مى عبد القادر

لجنة الفرز

د / أحمد البلشى	رئيساً
د / محمد العربى	عضواً
أ / أنور الفوال	عضواً
أ / نجاة فاروق	أمانة اللجنة

لجنة التحكيم

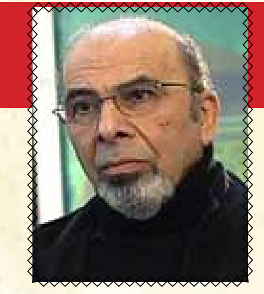
أ.د / مصطفى عبد الرحيم	رئيساً
أ.د / عادل عبد الرحمن	عضواً
أ / محمود مصطفى السحلى	عضواً
أ / نجاة فاروق	عضواً فنياً
أ / سحر حيدر	أمانة اللجنة

اللجنة العلمية

د / أمنية عامر	رئيساً
د / نجوى المصرى	عضواً
د / محمد حسن	عضواً
أ / سحر حيدر	أمانة اللجنة



المكرمون
الأسماء حسب الترتيب الأبجدي



تكريم خاص للفنان المصرى العالمى

أ.د أحمد مصطفى «لندن»



ولد أحمد مصطفى بالإسكندرية في عام ١٩٤٣ وطوال سنوات التكوين.. لاحظ معلموه تحمسه الشديد للمعرفة.

التحق بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية قسم الهندسة المعمارية عام ١٩٦١.. وتخرج بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

حصل على الجائزة الثانية في بينالي الإسكندرية الثامن في عام ١٩٦٨. والجائزة الأول في النحت في بينالي الإسكندرية العاشر في عام ١٩٧٣ .

مثل مصر في معظم البلاد والمعارض الدولية.. وشارك بمعارض فردية في القاهرة والإسكندرية وعدد من الدول العربية والغربية.

عمل كمحاضر متفرغ في كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية.

في عام ١٩٧٤، حصل على إجازة تفرغ كمندوب مصري للدراسات المتقدمة الخاصة في الطباعة في المدرسة المركزية للفنون والتصميم.

في عام ١٩٧٨ حصل على درجة الماجستير مع التميز في التصميم الجرافيكي. وفي العام نفسه حصل على منحة من المجلس الثقافي البريطاني لمواصلة العمل البحثي لأطروحة دكتوراه عن «الأسس العلمية لأشكال الأحرف العربية ».

في عام ١٩٧٤ ظهرت أعماله الجديدة والمبتكرة بشكل بارزة في معرض صيفي في الأكاديمية الملكية في لندن.. وتلتها مجموعة من المعرض بعد ١٢ شهرا بجامعة كامبريدج.. ثم المزيد من المعارض الجماعية في عام ١٩٧٦ وعام ١٩٧٨.

أصدر كتاب «علم اللغة العربية» و «علم الجمال الإسلامي» الذي أعده د.أحمد مصطفى بالأشتراك مع د. ستيفان سبيرل.. وهو كبير المحاضرين بلندن.. حيث يهدف د. أحمد إلى إنتاج - لأول مرة - تحليلا شاملا لنظرية ابن مقلا. وتشمل الأهداف الرئيسية دراسة أصول النص المتناسب في لقاء بين الثقافات من خلال تطبيقه العملي مشتملا على توضيح مفصل لقواعده الهندسية.. وإعادة تقييم آثاره الأوسع نطاقا على الفنون البصرية.

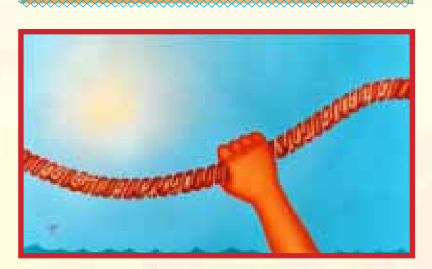
قدم الفنان أحمد مصطفى العديد من الأعمال الفنية بأسلوب خاص وفريد من نوعه يرافقها دائما دراسة علمية مركزة وعميقة.. ومعظم أعماله مستمدة من النصوص القرآنية المقدسة.. حيث التأثير البصري المذهل للوحاته تتجاوز بكثير النقوش الزخرفية.. له مقتنيات شخصية ومتحفية في عدد كبير من دول العالم .



الفنان فريد العلي «الكويت»







- مواليد دولة الكويت ١٩٥٧
- مستشار فني بالمسجد الكبير
- رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية – المسجد الكبير
- أمين سر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية «سابقا».
- عضو فعال في العديد من الجمعيات المحلية والعربية الدولية في مجال الفنون التشكيلية وفن الخط العربي والحرف اليدوية.
- شارك في أكثر من ٥٠ معرض فني محلي – شارك في أكثر من ١٣ معرض فني خيري في كل من الكويت ، أسبانيا ، كندا – شارك ومثل الكويت في أكثر من ٦٠ معرض فني وملتقى وبينالي خارجي في كل من الأردن ، ماليزيا ، اسبانيا ، السعودية (جده – الخبر –المدينة المنورة-الرياض) ، مصر(القاهرة –الإسكندرية) ، الأمارات (الشارقة – دبي – أبو ظبي) ، أمريكا (فلوريدا –إنديانا) لبنان ، تركيا (أنقره – اسطنبول) ، بريطانيا ، فرنسا ، بلغاريا ، اليابان ، إيران ، كراكاس (فنزويلا) ، سوريا ، كوريا ، عُمان ، قطر ،العراق ، باكستان –تتارستان-بروناي(دار السلام)-طاجاكستان-المجر-الهند-الصين.
- فاز بجائزة خادم القرآن العالمية في المعرض الدولي الحادي عشر للقرآن بطهران ٢٠٠٣
- تصميم وتنفيذ بعض التشكيلات في لفظ الجلالة في المساجد الحديثة في كل من مصر، إيران ، الهند، الصين .
- فاز بتصميم العديد من الشعارات والبوسترات وطوابع البريد وأغلفة الكتب داخل وخارج الكويت

الفنان فكري سليمان «مصر»





له دور بارز واسهامات واسعة في تفعيل دور ورسالة فن الخط العربي وكذلك نشاط الجمعية المصرية العامة للخط العربي علي المستوي المحلي والدولي.

درس الخط العربي وتعلمه في مصر (الدبلوم والتخصص) على ايدي كبار القمم المصرية، ثم الحقها بدراسات تاريخية وعلمية واسعة متعقبا نشأته وتطوره ومدارس ابداعاته العالمية ورواده عبر العصور الاسلامية الزاهرة في فن الخط.

تتميز اعماله الفنية في رحلته مع فن الخط بمسحة فنية روحانية وعمق ايماني بالربط بين فلسفه (اللفظ والخط) في الأيات الجمالية القرآنية.

له العديد من الدراسات والبحوث والمقالات والمقابلات المنشورة والمذاعة عن فن الخط وتراثه ونظمه التعليمية وتطوير مدارسه ومؤسساته.

اقام عدد من الندوات الثقافية والمحاضرات العامة واشرف علي اقامة دورات تعليمية عن فن الخط في مصر والخارج.

شارك في انجاح مؤتمرات دولية ومحلية واقرار التوصيات العلمية للنهوض بمستقبل فن الخط.

اقام عدد من المعارض لأعماله الشخصية في مصر والخارج كان اخرها ملحمة الابداع في فن الخط بدار الاوبرا المصرية ٢٠٠٥ م.

يعمل حاليا مع فريق من مبدعي فن الخط في مصر للنهوض بفن الخط العربي والحفاظ علي ثرواته وتراثه والعمل علي تطوير الياته بمشاركة المؤسسات الثقافية والتعليمية المختصة مصريا وعربيا ودوليا.

الفنان أ.د مصطفى عبد الرحيم «مصر»



بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية قسم الزجاج ١٩٦٧.

- ماجستير من كلية الفنون التطبيقية فى التصوير على الزجاج ١٩٧٥.

- دبلوم مدرسة تحسين الخطوط العربية الأول ١٩٧٥.

دبلوم التخصص فى الزخرفة العربية والتذهيب اعوام ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩ .

- دكتوراه فى فلسفة التصميم - كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ١٩٨٥ .

- عضو جماعة الفنانين والادباء أتيلية القاهرة .

- عضو جمعية خريج كلية الفنون التطبيقية.

- عضو نقابة التصميمات الصناعية.

- عضو نقابة المعلمين.

- عضو نقابة الفنانين التشكيليين .

- عضو نقابة مصممى الفنون التطبيقية.

الوظائف و المهن التى اضطلع بها الفنان

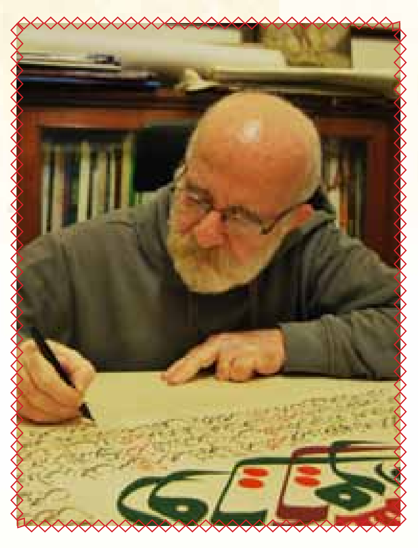
- مدرس بقسم التصميمات الصناعية شعبة الزجاج بكلية الفنون التطبيقية.

- استاذ التصميم بقسم الزجاج بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان - استاذ مادة الخطوط العربية واللاتينية كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.

- استاذ التصميم والزخرفة بكلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز - الف وراجع ٢٠ كتابا فى الفنون - له ابحاث منشورة فى تصميم الزجاج والخط العربى - اشرف على العديد من الرسائل العلمية فى ترميم الاثار والخط العربى والتربية والفنون التطبيقية.



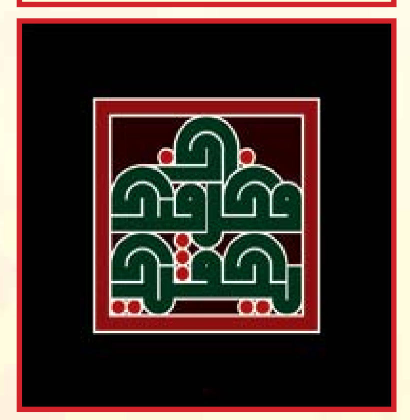
الفنان منير الشعراني «سوريا»



من مواليد ٦/٩/١٩٥٢.

- تلميذ كبير خطاطي الشام المرحوم بدوي الديراني.
- خريج كلية الفنون الجميلة. جامعة دمشق/١٩٧٧.
- عمل خطاطاً منذ عام ١٩٧٦، ومصمماً فنياً للكتب والمطبوعات منذ عام ١٩٧٦.
- صمّم أكثر من ٢٠٠٠ غلاف كتاب وعشرات الشعارات.
- صمّم عدّة خطوط جديدة .
- له كراسات لتعليم خطوط الرقعة ،النسخ ،التعليق ،الفارسي ،الديواني ،الثلث ،الكوفي. (دارأليف- تونس) ١٩٨٨، له كتابات في الخط العربي والنقد الفني والفن العربي الإسلامي .
- شارك كمستشار فنّي في أعمال الموسوعة العربية العالمية، وكتب مداخل الخط العربي وأعلامه فيها.
- صدر كتاب مصوّر لأعماله مع دراسة تحليلية للفنان علي اللواتي باللغتين العربية والفرنسية. (دار الفنون- تونس) ١٩٩٢.
- صدر كتاب مصوّر لأعماله مع دراسة للفنان يوسف عبدلكي (غاليري غرين آرت - دبيّ) ٢٠٠٤ .
- شارك في عدد من المعارض الجماعية والندوات والمؤتمرات حول الخط والحرف الطباعي العربي عربياً ودولياً.
- تمّ تكريمه في عدد من المحافل الفنيّة العربية. يمتنع عن المشاركة بالمسابقات ،ونال جائزة التحديث في ملتقى الشارقة الدولي الأول للخط العربي .

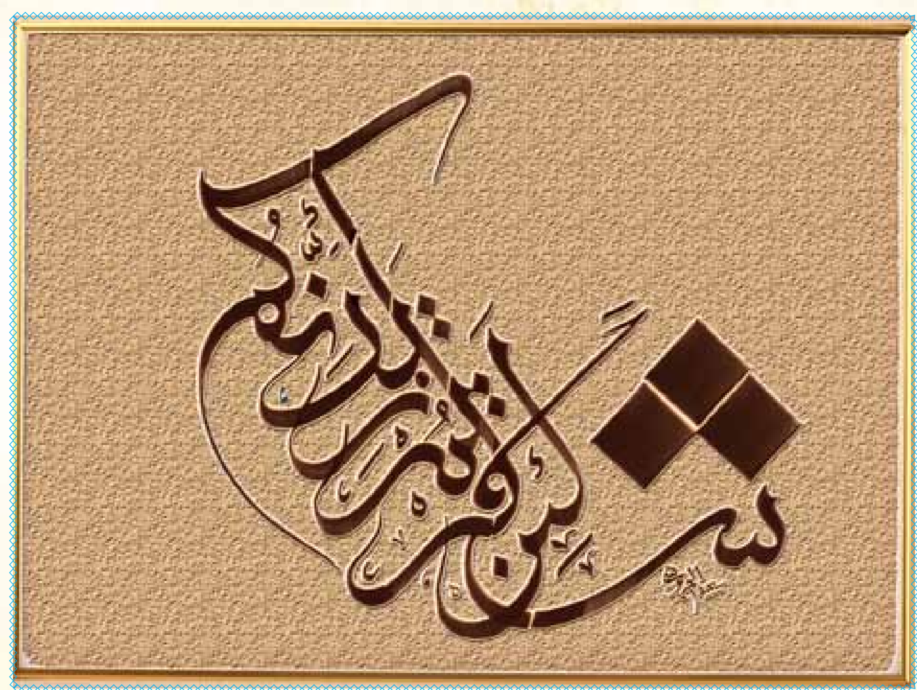






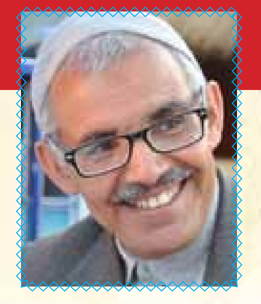


حميد الخربوشي «المغرب»



واستطاع هذا الخطاط ، الذي شكلت مدينة خريبكة محطة أساسية في مساره الفني نهل خلالها أبجديات هذا الفن الجمالي ، أن يفرض اسمه كفنان برع في إدخال الخط العربي في التشكيل وتعامل معه على أنه وحدة متحررة تضفي جمالا على اللوحة الفنية وتؤثث فضاءها. وشكل ولوج الخطاط والتشكيلي حميد الخربوشي الكتاب (المسيد) في سن مبكرة مرحلة غرف منها هذا الفنان العصامي تجربة فنية انتقلت من تعامله مع اللوحة والصلصال إلى الرغبة والإصرار على تعلم وإتقان قواعد الخط العربي بشكل عام والخط المغربي بشكل خاص. وواصل هذا الفنان، الحاصل على الإجازة في الأدب العربي سنة ١٩٩٣ ، صقل موهبته الفنية، من خلال ميزة التأمل للأشياء واستلهام موهبة فنية ورثها عن أبيه الذي كان يشتغل في قطاع البناء ومن أمه التي امتهنت غزل الصوف ونسج الزرابي، وفجر طاقاته الإبداعية أهلته لنيل مكافأة في الخط المغربي خلال المسابقة التي نظمتها جمعية صنعة الخط سنة ٢٠٠٦، وجائزة التمييز في مسابقة جائزة محمد السادس لفن الخط العربي سنة ٢٠٠٧ .

ضيوف الشرف



عامر بن الهادي بن جدو «تونس»

خطاط و عضو بالجمعية التونسية لفنون الخط العربي وعضو شرفي بالجمعية المصرية العامة للخط العربي - بدأ دراسته للخطّ العربي في أواخر شبابه اعتمادا على بعض الكراسات التعليمية، ثم انتقل إلى تونس العاصمة سنة ٢٠٠١ ، و هناك واصل دراسته للخطّ تحت إشراف الخطاط محمّد ياسين مطير- شارك في مسابقتي ارسيكا لسنتي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ و حصل في الثانية على مكافأة في الخطّ الكوفي

- سنة ٢٠٠٦ حصل على الجائزة الثالثة في المسابقة الوطنية للخطّ العربي (الخطّ الكوفي القيرواني)





غادة الحسن «السعودية»



من مواليد بلدة سنابس شرق المملكة العربية السعودية - بكالوريوس آداب قسم اللغة العربية

أهم المشاركات: ٢٠١٦ المشاركة في معرض «Views» – المنامة - البحرين - ٢٠١٦ المعرض الخليجي للفنون التشكيلية بنيقوسيا- قبرص - ٢٠١٥ المشاركة في الملتقى العربي الثاني بالكويت - ٢٠١٥ المعرض الرباعي «هوامش» جاليري البارح – البحرين - ٢٠١٥ ملتقى جمعية ألوان للفن التشكيلي بإمزورن- المغرب - ٢٠١٥ «شكل آخر للنافذة» في جاليري نون هوتيل آرت بوتيك – دبي- الإمارات





رشيدة الديماسي « تونس »

من مواليد دولة تونس (مدينة ا قصرهلال من ولاية المنستير). باحثة في علوم التراث اختصاص آثار إسلامية (مرحلة الدكتوراه ، الأطروحة حول تعليم الخط العربي في البلدان العربية و الاسلامية :دراسة مقارنة مع بعض البلدان أجنبية) متحصلة على ماجستير في نفس الاختصاص من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة تونس الاولى (موضوع الرسالة : إعداد فهرس تحليلي للخطاطات الكاتبات بالعربية في العالم في الفترة المعاصرة). خريجة المدرسة الوطنية للإدارة (إجازة و مرحلة ثالثة) متصرف عام و مديرة عامة بوزارة الثقافة و المحافظة على التراث بتونس سابقا.

تقلدت عديد المناصب الإدارية :

مديرة عامة بوزارة الثقافة و المحافظة على التراث

مديرة مركزية بالمجمع التونسي للعلوم و الآداب بيت الحكمة ،

مديرة عامة بالنيابة بالمركز الوطني للترجمة ،

شاركت بمحاضرات في العديد من الملتقيات و المهرجانات الدولية الخطية و الفنية والندوات الدولية العلمية بتونس و الخارج



أحمد بن طاهر الخضري «السعودية»

مدرّس الخط العربي بالحرم المكي الشريف منذ عام ١٤٢٥ هـ إقامة دورات صيفية في مساجد مكة المكرمة المشاركة في قسم الإعلام بـ (مشروع تعظيم البلد الحرام) عضو لجان التحكيم بالمسابقة القرآنية بجمعية مكة المكرمة لعام (١٤٣٧ هـ) عضو لجان التحكيم بالمسابقة القرآنية بحلقات التحفيظ بالمسجد الحرام لعامي (١٤٣٧ـ١٤٣٨ هـ) عضو لجنة تحكيم القراءات بالمسابقة القرآنية بحلقات البيان في جامع الأميرة شهيدة بمكة المكرمة لعام (١٤٣٨هـ).



الدول المشاركة فى الملتقى

مصر
العراق
السعودية
سوريا
تونس
المغرب
لبنان
الأردن
ماليزيا
الجزائر
بنجلاديش

إيطاليا
كازاخستان
أمريكا
بريطانيا
سنغافورة
الكويت
تايلاند
الصين
نيچيريا
فلسطين



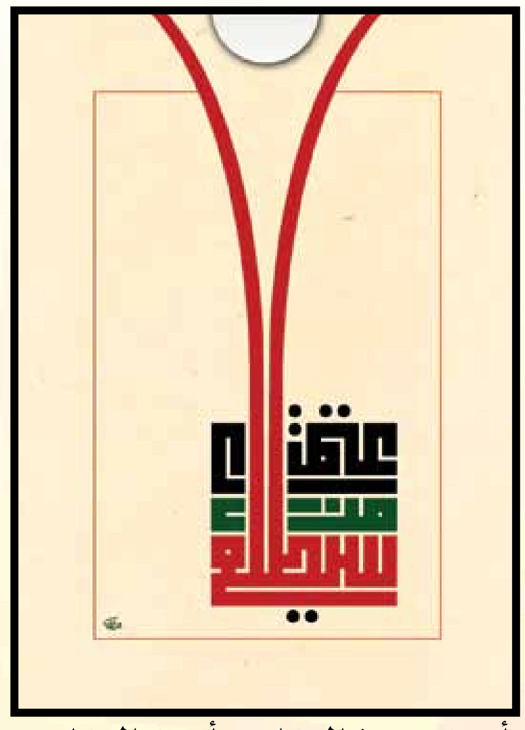


الفنانون المعاصرون

الأسماء حسب الترتيب الأبجدي



آمال عبد العظيم



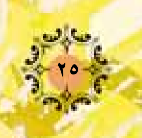
أحمد حسين الجداوي «أحمد الجداوى»



أحمد حسني الشيخ



أحمد زكريا محمد حافظ «أحمد حافظ»

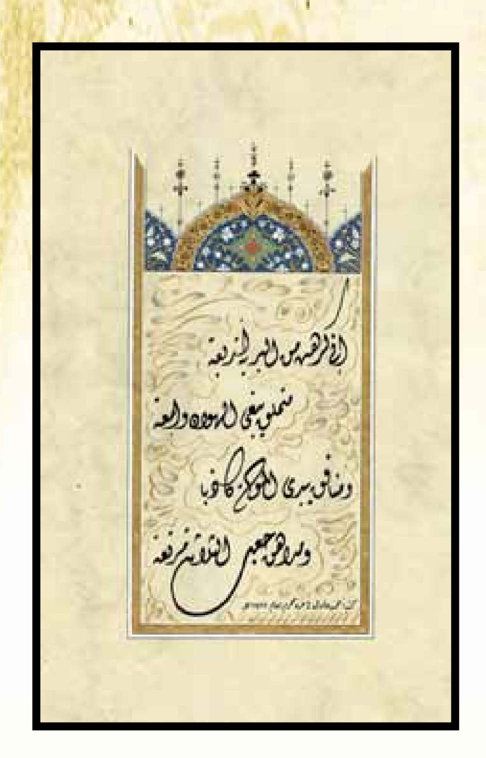




أحمد سعيد حسين علي «سعيد »



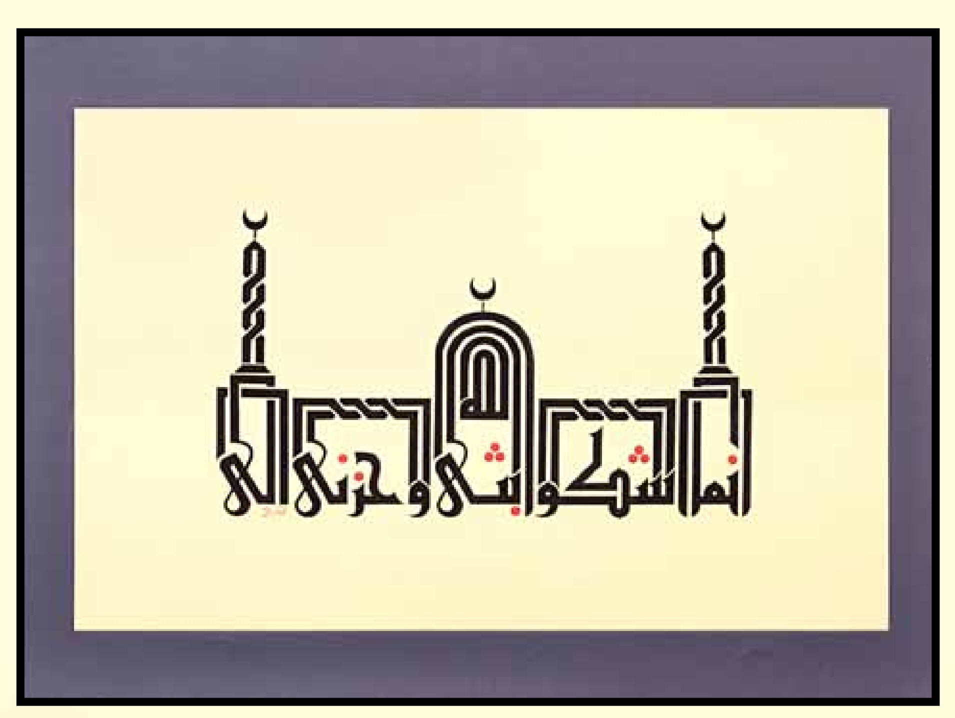
أحمد سيد أحمد بدوي «أحمد عربي»



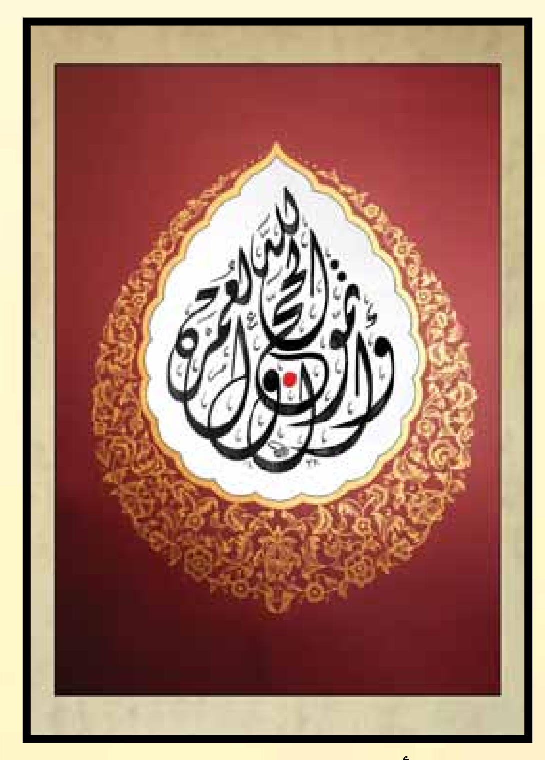
أحمد عادل محمد أمين «أحمد عادل»



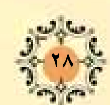
أسماء رفعت شحاتة



أسماء فايز كامل «أسماء فايز»

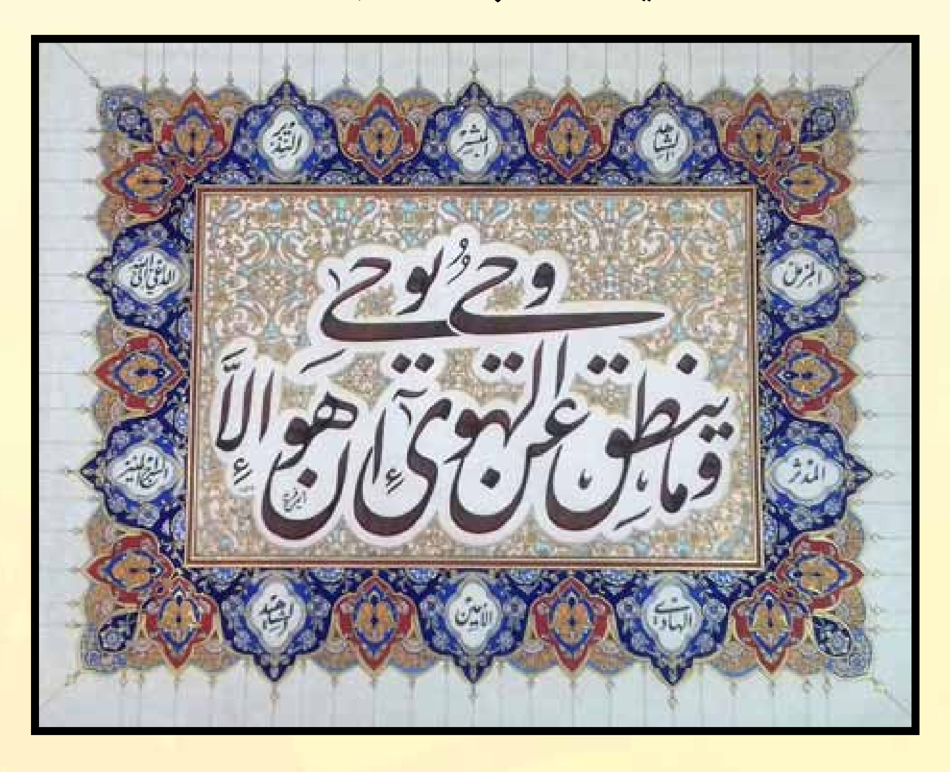


أشرف حسن علي سيد

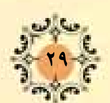




أيمن أحمد عبد الستار «بندق»



أيمن فريد عبد العاطي

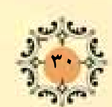


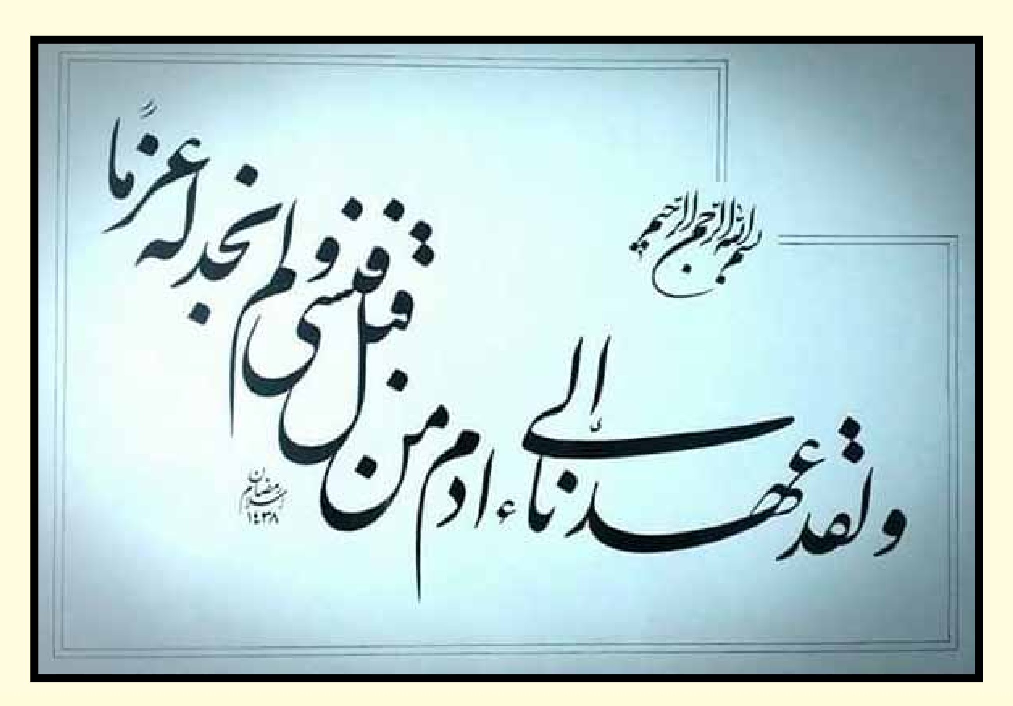


إبراهيم أبو السعود محمد



إبراهيم أحمد عبد الرحمن بدر

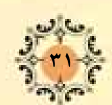




إسلام رمضان السيد«إسلام رمضان»

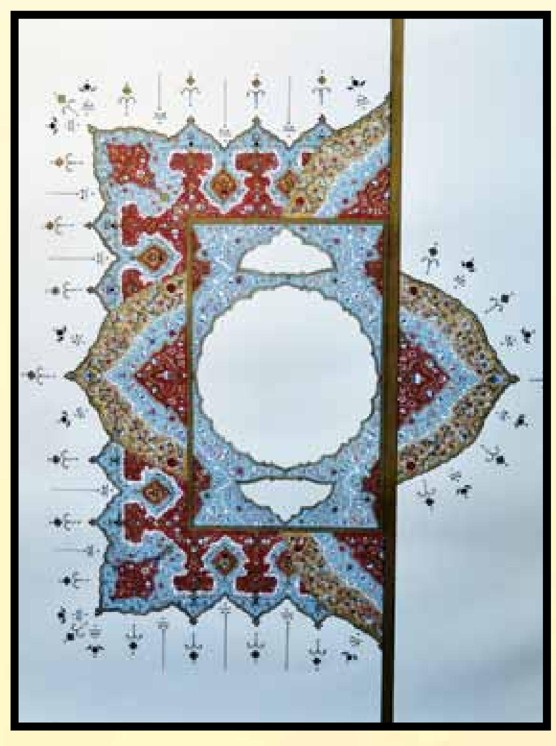


إيمان إبراهيم القنيلي

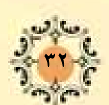




إسماعيل عبده



إيمان محمد رجب

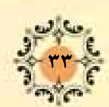


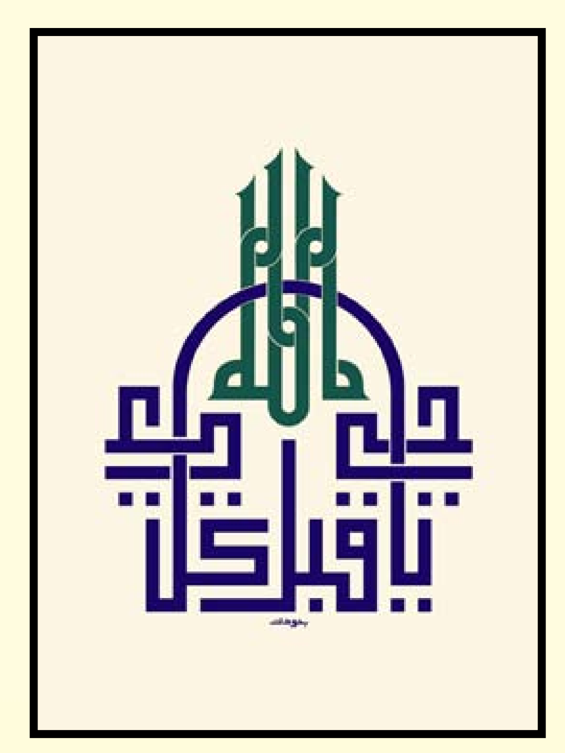


تغريد محمدإبراهيم



جمعة سعيد خميس

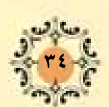




جودت محمد أحمد



حازم ممدوح صلاح السنديوني

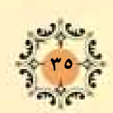


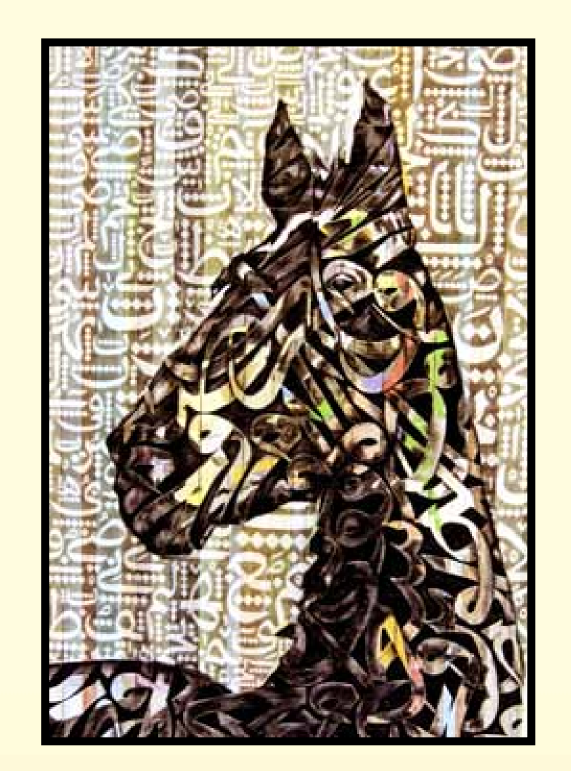


حسام الدين أحمد إبراهيم



حسانين مختار

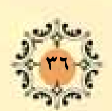




حسن حسن حسن طه



حسن زكي عطية

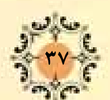




حسن محمد أبو النجا



حسين عبد المبديء

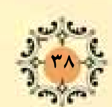




حمدي عبد العظيم سلطان



حنان حنفي البهنساوي

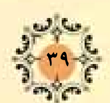


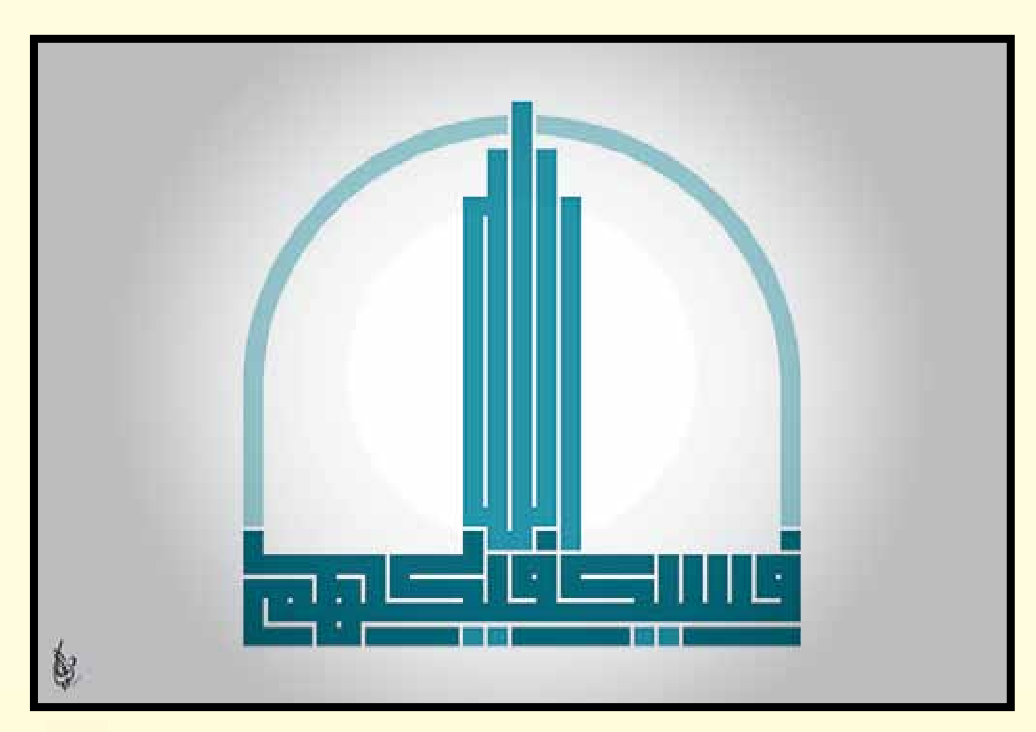


خالد مجاهد



خالد محمد عبد العليم

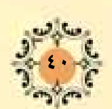




داليا محسن جابر علواني

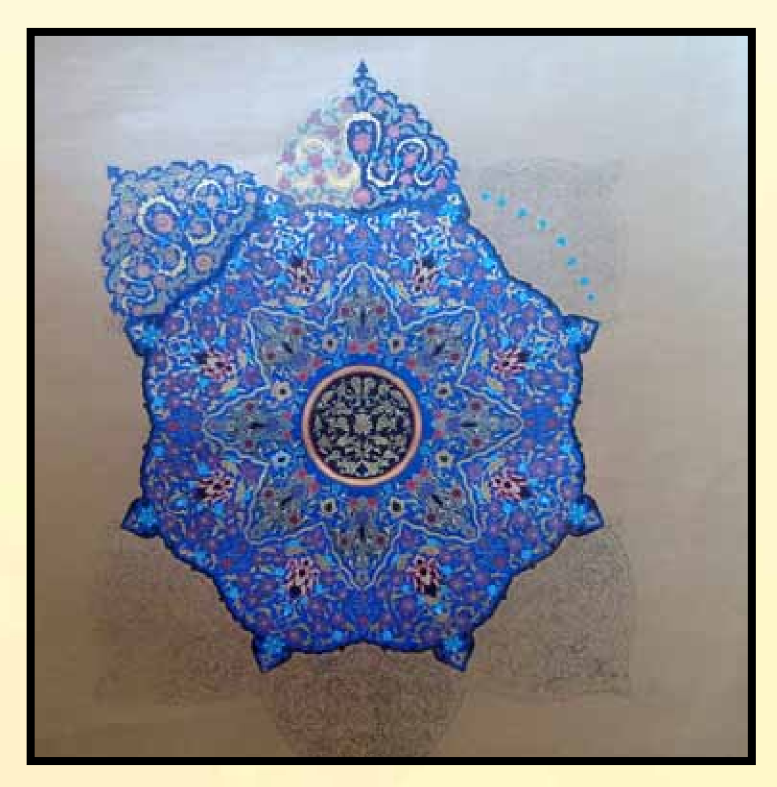


دعاء السيد محمد علي

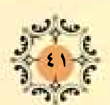


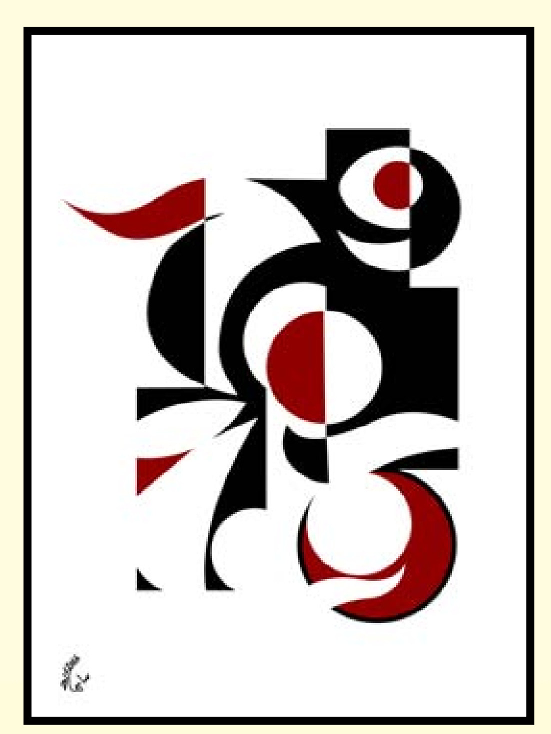


رشا فتح الله عرفة



ريهام صلاح محمد التوني

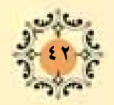




سارة أحمد سيد علي

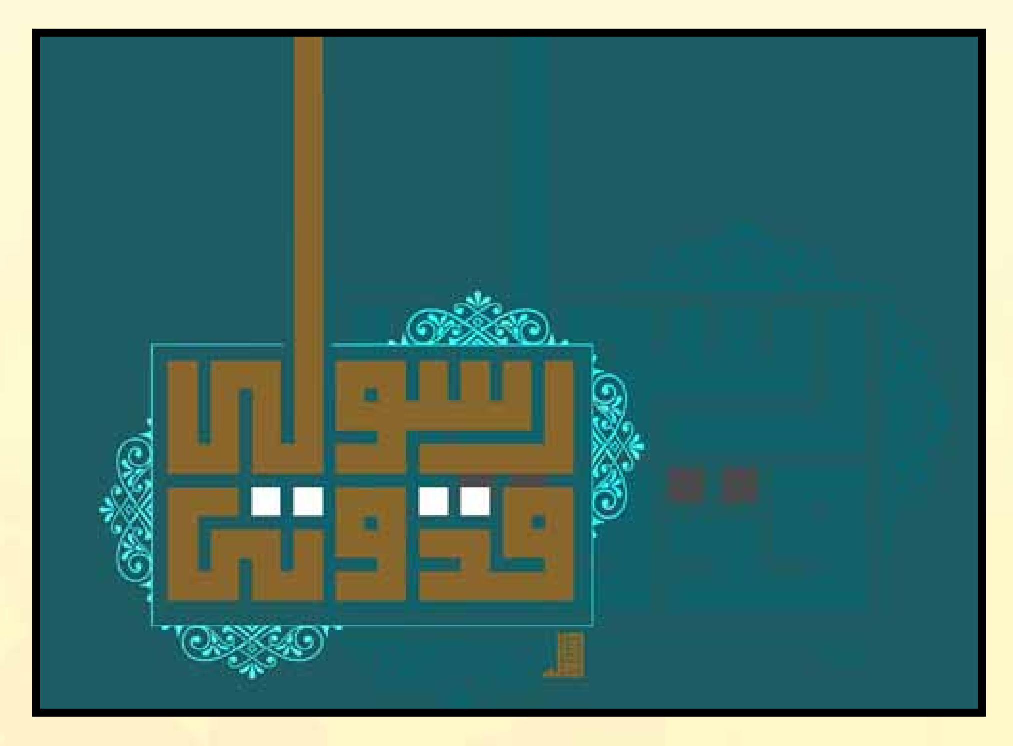


سعد سليمان

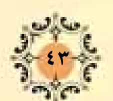


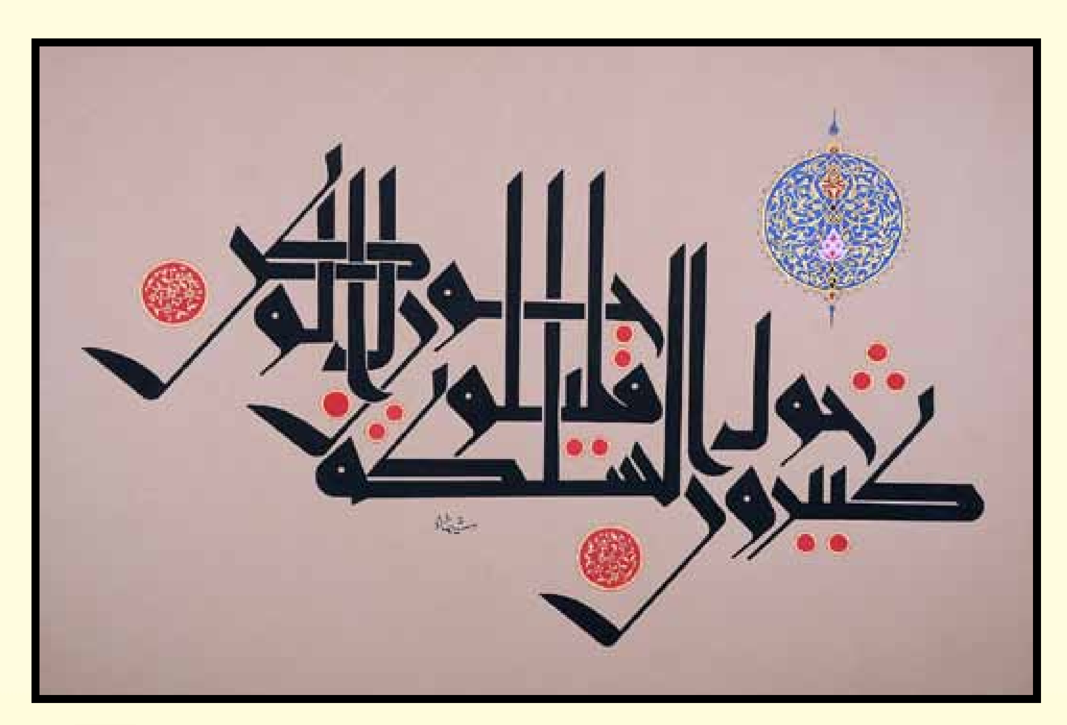


سماح محمد إبراهيم



سهل محمد عباس

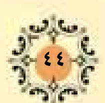


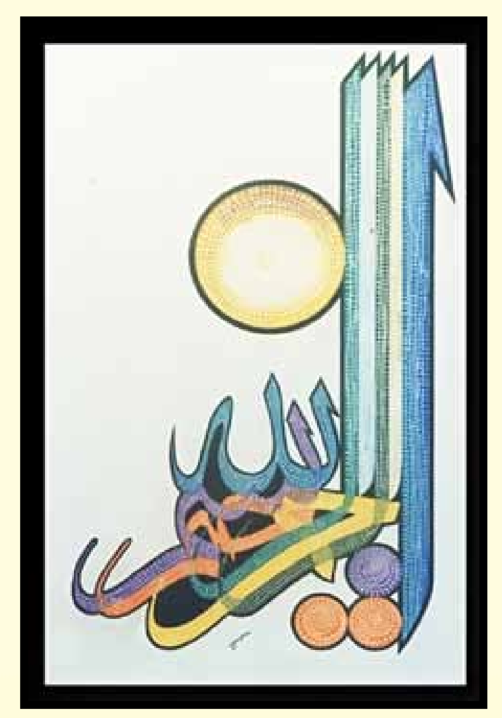


شيماء الزهري

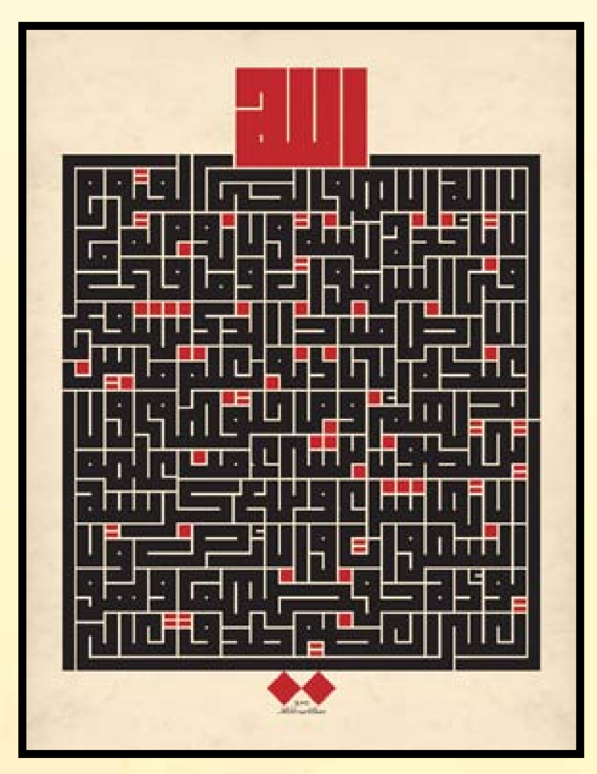


شيماء محمد أبو الدهب

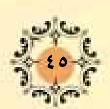




صالح إبراهيم حسن بصله

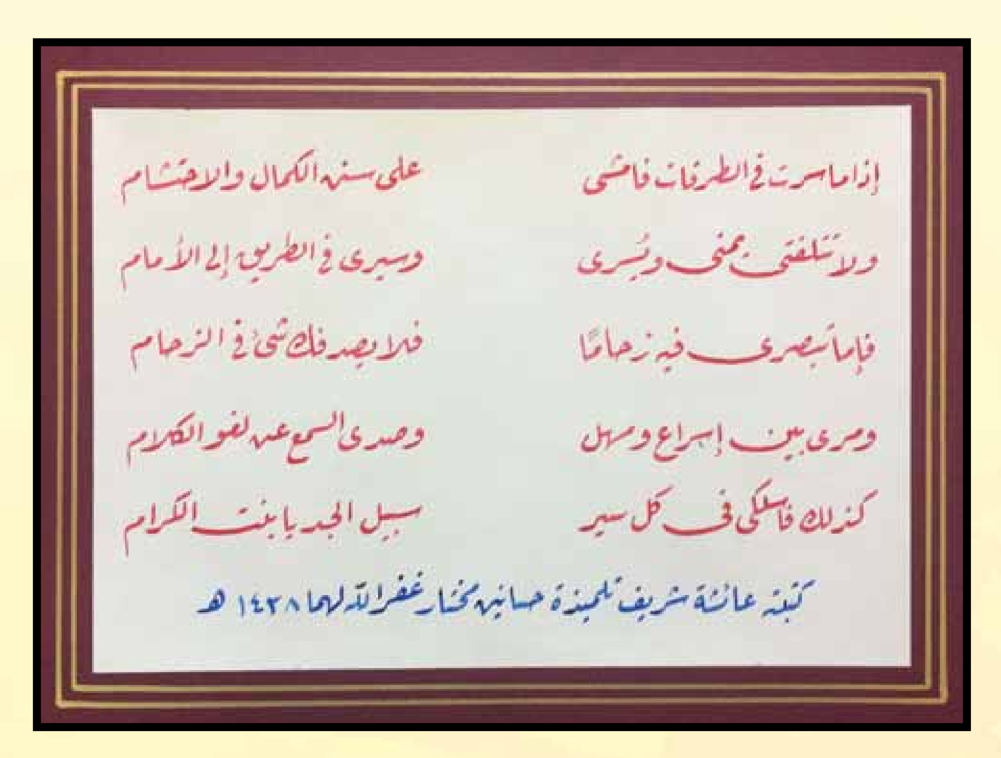


صلاح عبد الخالق

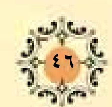


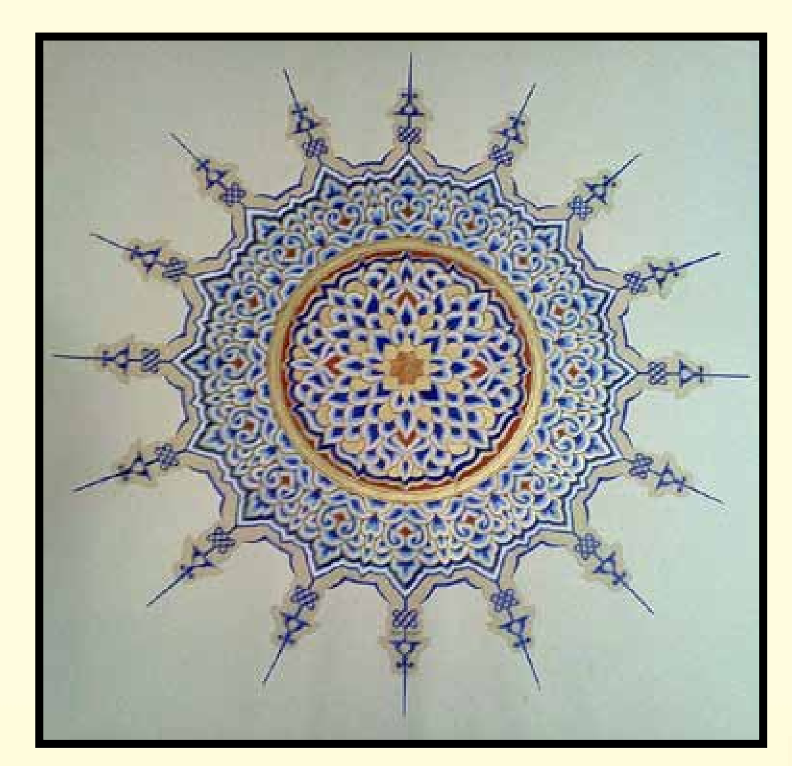


طه عبد الناصر



عائشة شريف

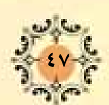




عادل محمد حسن



عاطف أحمد محمد الشفيري

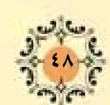




عبد الرحمن أحمد عبد الفتاح



عبد الرحمن محمود محمود أبراهيم





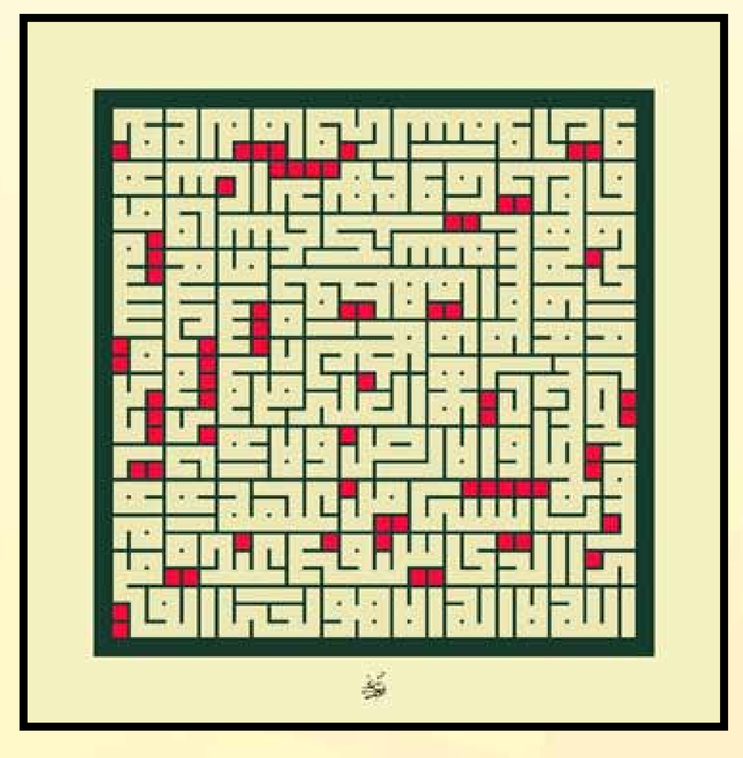
عبد السلام محمد عبد السلام طاهر



عبد السميع رجب حسين



عبد القوي ربيع عبد القوي



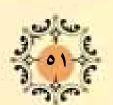
عبد الكريم عبد الكريم خضر



عبد اللطيف كلوب



عبد اللّه علي إبراهيم

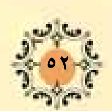




عبدالرحمن احمد مصطفى مهران

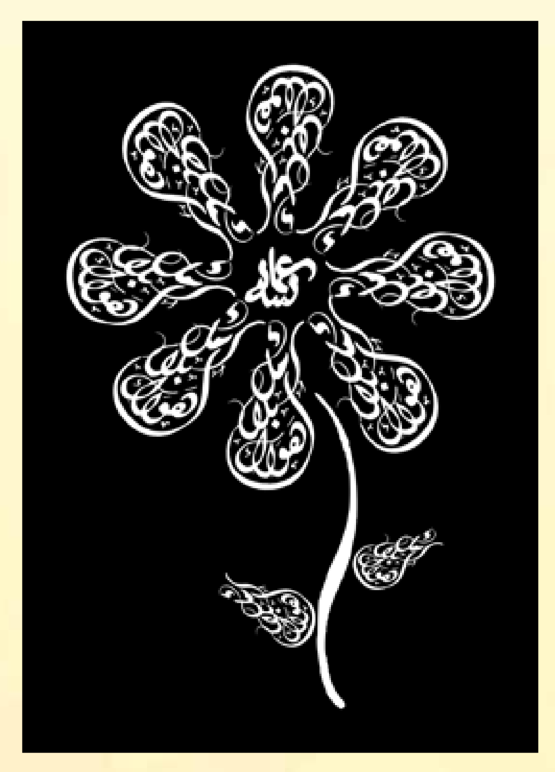


عبدالله محمد عبدالله

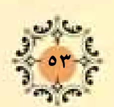


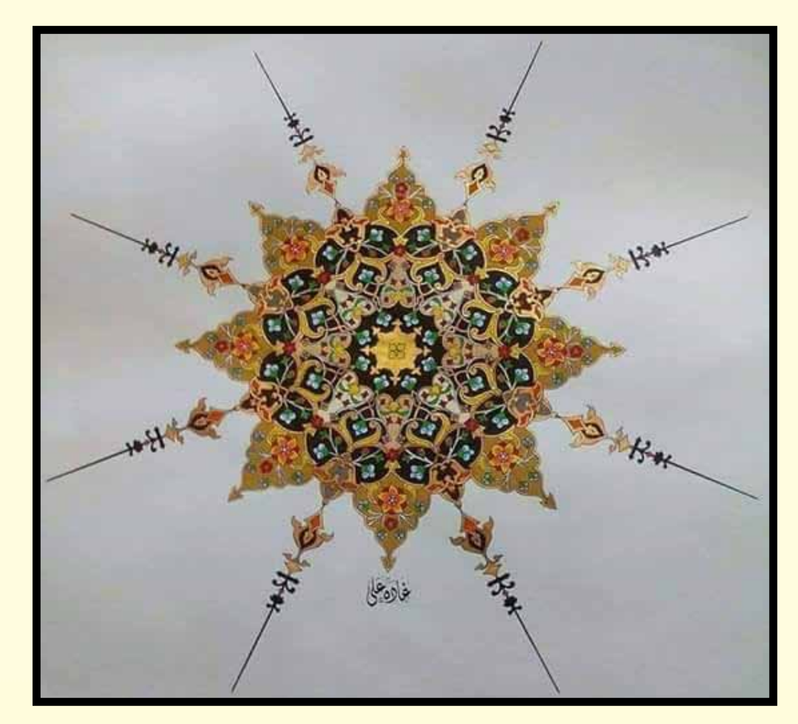


عبده مصطفي محمود



عماد محمد بكري السيد

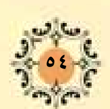




غادة علي الجمال



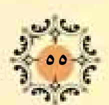
فاطمة عمر محمد





فاطمة محمد بسيوني

كرم مسعد أحمد

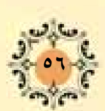




محمد التابعى الجريتلى



محمد السيد محمد نوح

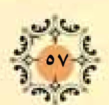




محمد جمعة سعد العربي



محمد حمدي صلاح الدين





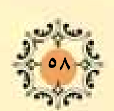
محمد رمضان

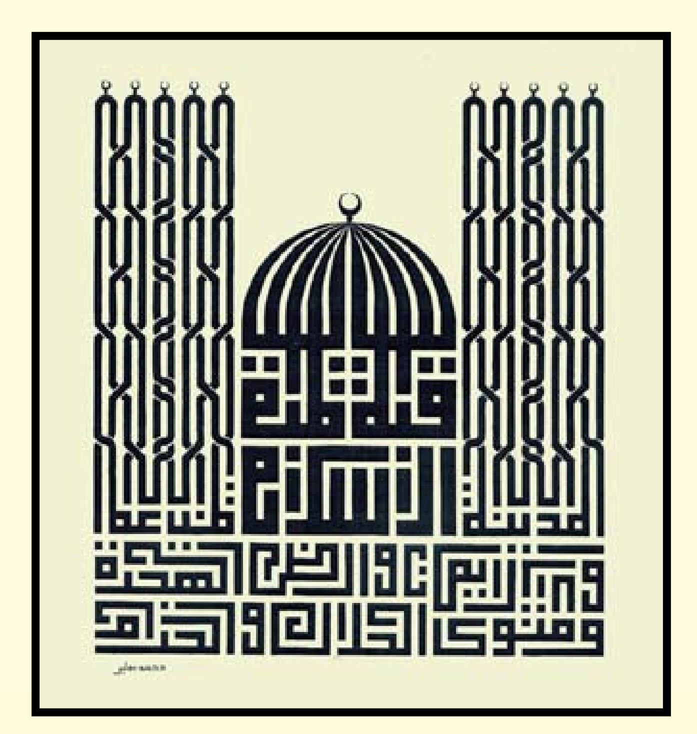
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

والله يعلم وأنتم لا تعلمون

محمد سيد أحمد الجيزاوي

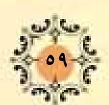




محمد صابر محمد حسن



محمد عبدالله مصطفي

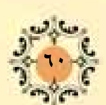




محمد علي أبو المجد



محمد علي شبل الجوهري



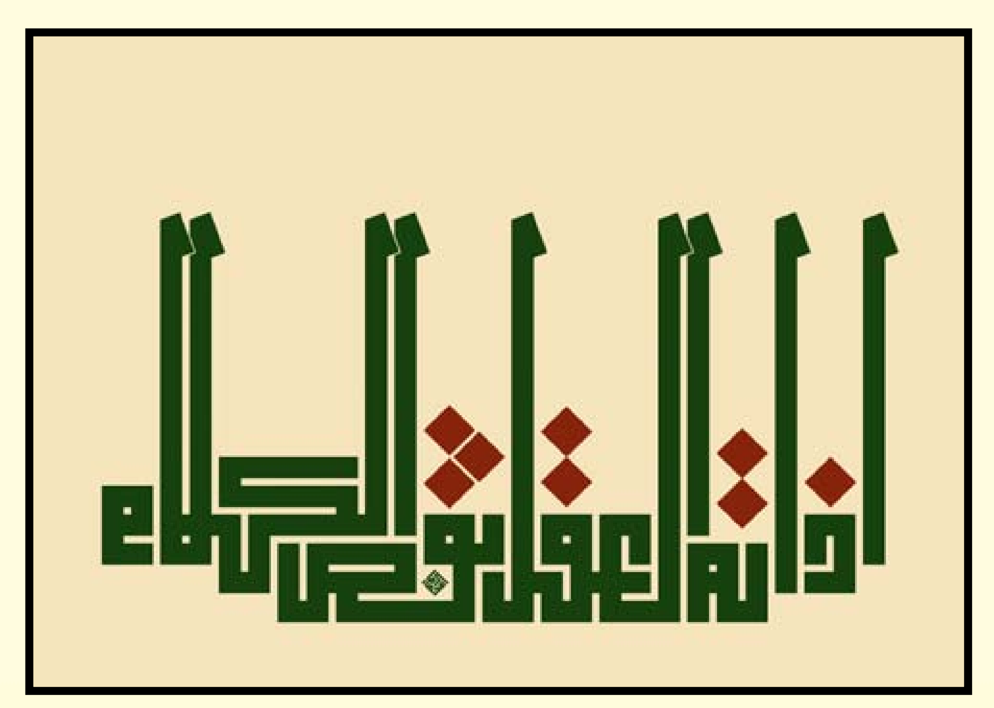


محمد مسعد خضير البورسعيدي

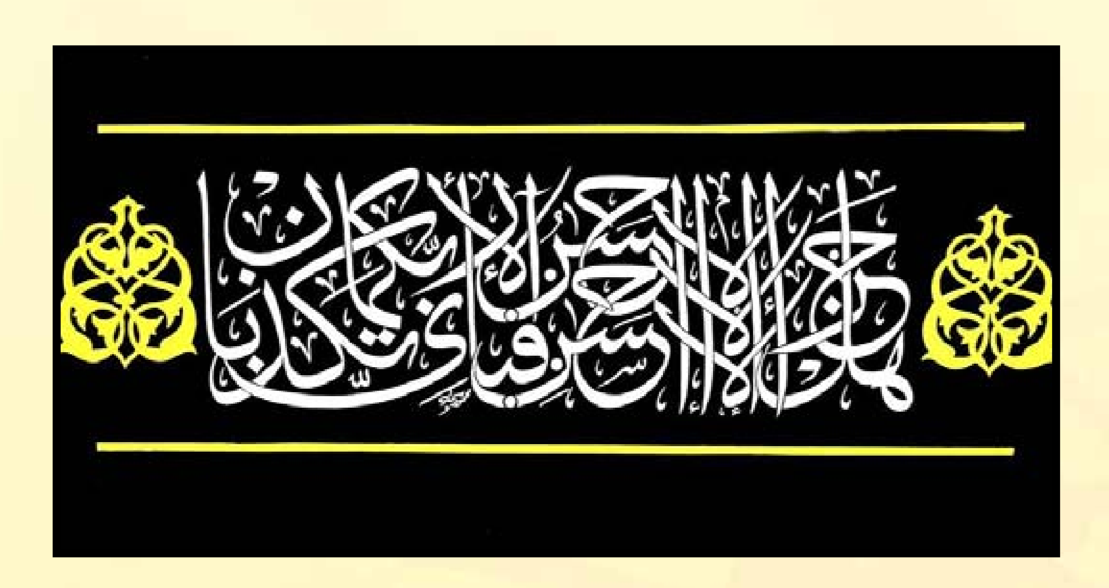


محمود أمين عبد العاطي ابو زيد

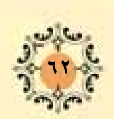




محمود رجب جعفر

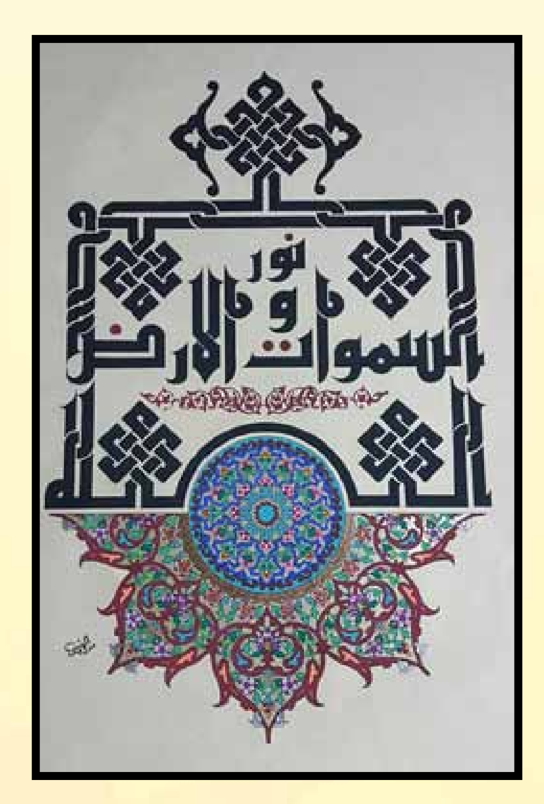


محمود سمير مصطفى

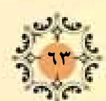


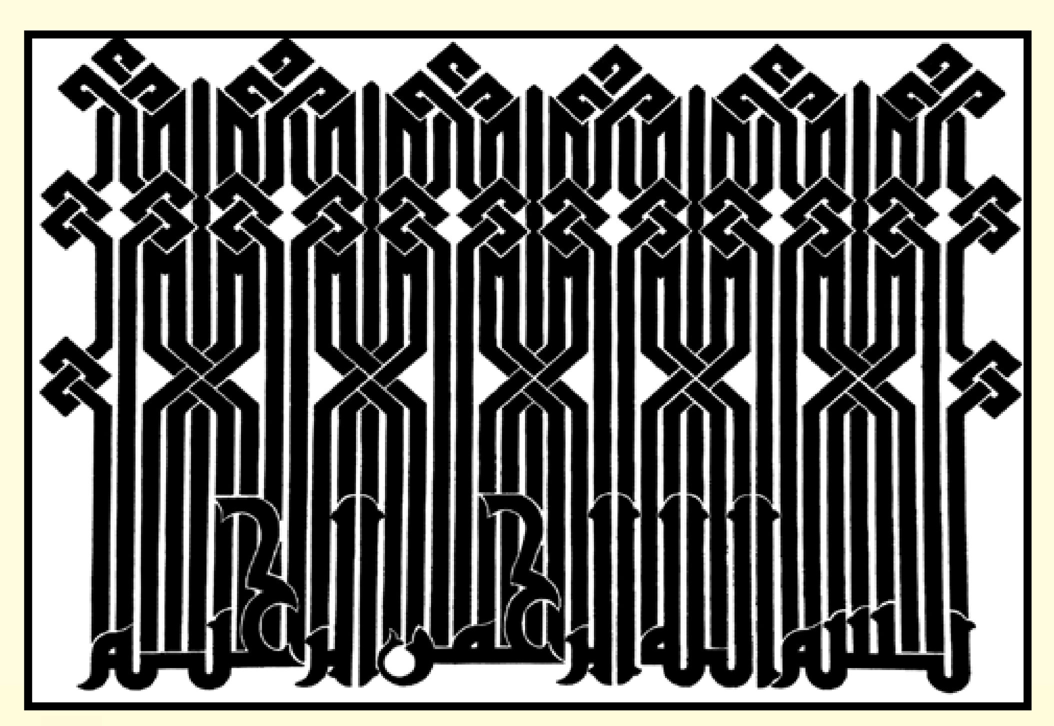


محمود علوي محمد



مروة محمد المنسي

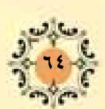


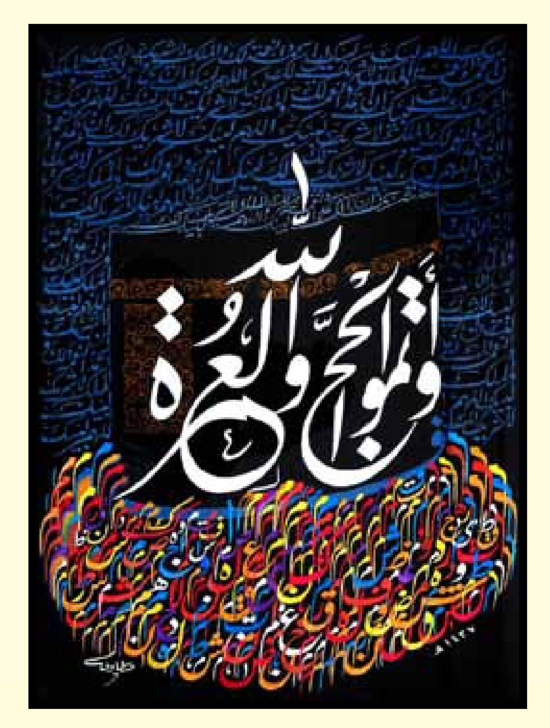


ميسون محمد قطب



نبيهه الألفى الرفاعى

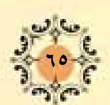


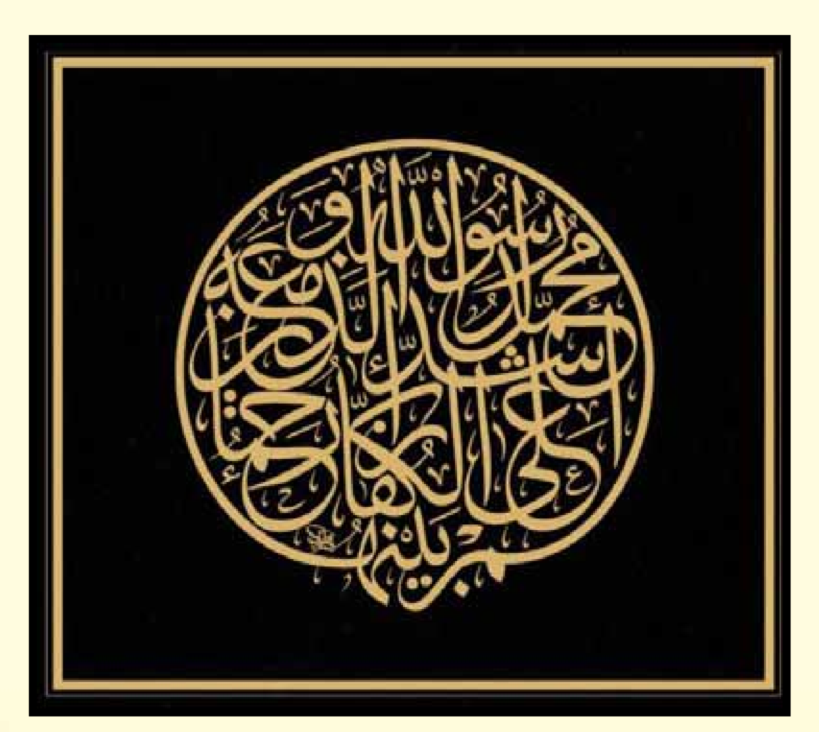


نصر الدين علي حسن

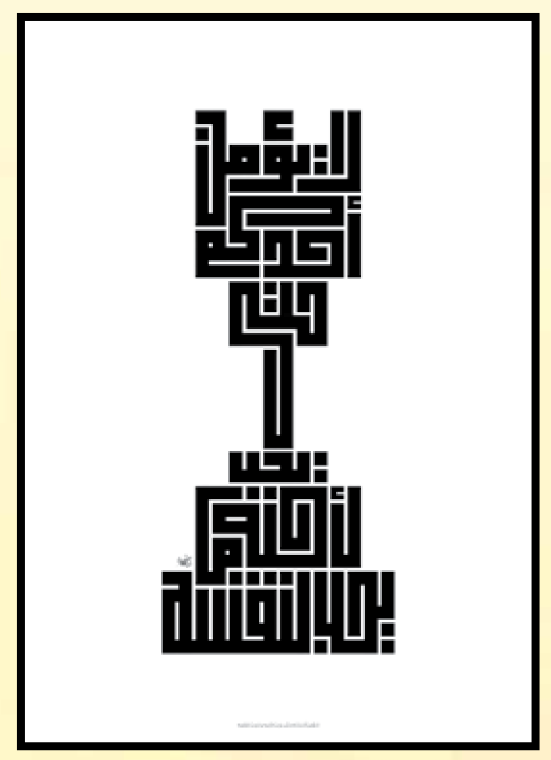


نور إبراهيم حايك

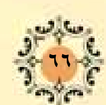




هانى فوزى شعبان



هبه محمد محمود فتحى

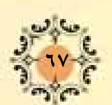




وفاء أحمد محمد العايدي

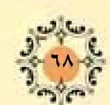


وليد محمود محمد





يارا جمال





الفنانون الأجانب

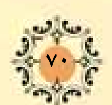
الأسماء حسب الترتيب الأبجدي



أحمد جورجاني بن هشام الدين «ماليزيا»



أحمد فارس العمري «العراق»

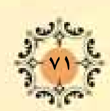




أنس تركماني «سوريا»



أنطونيلا ليوني «إيطاليا»

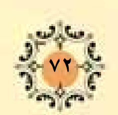




تيريز يارد «لبنان»



جاديرا سارييفا «كازاخستان»

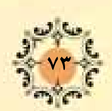




جمال نجا «لبنان»



حسين يونس «لبنان»

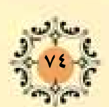


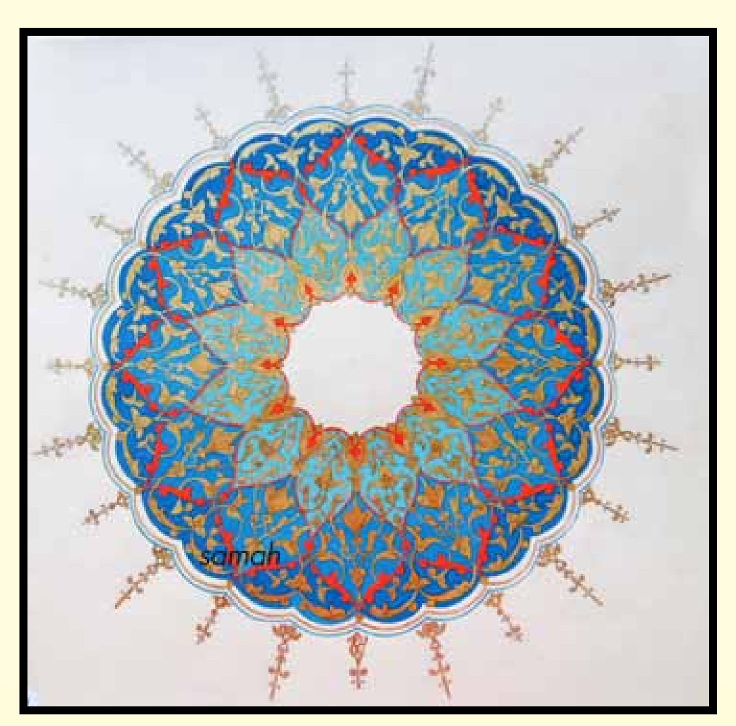


خليل محمد الكوفحي «الأردن»



رابعة توليباي «كازاخستان»





سماح أسامة عرفات «الأردن»



سهيلة زكري «الجزائر»

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

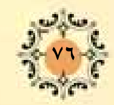
الجنة تحت أقدام الأمهات

كتبه شذى يوسف كيرتك الأمريكية تلميذة حسانين مختار

شذي كيرتك «أمريكا»



محمد صالح بن عبد السالم «سنغافورة»

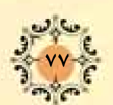


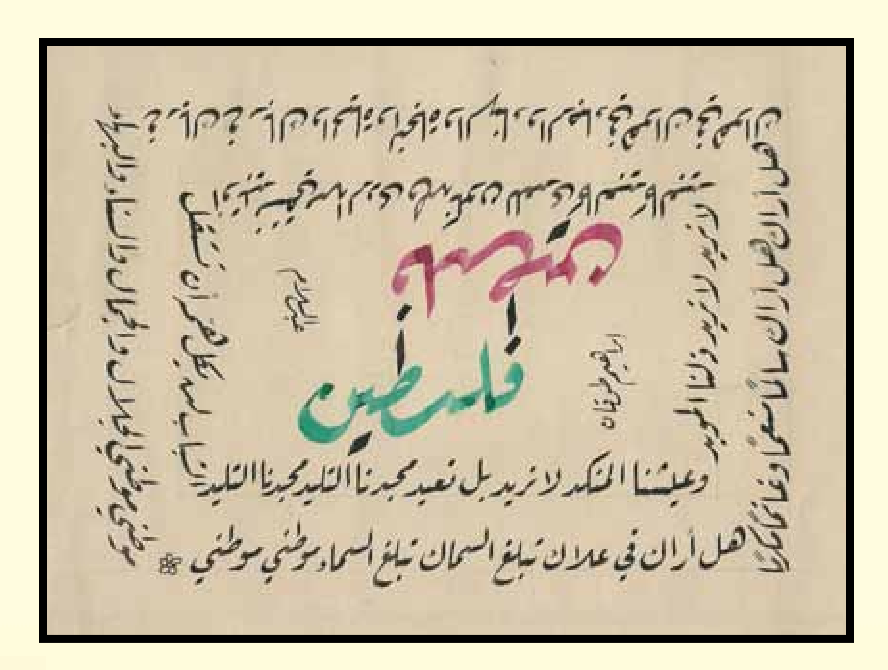


صفا لطفي «العراق»

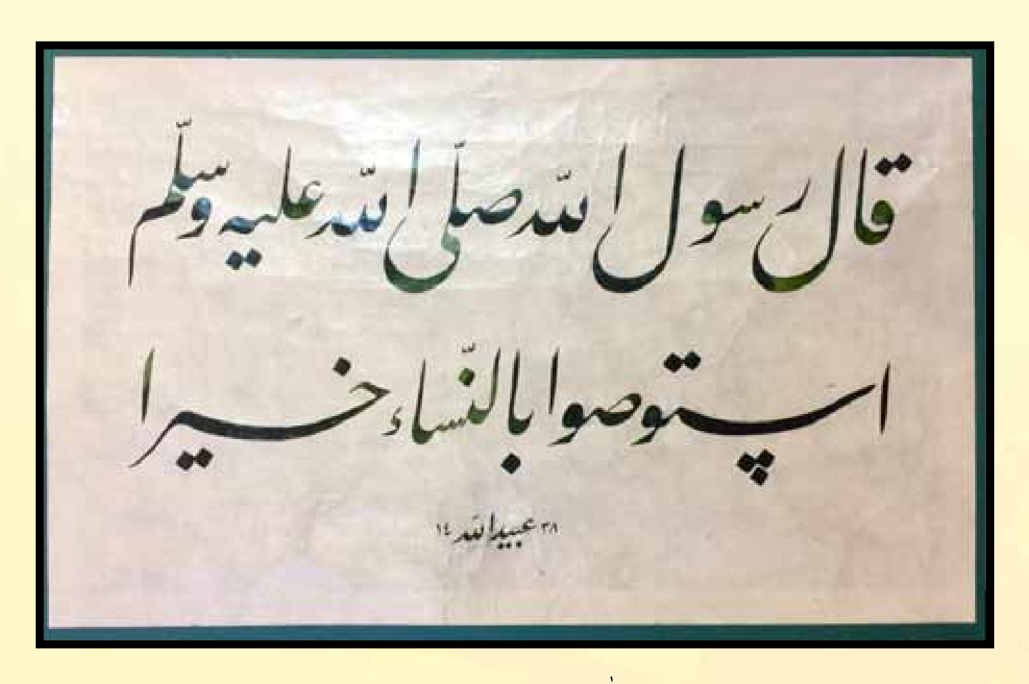


طالب أحمد بكر أحمد «العراق»

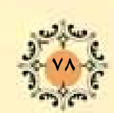




عبد السلام باسم محمد «فلسطين»



عبدالله أحمد «بريطانيا»

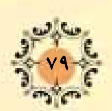


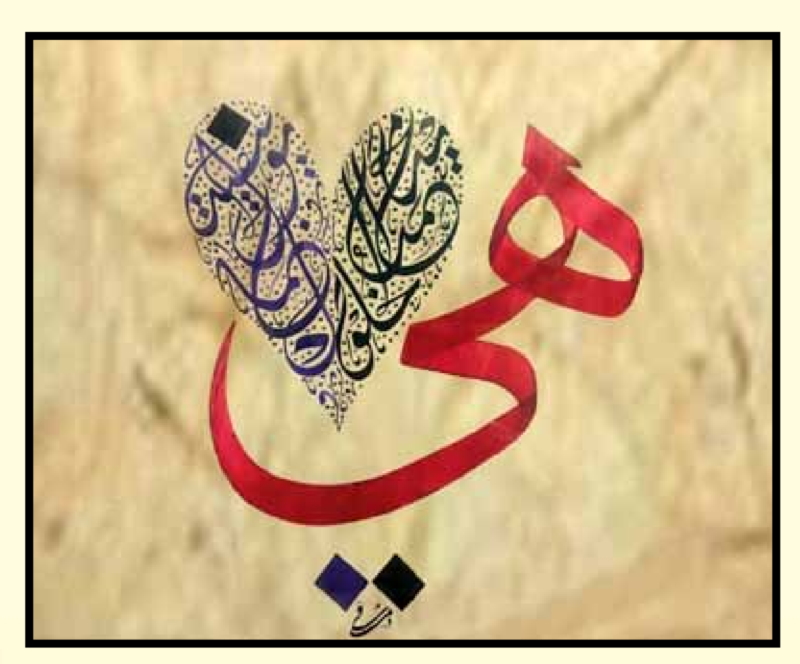


عريف أشرف «ماليزيا»



علي حسان عبد الغني «العراق»

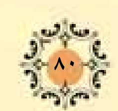


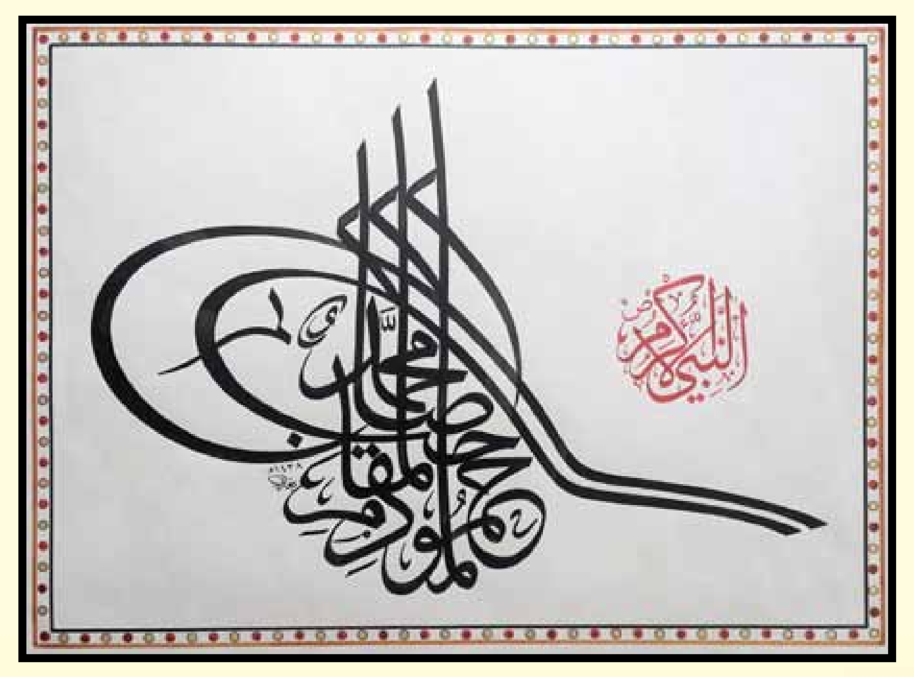


ماهر ضياء الدين «سوريا»



ماهى دونج عمر «الصين»

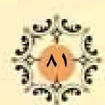




محمد إسماعيل بغدادي «لبنان»



محمد سحنون «تونس»

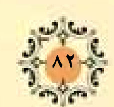


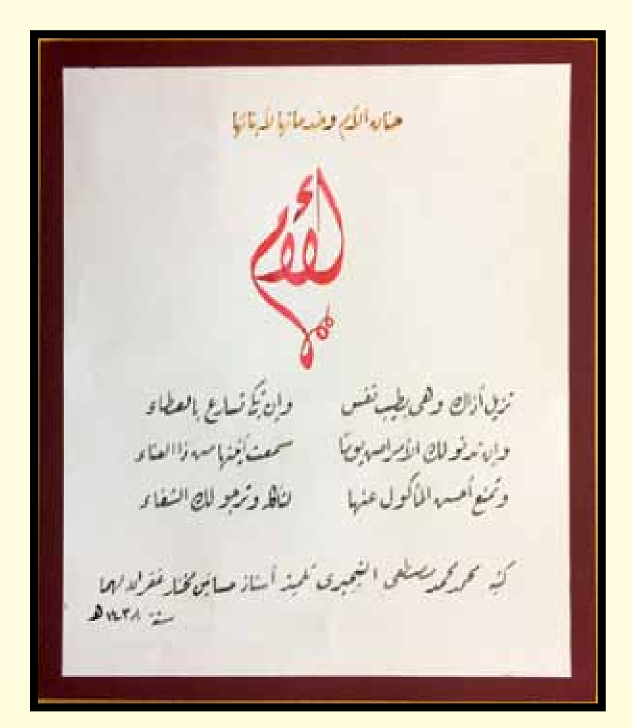


محمد طلال عبيد «العراق»

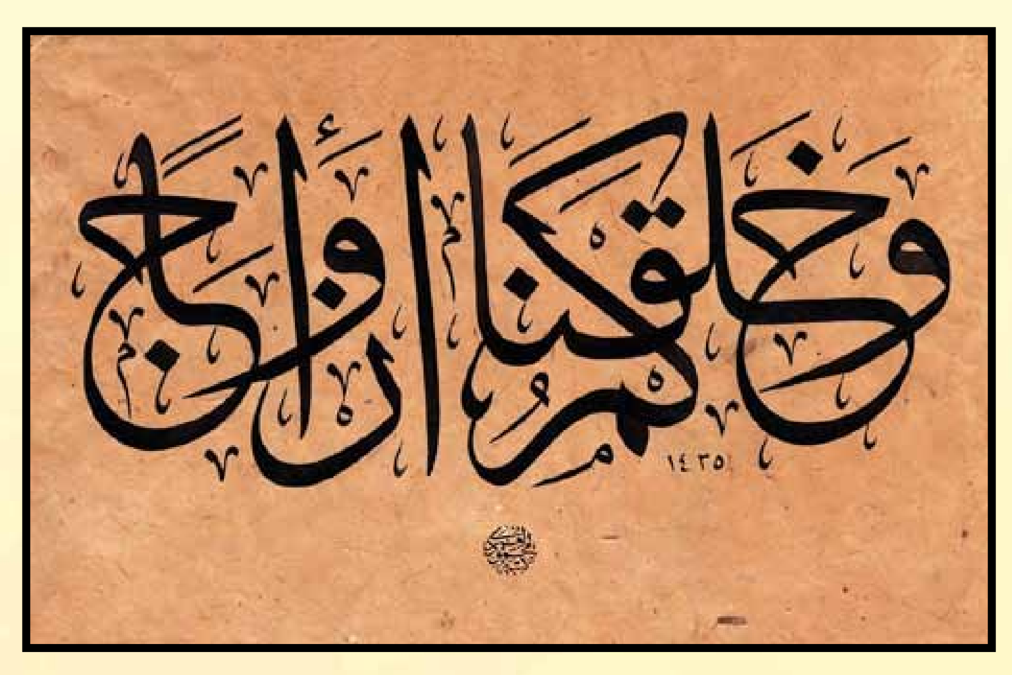


محمد قنا «سوريا»

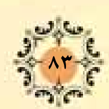




محمد محمد مصطفي «نيجيريا»



محمود فارس العمري «العراق»

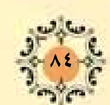




نيء سوف جيء ياما «يوسف محمد - تايلاند»



نور هداية محمد إسماعيل «سنغافورة»

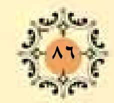




السادة ضيوف الملتقى المصريين

الأسماء حسب الترتيب الأبجدي

أحمد شركس

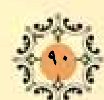


أحمد عبد الفتاح البشلى

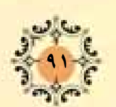
أحمد عبد العزيز

أحمد عبد الكريم

أحمد محمد عبد الباسط

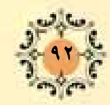


أحمد محمد أبو زيد

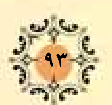




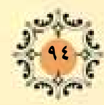
أسامة عبد العاطى



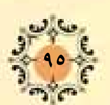
أنور الفوال



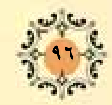
بلال شرابية



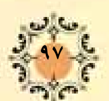
توفيق حجازي



حسن عبد الفتاح

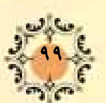


حمدى العقاد

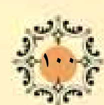


خالد أبو حرشة

رضا الأنور

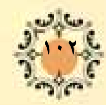


سامح إسماعيل



سعيد سيد حسين

شريف رضا



قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء

وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء

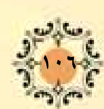
بيدك الخير إنك على كل شيء قدير

عادل جمعة

عادل عبد الرحمن

عبد الوهاب رضوان

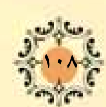
عبد الوهاب عبد المحسن



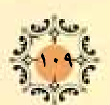


وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

عصام عبد الفتاح



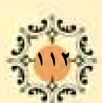
علا يوسف



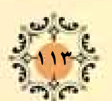
علي المليجي

فتحي إدريس

مجدي عبد العزيز



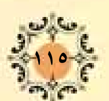
محمد الجوهري



محمد الرباط

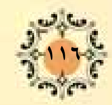


محمد العربى

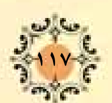


وأفوض أمري إلى الله

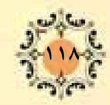
محمد أنور المغربي



محمد يوسف المغربي

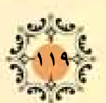


محمد طوسون





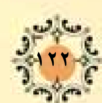
محمد عبلة



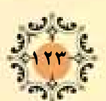
مصطفى خضير

مصطفى عمري

ميرفت الحلوجي



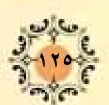
نادي الفيومي



نجوى المصري



يسري المملوك



يسري حسن





الندوة العلمية

الأسماء حسب الترتيب الأبجدي

برنامج الندوة العلمية خلال الفترة من ١١ حتى ١٥ أغسطس ٢٠١٧

اليوم الأول الجمعة ١١ أغسطس ٢٠١٧

- التسجيل ٤,٣٠ - ٥,٠٠

الجلسة الافتتاحية ٥,٠٠ – ٨,٠٠ مساءً

- كلمة مقررة اللجنة العلمية : د. أمنية عامر
- كلمة الباحثين: د. رشيدة الديماسى
- كلمة قوميسير عام الملتقى: أ. محمد بغدادي
- كلمة رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية : د. أحمد عواض
- استراحة قصيرة : ترفع الجلسة لمدة ١٥ دقيقة
- بدء فعاليات وقائع الجلسة العلمية الافتتاحية :

رئيس الجلسة : أ. فكرى سليمان

د. أحمد منصور

برنامج تنمية مهارات الخط العربى لمعلّمى الصف الأول الابتدائى

أ.منير الرباط

حديث من القلب حول مشوار شيخ الخطاطين محمد عبد القادر ورحلة الخط العربي

الفنان المهندس فريد العلي

دور مركز الكويت للفنون الاسلامية - المسجد الكبير في الارتقاء بفن الخط العربي

اليوم الثانى السبت ١٢ أغسطس ٢٠١٧

الجلسة العلمية الأولى ١٠,٠٠- ١٢,٠٠

يدير الجلسة : د. أمنية عامر

أ. أحمد الخضرى

ضبط المصحف الشريف بين المشارقة والمغاربة فى القديم والحديث

د. محمد حسن

المصاحف المملوكية وأصول المدرسة المصرية فى الخط العربى

د.تغريد ابراهيم ، د. كرم مسعد

فضل الحضارة الإسلامية فى تطور ونشر الخط العربى

استراحة ١٢,٠٠ - ١٢,٣٠

الجلسة العلمية الثانية ١٢,٣٠ - ٢,٣٠

يدير الجلسة : د. محمد العربى

أ.د. أحمد رجب

جماليات الخط العربي على العمائر الاثرية الاسلامية في مدن طريق الحرير

د. رضوى يسرى

بدائع الخطوط العربية بقلعة صلاح الدين الأيوبى

د. شيرين القبانى

التحف المعدنية المملوكية وفنون الخط العربى

أ.محمود محمد الشافعى غزالة

أثر فن الخط العربى فى العمائر المسيحية : الكتابات فى الكنيسة المعلقة نموذجًا

اليوم الثالث الأحد ١٣ أغسطس ٢٠١٧

الجلسة العلمية الثالثة ١٠,٠٠– ١٢,٠٠

يدير الجلسة : ا.د. أحمد رجب

د.جمال نجا

الحركة والسكون فى الخط العربى

أ.د.نجوى المصرى ، أ.د. جمال الرفاعى

الخط العربى والمثاقفة

د. رهام حسن

تطبيقات لتصميمات حديثة من الخط العربى

د. حسن طه

الأساليب الفنية للتصميم الخطّى كمدخل لتصميم جداريات معاصرة

استراحة ١٢,٠٠ - ١٢,٣٠

الجلسة العلمية الرابعة ١٢,٣٠ – ٢,٣٠

يدير الجلسة : أ.محمد بغدادى

أ.د. أحمد مصطفى

نظرات فى موسوعة «الخط الكونى»

اليوم الرابع ١٤ أغسطس ٢٠١٧

الجلسة العلمية الخامسة ١٠,٠٠– ١٢,٠٠

يدير الجلسة : د. محمد حسن

د. رشيدة الديماسى

الخط الكوفى الفاطمى والقيروانى : المميزات والجمالية

أ. بلال شرابية

خط الرقعة : التاريخ والمدارس الفنية

أ.محمد الفالح

الخصائص الفنية لخط النسخ فى المدرستين البغدادية والعثمانية

د. حنان البهنساوى

الخط العربى فى العصر المملوكى وأثره فى إثراء القيم الفنية للأسطح الخزفية والزجاجية

استراحة ١٢,٠٠ - ١٢,٣٠

الجلسة العلمية السادسة ١٢,٣٠– ٢,٣٠

يدير الجلسة : أ.د. نجوى المصرى

م. سناء هانى ، م. محمد زيد

تطبيقات الخط العربى فى الأعمال المعمارية المعاصرة

أ.د. آمال عبد العظيم

الأبجدية الحروفية بين التطويع التقنى والمدرك الجمالى

د. محمد العربي، د. فوزي جلهوم

«ثقافة الاختلاف واختلاف الثقافة وتأثيرها على الخط العربي في المدرسة المصرية

أ. جمعة سعيد

إشكالية الخط العربى بين الجماليات والحوسبة

د.عزة عزت

الخط العربى فى المكتبات الرقمية الحديثة

استراحة قصيرة ٢,٣٠–٢,٤٥

الجلسة الختامية والتوصيات ٢,٤٥ –٣,٣٠

ضبط المصحف الشريف بين المشارقة والمغاربة

أحمد بن طاهر الدين بن عباس

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على من أصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى. أما بعد : فهذا بحث لطيف .. ضبط المصحف الشريف بين المشارقة والمغاربة في القديم والحديث، يعرج على مراحل النقط والشكل، وعلامات الضبط، في المصاحف الشريفة، مقدماً لذلك بتمهيد عن تعريف الضبط، والنقط، والشكل، والاعجام، ثم يأتي بعد ذلك أحد عشر مبحثاً : في سبب النقط ومراحله، وأنواع الضبط، وعلامات الضبط المذكورة في كتب الأئمة الإعلام، وتطور الضبط، وتاريخها، من العهد الأموي، ثم العباسي، ثم العثماني، ثم الحديث، مع نماذج تخللت في كل حقبة، مع ذكر ملحوظات شخصية، وآراء عصبية طالت الخطاطين، وكتابتهم للمصاحف الشريفة، واتهامات بالجهل ونحو ذلك، ومناقشة تلك الملحوظات، ثم يختتم البحث بذكر نماذج كثيرة تناقض فيها تلك الآراء والاتهامات، أو المطالبات، ويعتبر هذا البحث أول بحث يتعرض لعلم الضبط من الناحية الخطية، مناقشة، ونقداً والله أسأل أن يكون منصفاً للخطاطين، ولعلماء القراءة الكرام المبررة، وأن يبارك فيه، ويقع موقع القبول، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبة أجمعين.

جماليات الخط العربي على العمائر الآثرية الإسلامية في مدن طريق الحرير

أحمد رجب محمد على

يعد طرق الحرير من أهم الطرق التجارية التي تربط مدن أسيا وانتقلت عبره التجارة والحضارة والثقافة والفنون خصوصاً في مدن أسيا الوسطى بخاري وسمقند وخيوة وغيرها من المدن التي امدتنا بمئات العمائر التي ترجع لعصور تاريخية مختلفة متعاقبة خصوصاً العصر التيموري والشيباني والاشترخاني والمنغيت هذه العمائر تعد من أهم العمائر الإسلامية في العالم نظراً لما تتمتع به من فخامة في البناء وروعة ودقة واتقان في الزخارف والكتابات والتي لا زالت شاهداً على عظمة الحضارة الإسلامية في أسيا الوسطى خصوصاً على طرق الحرير القديم.

وتعتبر الكتابات والخطوط العربية البديعة من أهم ماتميزت به زخارف هذه العمائر خصوصاً على الخزف حيث امدتنا هذه الآثار بعشرات النصوص بالخط العربي الثلث والنستعليق والكوفي خصوصاً على واجهاتها والتي تضم نصوص دينية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأدعية وحكم وكتابات تاريخية وأسماء والقاب حكام واسماء مدن وغيرها. والجديد في أسيا الوسطى خصوصاً في العمائر الدينية والجنائزية هو النصوص البديعة التي سجلت حكماً يونانية خصوصاً لسقراط مكتوبة بخط الثلث على واجهات العمائر التيمورية خصوصاً في سمرقند عاصمة التيموريين في منطقة شاهي زنده الأثرية بمدينة سمرقند والتي تضم عشرات الأضرحة التى تشتمل على كتابات محفورة على الحجر وأخرى تم اكتشافها في حفائر أجريت منذ فترة قصيرة بنفس المنطقة فضلاً عن كتابات عمائر منطقة ريجستان بوسط سمرقند أيضاً مدينة خيوة عاصمة خوارزم القديمة والتي امدتنا بمئات الآثار الإسلامية التي اشتملت على خطوط عربية بديعة.أيضاً مدينة بخاري أمدتنا بالعديد من المساجد والأضرحة والقصور والأسواق التجارية ذات الكتابات والخطوط البديعة خصوصاً في عصر الدورة الشيبانية حيث كانت عاصمة البيانين ومن أمثلة العمائر مدرسة كوكالداش ومسجد كالان ومدرسة وضريح مير عرب ببخاري وضريح الشيخ النقشبندي ببخاري وغيره من المساجد والأضرحة ذات الكتابات البديعة والمتنوعة شكلاً ومضموناً والتي أثرت على الكتابات والفنون الإسلامية في المدة والدول التي تقع إلى الغرب منها وأمتد تأثيرها إلى مصر.

دور مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية في الإهتمام الخط العربي برنامج تنمية مهارات الخط العربي لمعلمي الصف الأول الابتدائي

أحمد محمد على منصور

تأسس مركز دراسات الخطوط في مكتبة الإسكندرية في عام ٢٠٠٣، وكان من أهم محاور عمل مركز الخطوط هو رصد .واقع تعليم الخط العربي داخل المؤسسات التعليمية الرسمية لذلك قام مركز الخطوط في عام ٢٠٠٨ بتنظيم مؤتمر «نحو خط عربي أفضل» بحضور خبراء التربية والخط العربي لمناقشة سوء الخط والكتابة عند تلاميذ الصفوف الابتدائية ومن خلال مناقشة أسباب مشكلة سوء الخط والكتابة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية تبين أن سوء خط المعلم له بالغ الأثر حيث يحاكي التلميذ خط معلمه واكتساب مهارات الخط الأساسية منه. تهدف ورقة العمل إلى التعريف ببرنامج تنمية مهارات الخط العربي لمعلمي الصف الأول الابتدائي والذي أطلقه مركز الخطوط في عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ حيث بلغ عدد المتدربين ١٢٠٠ معلماً استمر تدريبهم لمدة ستة أشهر، بالتعاون مع مدرسة محمد إبراهيم للخط العربي ومديرية التربية والتعليم بالإسكندرية. تأتي أهمية هذا الورقة من أنها تقدم نموذجاً عملياً ناجحاً ومتميزاً لتحقيق التواصل بين المؤسسات ذات الصلة في الأهتمام بالخط العربي بدءاً من مكتبة الاسكندرية متمثلة في مركز الخطوط كصرح علمي ثقافي أكاديمي يعمل على نشر العلم والمعرفة في تعليم الخط العربي ثم مدرسة محمد إبراهيم للخط العربي وهي المؤسسة الرسمية التي تتبع وزارة التربية والتعليم المصرية لتخريج الخطاطين ثم أخيراً وزارة التربية والتعليم المصرية متمثلة في مديرية التربية والتعليم في الإسكندرية حيث الدور الفعال في تفويج معلمي الصف الأول مما يكون له الأثر في تطوير مخرجا لتعلم الخط العربي وتحسينه بما يعود بالنفع والفائدة على الطلاب وعلى المعلمين تستعرض هذه الورقة العناصر التالية : ١) التعريف بأنشطة مركز الخطوط في نشر الاهتمام بالخط العربي ٢) عرض رؤية أهداف تنمية مهارات الخط العربي لمعلمي الصف الأول ٣) عرض المادة العلمية التي يتم تدرسيها .

الأبجدية الحروفية بين التطويع التقني والمدرك الجمالي عند بعض الرواد

أمال عبد العظيم محمد السيد

عُرف «الحروفية» بأنها اتجاه من اتجاهات الفن التشكيلي الحديث الذي ألهم العديد من الفنانين لاستخدامه كمدخل للتشكيل في أعمالهم الفنية وتناول العديد من الفنانين التشكيليين المعاصرين الحروفية كتيار له ثقله الكمي والنوعي وهذا التنوع شمل الشكل والمضمون، الصياغة والفكرة، إضافة إلى التقنيات وطرق توظيف بنية الحرف في تصميم العمل الفني. كما عرف الفنانون الحروفيون بأنهم الذين جعلوا من الأبجدية الحروفية عنصراً تشكيلياً في لوحاتهم، وتم التعامل معها على أنها مفردات تعطي عناصر بصرية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، والماضي والحاضر في تناغم متكامل في التشكيل الفني بغض النظر عن معناها اللغوي بتشكيلات تصميمية لا تعتمد بالضرورة على أنواع الخطوط العربية. فالمدرسة الحروفية تختلف عن مدرسة الخط العربي التقليدي حيث أن الأولى لا تبني العمل الفني على النص الكامل ولا تعنيها القواعد الموزونة للحروف، كما انها تستخدم مختلف التقنيات التي هي تشكيلة بحتة فالحروف عند الحروفيين لها قيمة تشكيلية بحد ذاتها دون أن تحمل بالصورة معاني لغوية. ويمكن تصنيف الأساليب الفنية في أعمال الحروفيين إلى ثلاثة أنواع : كلمات وحروف كلاسيكية مقروءه - كلمات وحروف حرة مقروءه - دلالات لكلمات وحروف حرة لكنها غير مقروءه وما يعنينا في هذا البحث بعض الفنانين الرواد الذين تناولوا الأبجدية الحروفية كاتجاه فني في مرحلة من مراحل حياتهم الفنية حيث اهتموا وتميزوا بتناول وتشكيل الأبجدية الحروفية من حيث المدلول الشكلي التعبيري أو تناول الدلالات المعنوية للحروف، وشكلت هذه المرحلة منطلقاً إبداعياً لإنتاج أعمالهم الفنية التي كان لها أثر كبير في استلهام الحروف العربية من قبل الأجيال المتلاحقة كرموز ووحدات إيقاعية بنائية داخل الأعمال الفنية .

خط الرقعة .. التاريخ والمدارس الفنية

بلال شرابية

لعبت خطوط الدواوين المختلفة حافظاً لغوياً وفنياً لمؤسسات الإدارة طوال تاريخها في الحضارة العربية الإسلامية، واستطاعت أن تدشن لنفسها مكانة مميزة في سياق إداري وفني أتاح لها حرية التعبير والإبداع وتعددت مسميات الخطوط ووظائفها المختلفة في فترات طويلة وكان لمؤسسات الدولة الإسلامية طوال تاريخها دوراً رائداً في إرساء القواعد الفنية والوظيفية للخطوط المختلفة فيها وخط الرقعة هو الخط الأكثر شهرة في مجموعة الخطوط الإدارية وكان وسيلة التواصل بين أفراد الشعب «العامة» من أصحاب الحوائج والطلبات لدى أرباب الدولة والوظائف الرسمية وهو أيضاً خط العامة من طلال العلم والكُتاب ويتسم بسرعته كخط اعتيادي في الكتابة اليومية وهو من أسهل الخطوط العربية، ويمتاز بجماله واستقامته وسهولة قراءته وكتابته وبُعده عن التعقيد لذلك فهو أسهل الخطوط وهو حافظة تراث الرسائل المتداوله بين الناس وأيضاً مبتدأ تعليم الكتابة والخطاطة لدى الأطفال في صفوف التعليم الإبتدائية وهو أبرز خطوط الدواوين على أنواعها ووظائفها.
يفهم الخط الرقعة وتاريخه وفق ثلاث مسارات: الأول : أنه امتداد لخطوط التقييد السريعة التي اختصت بتنفيذ المعاملات الرسمية الجارية داخل أضابير الدولة الإسلامية المختلفة وهو المكافئ لخط الرقاع في الاستخدام ولكنه غير مكافئ له نهائياً في الشكل حيث تختلف صورة خط الوقاع عن الرقعة لذلك يهتم كثير من الباحثين في تاريخ الخط العربي أو جمالياته بإبراز الفروق الشكلية بين الخطين. والمسار الثاني: هو أن خط الرقعة واحد من الخطوط التي ابدعت فيها الدولة الثمانية وأخرجه الخطاطين العثمانيين ليكون واحداً من أهم خطوط المعاملات وظهرت في ظل خصوصية الخطوط الهمايونية العثمانية ويعرف بالتركية الحديثة Rika Kirmasi أي الرقعة المقرمطة «الصغيرة او الدقيقة» . المسار الثالث والأخير : هو كيف أكمل العرب في مصر والشام والعراق الإبداع في الخط الرقعة بعد إنهيار الخلافة العثمانية وكيق استطاع العرب استكمال مسيرة هذا الفن.

فضل الحضارة الإسلامية في تطور ونشر فن الخط العربي

أ.م.د / كرم مسعد أحمد — د / تغريد محمد إبراهيم

كان العرب يميزون نوعان من الخطوط وهي الحيري و الأنباري من جنوب العراق ، ولما بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم بمكة ، كتب الوحى بالخط المكى ، ولما أنتقل الرسول الكريم إلى المدينة المنورة كتب الوحي بالخط المدنى ، وظهر خط المَشْق في عهد عمر بن الخطاب الذي تولى الخلافة الإسلامية عام ١٣ هـ ، ثم بنيت في عهده مدينة البصرة عام ١٤ هـ وكانت أول مدينة بنيت فى الإسلام بإنتقال الخط من الحجاز إلى البصرة سمى الخط الحجازي ، وفي عام ١٧ هـ بنيت مدينة إسلامية ثانية هي الكوفة بناها سعد بن أبي وقاس ، وفي الكوفة عني القوم بتجويد الخط الحجازي ، فهندست أشكاله ومطت عراقاته واستقامت وأستحق أن يطلق عليه أسم جديد وهو الخط الكوفي ، وفي خلافة عثمان بن عفان التي بدأت عام ٢٣ هـ وحدت المصاحف . وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه أربعة مصاحف بعث بها إلى الآفاق ، وكانت تكتب المصاحف خالية من العجم والشكل حتى تولى علي بن أبي طالب الخلافة ٣٥ هـ ، وتعهد لأبي الأسود الدؤلي بشكل المصحف بوضع تشكيل للخط على شكل نقط ولقد أضاف النقط إلى حروف القرآن الكريم نصر بن عاصم ويحيى بن يَعْمَر العدواني في عهد عبد الملك بن مروان ، وقام الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٠ – ١٧٠ هـ بإدخال نظام للشكل لا يعتمد على الألوان والنقط وإنما على رموز مختلفة لرسم الحركات والهمزة ، وقد لمع نجم عدد من الخطاطين منهم الخطاط الشهير قطبة المحرر، الذي ابتكر الخط الجليل حيث استعمله قطبة ومن عاصروه ، وابتكر عدة خطوط أخرى منها خط الطومار وهو أصغر من سابقه، وكذلك اخترع قطبة خط الثلثين ومنه خط الثلث وذلك حوالي عام١٣٦ هـ، وكان له فضل السبق في ذلك ، وقبيل نهاية القرن الثالث الهجري اخترع الخطاط يوسف الشجري خطًا جديدًا سماه الخط المدور الكبير، حيث أعجب الفضل بن سهل وزير المأمون هوالخط الرياسي ، وجاء أبو علي محمد بن مقلة أواخر الدولة الأموية واستمر في العصر العباسي فضبط

الخط العربي ووضع له المقاييس، ونبغ في خط الثلث حتى بلغ ذروته ، كما أحكم خط المحقق ، وأبدع في خط الرقاع وخط الريحان وميّز خط المتن، وأنشأ الخط النسخي وأدخله في دواوين الخلافة ، وظهر في بلاد فارس في القرن السابع الهجري الخط الفارسي أو خط التعليق ، إذ استخلصه حسن الفارسي من خطوط النسخ والرقاع والثلث ، وظهر خط النستعليق في إيران في القرنين الثامن والتاسع هجريين على يدي مير علي التبريزي بدمج خطي النسخ والتعليق ومن هنا جاءت تسميته نسخ التعليق أو النستعليق ، وفي العصر الفاطمي في مصراعتنى الفاطميون في مصر بالخط العربي عناية كبيرة، وقاموا بكتابته ونقشه وحفره على المآذن والقباب والأروقة وقصور الخلفاء وأضرحة العلماء والمكتبات ، وظهر في العصر الفاطمي الخط الكوفي الفاطمي ، وانتعش فن الكتابة و صناعة الزخرفة والتجليد والتذهيب ، بل إن المبدعين استطاعوا أن يخترعوا قلم الحبر السائل الذي امتاز بخزّان صغير للحبر وله ريشة ، وفي العصر الأيوبي والمملوكي زينت بالخط العربي أبواب المساجد الكبرى، ودور القران والمدارس.

ملتقى الخط العربي الثالث الخط العربي والمثاقفة

جمال الرفاعي - نجوى المصري

تعد العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة جوهرية حيث أن اللغة تعد سجلاً لمختلف المعارف والأفكار التي اكتسبها الإنسان عبر العصور ولا يكتسب الإنسان معارفه من ثقافته المعاصره فحسب وإنما يكتسبها من مختلف العصور ومختلف الأزمنة والأمكنة سواء تلك التي عاش فيها أو تلك التي أدركها عبر معارفه. والثقافة مشتقة من فعل ثقف الذي يحمل معاني عدة من بينها جعل الرمح حاداً حتى يتمكن من إصابة هدفه أما المثقافه فتعني التفاعل بين الذات والأخر حتى يتمكن كل منهما من التأكيد على هويته عبر الإفادة من معارف ومنجزات الأخر . وتعد الفنون سجلاً حياً لمدى تفاعل الإنسان مع الثقافات والحضارات المختلفة فكل نشاط فني يعد سجلاً لمدى تفاعل الذات الجمعية مع الثقافات المختلفة حتى وان كانت هذه الثقافات ترتبط بمصالح جماعات تتناقض سياسياً مع الذات ويعد حضور النص الخطي في الفنون العربية المعاصره ضرورة للبحث والتأمل في التراكم البصري منذ النكبة حتى الوقت الحاضر ولكثرة ما حضر النص حرفاً وكلمة وجملة وسرداً باللغة العربية أو غيرها من اللغات في الأعمال الفنية للعديد من فناني الدول العربية التي تعاني من وطأة الحروب فقد أصبح الخط العربي يشكل جزءاً لا يتجزأ من السرديه البصرية المتكاملة للنص التشكيلي نظراً لكونه وليد اللغة والمكان والثقافة ولاشك أن الأعمال الفنية تحمل قدراً كبيراً من الأهمية الثقافية والجمالية البصرية والحاملة للهوية. وقد شكل الأدب المقاومة رافداً خصباً للفنان التشكيلي فهو الذي شكل الاطار الذي نمت فيه حركات المقاومة الثقافية في الدول المحتلة والأخرى التي تعاني التمزق وويلات الحروب الداخلية، لذا فإنه من غير الممكن قراءة الأعمال الفنية دون الإلمام بتراث هذا الأدب .

الحركة والسكون في الخط العربي

د / جمال نجا

يتميز الخط العربي بعلاقة وطيدة بين الكتلة والفراغ اللتين من المفترض أن تكونا متناغمتين في أي عمل خطي فني معتبر، سواء كان العمل على أرضية ورقية أم حجرية أم غير ذلك. ولكن العلاقة بين الكتلة والفراغ لا تقف فقط عند حدود التساوي بينهما بل تتعداهما إلى مسألة الحركة والسكون. أين تكمن الحركة في اللوحة الخطية وأين يكمن السكون؟نحن نرى الكثير من الصور التي نراها تتحرك بينما هي حقيقة ثابته، فهل للحرف العربي هذه الخصوصية في وجه آخر أم أن التكوين الإنشائي له هذه الخصوصية؟ في التصنيفات الحديثة للفن الحركي هناك ما يعرف بالتحريضات البصرية مثل أعمال كاندنسكي الذي استخدم الأرابيسك العربي وخداع البصر المتحصل من تداخل الأشكال الهندسية مما أوحى بالحركة. وهناك أيضاً فنون الضوء والحركة أو ما يعرف بفنون (الضوء-حركية). يقول الغزالي عن العلاقة بين العين والعقل : «العين تدرك من الأشياء ظاهرها وسطحها الأعلى دون باطنها، بل قواليها وصورها دون حقائقها، والعقل يتغلغل إلى بواطن الأشياء وأسرارها ويدرك حقاغئقها وأرواحها، ويستنبط سببها وعلتها وغايتها وحكمتها ..» أما في اللوحة الخطية إذا كانت الأرضية تمثل السكون وإذا كانت الكتلة الفارغة تمثل بعداً آخر له، فإن الخط يمثل الحركة، إذ تترجم الحروف الأصوات فتسمع العيون وفق ذبذبة بصرية ولكن هذا الأمر لا ينسحب على كامل اللوحات الخطية، فكيف يمكننا إذن تقييم الحركية والسكون في لوحة ما؟ هل هناك كود معين أو شيفرة محددة او قاعدة هندسية يمكننا تطبيقها على هذه الآثار الخطية شأن البحور الشعرية التي استقراها الفراهيدي من عيون الشعر العربي وخرج بأوزنه وتفعيلاته. لفهم هذه التساؤلات وتحليلها لابد لنا من دراسة عدد من الأعمال الخطية التقليدية والحديثة التي تم الاجماع على اعتبارها من عيون اللوحات الخطية العربية ودراستها ومحاولة تأويلها من خلال العقل الإبداعي المُحدث للحركة البصرية، مع دراسة العلاقة الجدلية بين التأليف وعناصره البصرية وإيقاعه الحركي على الخامات المستخدمة.

اشكالية الحرف العربي (بين الجماليات والحوسبة)

جمعة سعيد خميس محمد

الكتابة هي سجل التاريخ الإنساني، وقد حفظت لنا وقائع ونصوص آلاف السنين منذ نشأة الكتابة إلى يومنا هذا وستبقى الكتابة على الورق أو غيره كذلك في المستقبل ورغم أن هناك من يتصور إن الكتابة الالكترونية على رقائق السليكون في ذاكرة الحواسيب قد تحل محل الورق، إلا أن ذلك مشكوك فيه على الأقل حتى هذا اليوم .الكتابة العربية مرت بمراحل عديدة ولم تصل وضعها الحالي إلا بعد تطورات عديدة فالكتابة العربية قبل الإسلام وفي صدر الإسلام لم تكن منقوطة لكن التشكيل أضيف للكتابة حتى قبل التنقيط وقد ظهرت العديد من أنواع الخطوط وتفنن الخطاطون العرب بإبتداع خطوط في غاية الروعة والجمال. وبعد دخول الطباعة إلى العالم العربي، شاعت خطوط معينة وقل استعمال الشكل على الأقل في المشرق العربي وقد أدى ذلك إلى شيوع اللحن في القراءة وضعف التزام القارئ العربي بضبط أواخر الكلمات. ومما لا شك فيه أن التطور الكبير في استخدام الحاسب الآلي في شتى مناحي الحياة وقد استفادت منه الحرف العربي عن الشكل اللاتيني .



وقد مر الحرف العربي بعدة مراحل بدءاً من ستينيات القرن الماضي مروراً إلى وقتنا هذا لمحاولة إيجاد أكواد للتعامل مع الحرف العربي وما به من أشكال متعددة للحرف بما يسمى (أكواد الترميز) ومن البداية كانت ما يطلق عليه Ascii code مروراً بعدة اكواد وترميزات للحرف إلى أن وصلنا بما يطلق عليه الآن Unicode . وقد عانى المطورون والمصممون للحرف العربي كثيراً نظراً لطبيعة شكل الحرف العربي وتعدد أشكاله وتشكيل الحروف وبداية ووسط ونهاية الحرف، إذ أن للحرف العربي طبيعة خاصة تختلف كليةً عن الحرف اللاتيني.

الأساليب الفنية للتصميم الخطي كمدخل تجريبي لتصميم جداريات مستقلة معاصرة

حسن حسن حسن طه

إن مجال التصميم يهدف إلى الإستفادة من أشكال التراث الفني ونظراً لثراء الأساليب الفنية للتصميم الخطي بالعديد من الأسس الفنية والنظم البنائية فيسعى البحث الحالي لإمكانية ربطها تصميمياً بفن الجداريات، حيث يمكن الإفادة منه كمدخل من مداخل التصميم طبقاً لإجراءات خاصة يتبعها المصمم لإنتاج وتجميل تصميمات في صورة جاريات مستقلة متعددة زوايا الرؤيا حيث توضح العلاقة التشكيلية والجمالية للخط العربي مع البعد الثالث الحقيقي وتجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث تخرج هذه الجداريات من قاعات العرض والأماكن المغلقة إلى الفراق الخارجي ومن ثم يتاح للمارة (المشاهدين) رؤيتها وتفعل دورها في إكساب السلوك الجمالي. وبالتالي تحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي :ما إمكانية الإفادة من الأساليب الفنية للتصميم الخطي بما تحمله من أسس فنية ونظم بنائية في تصميم وتجميل جداريات مستقلة معاصره؟ أهمية البحث: إلقاء الضوء على أهمية التراث الفني الاسلامي بصفة عامة وفن الخط العربي بصفة خاصة والتمثيل في الأساليب الفنية للتصميم الخطي لتثري رصيدنا الفني وذلك بغرض تطويرها في اتجاهات معاصرة من خلال تصميمات مبتكرة على صلة بالتراث وليست تقليداً له لتحقيق الهوية المعاصرة وتنمية الشخصية المبدعة في مجال التصميمات الزخرفية. أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى : وصف وتحليل الأساليب الفنية للتصميم الخطي لإستخلاص الأسس الفنية والنظم البنائية، إيجاد مدخل تجريبي بالإستفادة من هذه الأسس الفنية والنظم البنائية كمصدر إلهام لتصميم وتجميل جداريات مستقلة معاصرة وبالاستعانة ببرامج الكمبيوتر. الخروج بالخط العربي من حيز التسطيح إلى حيز التجسيم (الكتلة والفراغ) من خلال الترابط والمزاوجة مع فن الجدارايات المستقلة وذلك في محاولة لتحقيق الرؤية ثلاثية الأبعاد للخط العربي من أكثر من زاوية . الارتقاء بالطابع الجمالي في الميادين العامة و الساحات من خلال الجداريات الزخرفية المستقلة والتي تعتبر معلماً بارزاً للمكان وإحياء التراث الأصيل.

دراسة الأثر الجمالي لتوظيف الخط المملوكي في التصميمات الخزفية

حنان حنفى

يتناول البحث دراسة الأثرالجمالي لتوظيف الخط المملوكي في التصميمات الخزفية الفنية حيث يتعرض البحث للخط الثلث والخط الحر المستمد من خط النسخ كذلك عرض نماذج من الأواني والأسطح الخزفية والزجاجية التي تسهم في إظهار جماليات الخط العربي في العصر المملوكي وكيف طوعها الفنان لتلائم الأشكال الخزفية المجسمة كالآنية والمشكاوات كذلك شغل المساحات في تصميمات بديعة على الأسطح الخزفية حيث يضيف الخط جماليات جديدة إلى المنتج الخزفي يمكن استخدامها للارتقاء بالأعمال الفنية والعملية التصميمية.

الخط الكوفي الفاطمي والخط الكوفي القيرواني المميزات والجمالية من خلال نماذج مختارة

رشيدة الديماسى

تناولت عديد الدراسات والأبحاث مفاهيم الخط وتاريخ نشأته وأنواعه ومختلف أشكاله وأحجازه ولئن تحدثت أغلبها عن الخط الكوفي كأبرز الخطوط التي ظهرت في بداية الإسلام وخصوصاً في الفترة الأولى منه واستعمله المسلمون في خط المصحف الشريف وغلفت العديد منها عن الاهتمام بالخط الكوفي القيرواني الذي ظهر في العاصمة الإسلامية الأولى لإفريقية أو ما كانت تسمى «بمصر القرن» ما عدى بعض الدراسات النادرة والقيمة التي انجزت في تونس أو ربما بعض الكتب التاريخية التي أشارت إليه أو عددته كنوع من أنواع الخطوط التي ظهرت عبر حقبة من حقب الزمن، ولم يقع التطرق إليه من الناحية الجمالية والنقدية والفلسفية رغم أن بعض الباحثين من تونس أفردوه بمحاضرات ودراسات تاريخية وأثرية مختصرة في هذا الشأن وعلى سبيل الذكر لا الحصر محاضرة الأستاذ طارق عبيد ودراسة الأستاذ إبراهيم شبوح أو الأستاذ محمد الصادق عبد اللطيف وفي اعتقادنا أن الخط الكوفي القيرواني لم يأخذ حظه بالقدر الذي يستحق من الدراسات والتمحيص في طرائق تشكيلة والتعريف به لدى فنانين المشرق العربي والإسلامي ودراسته والإشكاليات المطروحة التي أثارها الخط الكوفي القيرواني في هذه المرحلة : لماذا لم يولي بإهتمامات الدراسين والخطاطين المشارقة خصوصاً وأننا نعلم أن هذا الخط هو نوع متفرع عن الخط الكوفي الأصيل الذي دونت به المصاحف في بداية الإسلام ونشر اللغة العربية في ربوع الأرض والدين الإسلامي الحنيف؟ ما هي الأسباب التي وراء عدم تداوله في بلدان المشرق وغيرها من البلدان؟ أو هل أنه لا يستقيم لتأسيس مداخل نظيرة وعملية لفن الخط العربي ويأخذ مكانه في مكتبة الفن الإنساني وكتبة الفنون الإسلامية علماً وأنه إبداع فني إنساني إسلامي تفردت به عاصمة الإسلام الأولى «أفريقية» هل أن الكراس الأول لقواعد وأسس الخط الكوفي القيرواني الذي أعده الخطاط التونسي عامر بن جدو سيعتبر مرجعاً لتعليم الخط في المغرب والمشرق؟ وهل يستحق أن يدخل موسوعة الخطوط الجميلة المتداولة في بلدان العالم العربي والإسلامي؟

بدائع الخطوط العربية بقلعة صلاح الدين دراسة في الكتابات والنقوش الأثرية

رضوى يسرى زكى

لعبت قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة دوراً سياسياً هاماً في التاريخ المصري، باعتبارها شاهداً رئيسياً على أحداث جسام في عمر التاريخ المصري الإسلامي، ولموضعها كمقر لسكن حُكام مصر على مدار عقود طويلة، منذ بداية العصر الأيوبي وحتى عهد الخديوي إسماعيل باشا (١٨٧٩ – ١٨٦٣ م) وقد نالت القلعة اهتماماً كبيراً من جانب السلاطين والملوك الذين تولوا الحكم بها وجلسوا على تخت الملك تحت قبابها في صورة أعمال إنشاء أو تجديد أو صيانة لعمائر القلعة ومكوناتها وخلدوا تلك البصمات المعمارية عبر النقوش الكتابية بالحرف العربي بمختلف اشكاله كخط النسخ والثلث والتعليق، وأبرز لغاته كالعربية والتركية والفارسية. وحظيت القلعة بالعديد من الدراسات المعمارية والتاريخية، كما عنى بعض الباحثين بالإشارة إلى جانب من النقوش الكتابية الأثرية والزخارف الفنية بالقلعة فيما تندر الدراسات التي تلقي الضوء على الكتابات والنقوش الأثرية على جدران بنايات قلعة صلاح الدين، وتتناول مضامينها وخطوطها وخطاطيها، مما يكشف عن أهميتها التاريخية وبخاصة أن جانب كبير من تلك النقوش يؤرخ لوقائع هامة من تاريخ مصر الوسيط والحديث والمعاصر. وإلى العصر الفاطمي تنسب أقدم لوحة تأسيسية بالقلعة، بمسجد قديم كان بموضع مسجد سارية الجبل حالياً، وينسب إلى أبو منصور قسطة مؤرخه بسنة ٥٣٥هـ /١١٤٥م، مدون بحرف الخط العربي الكوفي المورق وعلى الرغم أن تأسيس قلعة الجبل كان في العصر الأيوبي فلا يوجد سوى نقش واحد على الباب المدرج للقلعة مؤرخ بعهد السلطان «الكامل بن أيوب» عام ٥٧٩ هـ/١١٨٩م، مدون بخط الثلث. ولما كانت أهم منشآت القلعة قد شُيدت في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون في فترة ولايته الثالثة على مصر فقد خلف العديد من النقوش الكتابية التي تشير إلى أعماله وتنسب لعصره، مثل بعض اللوحات التأسيسية والرنوك الكتابية التي تشير إلى أسمه وأعماله بالقلعة باسم السلطان جمقمق، وقايتباي، وطومانباي، المدونة بخط الثلث المملوكي وللعصر العثماني يُنسب النقش التأسيسي لمسجد أحمد كتخدا بخط الثلث.

تقرير حول المعرض الفردي الثاني «مُزهرة»

رهام حسن عبد السميع محسن

افتتح أ. د. الفنان فتحي جوده مصمم الخط العربي الحديث المعرض الفردي الثاني للدكتورة رهام محسن والذي تميز بأنه معرض للتصميم فقد قدمت بشخصية المصمم في المرة معرضاً للتصميم التطبيقى لفنون ذات صياغات وتركيبات مبتكرة من الخط العربي والزخرفة الإسلامية.
فإن هذا المعرض قد قامت فكرته على رحلة ما بين الفن والتصميم المرتبطين بمجال فن الخط العربي والزخرفة الإسلامية فبينما يبدأ المعرض ببعض الاستكشاف التدريبية واللوحات الفنية للخط العربي يتطور العمل إلى التصميمات من الخط العربي والزخرفة الإسلامية مركزاً على التصميمات الجدارية من صوير جداري ثم تصميم مسطح لورق الحائط قم تصميم تكسيات ائطية لبلاطات من الزخرفة الإسلامية قم ينتقل خط العمل بعد ذلك إلى تصميمات جزئية تم وضعها لتوظف في تطبيقات معمارية مثل قرق دائري من زخرفة كتابية لكلمة واحدة مكررة يستخدم في تجميل قاعدة رخامية لأعمدة وتصميم من كتابات لمقولة شهيرة من الخط العربي منفذه بالحفر على الخشب لمنتج خشبي من فواصل الفراغ الداخلي المعماري ويلي ذلك في الجزء الأخير من المعرضا لتعاون مع خبرات متنوعة من مجالات أخرى لعمل تصميمات فردية او مشتركة من الخط العربي المنفذة على خامات متنوعة في مجال الحلي ثم تصميمات مشتركة للمسطح ذات مواصفة لطباعة المنسوجات ولتصميم النسيج وذلك لكلمات أو عبارات منتقاه من الخط العربي أيضاً. تميز المعرض بالدمج بين الفن والتصميم وتمثيل رحلة الانتقال والتطور ما بينهما فبينما تبدأ أولى اللوحات باسكتش حر تدريبي للخط بالحبر ثم لوحات فنية بالأحبار تعلو فيها قيمة لمسة الفرشاه لمسطح الورق يتطور خط الرحلة إلى تصميمات معالجة بالكمبيوتر لكتابات فنية وضعت بقلم الخط العربي «البوصة» والأحبار ثم إلى تصميمات تمت معالجتها بالحاسب الآلي بعد وضعها أو لا بقلم الخط بحيث تم هنا إعادة رسم الخط العربي أو الزخرفة الإسلامية على الحاسب الآلي مما فتح أفاقاً جديدة للتطبيقات على خامات متنوعة وبطرق مختلفة لأفكار التصميمات فتزيد عبر الرحلة نسبة الفكر التصميمي عن الفني حتى تصل لأعلى مستوياتها .

العمارة الإسلامية المعاصرة

سناء هاني طعان

العمارة الإسلامية في الوقت الحالي تقف أمام منحنى نقدي تحت سؤال عريض : كيف يمكن تقديم عمارة اسلامية معاصرة دون إعادة إحياء مفردات مُعادة أو استنساخ تاريخي لمرجعيات معمارية شكلية؟ هناك صورة نمطية ظاهرة للعمارة الإسلامية، بأقواسها وزخارفها ومشربياتها وأفنيتها الداخلية ... ليس المهم هو أن نقف مع هذه الصورة أو ضدها، المهم أن لا نقف عندها، أن نتجاوز الجدال المغلق إلى محاولات تستشرف القيم الحقانية الدفينة وراء الشكل والدلالات بمفردات معاصره، لأن العمارة الاسلامية المعاصرة تذهب بعيداً لإعادة تعريف مضمونها ومحتواها بشكل حرّ وتفاعلي مع معطيات الزمان والمكان الحاليين. تكنولوجيا البناء الحديثة، المواد المحلية والخبرات الإنسانية، كلها جزء أساسي ومقدمة لأية عمارة يمكن طرحها، كذلك هي العمارة الإسلامية. أما المضمون فهو الوظيفة الفراغية، متطلباتها ومعطياتها .. والتجريد يُقصد به الجهد الإنساني المُستجيب والعامل في الإنشاء والبناء والاستخلاف. كثير من العمائر الإسلامية المعاصرة تعاملت مع الخط العربي، أعادت توظيفة بطرق وأساليب جديدة، وتباينت التجارب : في البعض، كان الخط مُضافاً للعمارة كُبعد يستدعي هوية أو كمرجعية أو تاريخ، في البعض الآخر : كان الخط أداة لتعبير جمالي صرف .. وفي تجارب أخرى : كان استعراضياً شكلياً لمضمون فارغ دون التجلي بأخلاقيات واحترامها .. التعامل مع الخط كإضافة ممكنة وخيار متاح .. هو ما وجه وساعد على تمويه العلاقة المعرفية الجدلية بين الخط والعمارة – في العمارة الإسلامية – فالعمارة الإسلامية والخط العربي بناء واحد، على الرغم من تباين حركية كليهما وتأثرهما بالظروف المكانية والزمانية والمواد والتقنيات، الإنسان والحروف هما المتغير والثابت في كليهما، ففي الخط نجد الحروف ثابتاً من خلال قواعد كتابة الحرف ولغنه وتشكيله .. ألخ، أما الإنسان في الخط فهو المتغير المستجيب بأساليبه وتأويلاته ومضامينه، في العمارة الإنسان هو الثابت باحتياجاته ومضمونه ومثالياته، والحروف والتي تعني في العمارة الأشكال والحلول والمفردات والعناصر المعمارية فهي المتغيرة المُستجيبة للظروف وإمكانياتها.



المتحف المعدنية المملوكية وفنون الخط العربي
دراسة لمجموعة منتقاه من متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

شيرين عبد الحليم حسن

يعتبر العصر المملوكي من أذهى العصور في تاريخ الفنون الإسلامية في مصر حيث بلغت فيه التحف المعدنية شأناً كبيراً وصلت فيه منتجاتها لقمة النضج الفني والإبداعي وساعد على ذلك رعاية السلاطين المماليك للفن والفنانين الأمر الذي انعكس على كثرة ما انتجته القاهرة من الصناعات المعدنية التي اتسمت بدقة الصنع والزخارف الغنية بالكثير من العناصر النباتية والهندسية والخطية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد كان لهجرة فناني الموصل للقاهرة بعد سقوطها في يد المغول وامتزاج عناصر الفنون التركية والسلجوقية التي أدخلها المماليك لمصر وسورية أثر كبير على ازدهار الفنون المعدنية المملوكية ولعب الخط العربي وفنونه دوراً فنياً في الحضارة المملوكية لا يقل أهمية عن كونه وسيلة للتخاطب والتواصل الأمر الذي ساعد على شدة العناية به والإهتمام بتجويده وتطويره حتى أنه أصبح بصورة أو أخرى من العلامات المميزة للعمائر والمنتجات الفنية لمصر المملوكية وشهد عصر المماليك تطوراً آخراً في التحف النحاسية حيث شاع تكفيتها بالذهب والفضة وكان بالقاهرة سوق خاصة لهذه الصناعة وهي «سوق الكفتين» فيذكر المقريزي أن هذا السوق يشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت، وهو ما تطعم به الأواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم، وللناس في النحاس المكفت رغبة عظيمة أدركنا من ذلك شيئاً لا يبلغ وصفه لكثرته، فلا تكاد دار بالقاهرة ومصر تخلو من عدة قطع نحاس مكفت» وقد أمدتنا القاهرة المملوكية بالكثير من الأواني والشماعد، والمباخر، والصواني، وكراسي العشاء، والثرايات، والمقلمات وغيرها من التحف التي تميزت بالغنى الزخرفي الفني، سواء كانت تلك الزخارف كتابية، او نباتية، أو حيوانية، او آدمية، وأنتجت مصر المملوكية أيضاً الأبواب المصفحة المكتفة بالذهب والفضة وتطورت صناعة الأسلحة المعدنية تطوراً ملحوظاً وتميزت بزخارفه الكتابية والفنية.

الخط العربي في المكتبات الرقمية الحديثة

عزة على إبراهيم

تتميز المكتبات الرقمية بأهدافها (تجارية – ثقافية ... ألخ) وحسب مواضيع مضامينها التي تركز عليها (دينية، أدبية، علمية، تقنية .. ألخ) وحسب شكل المضامين (مستندات، صور، فيديو، صوت ... ألخ). والمكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية هي مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديو وغيرها) مخزنة بصيغة رقمية ويمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط أهم وسائل الوصول لمحتويات المكتبة الرقمية هي الشبكات الحاسوبية وبصفة خاصة الإنترنت. وهناك عدة تعريفات للمكتبة الرقمية طرحها باحثون في مجال المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي، ومن هذه التعريفات ما يلي : إنها قد تعني مكتبة لمصادر معلومات مخزنة في شكل إلكتروني وفي طرفها الآخر قد تكون مجموعة مصادر في شكل رقمي يتم الولوج إليها عبر إمكانات المشابكة وهي تشبه المكتبة التقليدية على الأقل من حيث المفهوم والأهداف، إلا أن معظم مصادرها، إن لم تكن كلها في شكل إلكتروني. والمكتبات الرقمية هي الواجهة الرقمية للمكتبات التقليدية فهي تشتمل على المواد الورقية والإلكترونية عرفت أيضاً بأنها المكتبة التي تقدم خدمات المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو عبر الشبكة العنكبوتية .
مميزات المكتبة الرقمية: يمكن القول أن التكنولوجيا الجديدة والإنتشار الواسع للمصادر الإلكترونية قد غير الطبيعة التقليدية لخدمات المعلومات في مختلف المؤسسات المعلوماتية.

المصاحف المملوكة وأصول المدرسة المصرية في الخط العربي
مصحف وقف السلطان برسباي نموذجاً

محمد أحمد حسن اسماعيل

شكلت الفنون المملوكية ظاهرة فنية فريدة ومميزه، أكدت عليها لطبيعة المميزة والرائدة لفن الخط العربي في مصر خلال تلك الفترة من تاريخها، والتي امتدت من (١٢٥٠ – ١٥١٧ م) وتجلت فيها مظاهر رقي المدرسة المصرية في فن الخط العربي، واكدت مصر والشام خلال تلك الفترة ريادتها الفنية والأصيلة في صياغة هوية بصرية تميز المخطوطات المشرقية، من خلال مجموعة من الخطاطين والمزخرفين، استطاعوا العمل في دأب شديد ومتواصل على صناعة تميز كبير لمجموعة من المصاحف الأكثر جمالاً. ويُمثل العصر المملوكي مرحلة مهمة في مجال الكتاب الزخرفية الإسلامية عموماً، وعلى الأخص في تطور كتابة المصحف الشريف الذي اعتمدت فيه الزخرفة بالخطوط الثلث والكوفي في مناطق الأجزاء والأعشار ومواضيع السجدات على ما كان مُتبعاً في العصر الفاطمي واستمر استخدامه مع عناصر زخرفية أخرى جُمعت من فارس وحتى الأندلس ومن أروع مصاحف العصر المملوكي مصحف السلطان بيبرس الجاشنكير الذي كتبه الخطاط ابن الوحيد، الذي كان واحداً من أعظم خطاطي هذا العصر، وُلد عام ١٢٤٩ م وتنقل بين بعلبك وبغداد إلى أن استقر في القاهرة، حيث عمل في خدمة بيبرس الجاشنكير حين كان اميراً إلى أن تولى السلطنة، كان ابن الوحيد عالماً يتقن العديد من اللغات كما كان ماهراً في كافة أنواع الخطوط، توفى في القاهرة عن عمر يناهز ٦١ عاماً. وتتفرق المصاحف المملوكية داخل وخارج مصر، وشهدت تلك الفترة الطويلة أنماط في تصميم الصفحات واستخدامات متنوعة من الخطوط العربية، الأمر الذي يجعلها غنية بالدراسة المستمرة بداية من ديفيد جيمس ودراسته عن المخطوطات القرآنية في العصر المملوكي، ونصار منصور ورسالته عن الخط المحقق ، وشيرين المتيني عن المصحف المملوكي ومدى تأثيره وتأثره بالفنون المعاصره له

دراسة الخصائص الفنية لخط النسخ في المدرستين البغدادية والعثمانية

محمد فالح كاطح

تطرق البحث إلى دراسة الخصائص الفنية لخط النسخ في المدرستين البغدادية والعثمانية وكان الهدف من الدراسة هو كشف عنها من خلال تحليل الخصائص الفنية لكلا المدرستين. كما تحدث البحث موضوعياً بالخصائص الفنية وكشف المفارقات بينهما وفق هذه الخصائص، إما الحد المكاني فقد اقتصر على دولتين (العراق وتركيا) كونهما الدولتين المزودتين والمجودتين لهذا النوع من الخط وحدد زمانياً من عام (١٢٩٠ هـ/ ١٨٤٠م) إلى عام (١٣٨١هـ/ ١٩٦٠م). وتناول الإطار النظري الموضوعات على وفق ثلاث مباحث الأول تضمن مراحل زمنية عنيت بالتطوير في الخط العربي وخط النسخ بشكل خاص ودراسة الأراء في تسمية خط النسخ وتطوره وانتقاله من بغداد إلى تركيا بعد الإحتلال العثماني وتطوره في تلك الفترة على يد المجودين من الخطاطين العثمانيين، والمبحث الثاني تضمن دراسة الخصائص الفنية لخط النسخ وتحليل الحروف من خلال بنيتها وشكلها وقياسها بشكل مقارنة بين المدرستين، أما المبحث الثالث طرح فيه دراسة التسطير في خط النسخ واعتماد كل مدرسة على جانب مستقل من التسطير فظهر نوعين من التسطير الأول يعتمد على موقع الحرف للسطر والثاني اعتمد على جانب تراكب الحروف من خلال الزوايا في السطر الواحد. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن للتوصل إلى نتائج تحقق أهدافه وتحليل مشكلته وتم اختيار العينة بطريقة وصفية تمثلت بهجائية الحروف وطريقة انتضامها على السطر للمدرسيتن. ومن خلال دراسه الحروف وتحليلها وصل إلى تحقيق الأهداف من خلال بعض النتائج منها: ١) على مستوى الحروف ظهرت الحروف في المدرستين البغدادية مشبعة وتفتقر إلى الرسم والحركة وتكون أكثر اكتنازاً وتكون نهايات الحروف مدببه، اما في المدرسة العثمانية فقد تميزت الحروف بالنحافة والرشاقة ويكون مستوى الرسم اربعه مستويات تقريباً مما يعطي سلاسة في الكتابة وجمالية في السطر. ٢) أما على مستوى السطر فقد اعتمدت المدرسة البغدادية نظام السطر الواحد وأخذ كل حرف موقعه من السطر، اما في المدرسة العثمانية فقد ظهر تطبيق مبدأ التطابق للخطوط الوهمية

فن زخرفة الخط العربي

محمود محمد الشافعي

لا يخفى علي لبيب أن الفنان المسلم وجد في فن الخط العربي ملاذا أمناً يبدع فيه ولا يتعارض مع أحكام الدين وتوجيهات فقد تفرد الفنان المسلم في إبداع فناً جديداً بالكلية لم يسبقه إليه أحداً قبله، ألا وهو فن زخرفة الخط العربي فقد استطاع أن يصنع من حروف اللغة العربية التي يصعب تشكيلها نماذج فنية رائعة تفرد بها على كافة الفنون السابقة عليه وربما اللاحقة أيضاً بل أنه تفوق فيها على نفسه وأبدع وارتقى أعلى درجات السمو والروحانية في الكتابات التي زين بها جدران المنشآت المعمارية والمخطوطات وكذلك تزين آيات المصحف الكريم وقد تلاعب الفنان المسلم بأشكال الحروف وزين نهاياتها وكساها بتيجان أو أشكال وريقات نباتية ما خطف به الأبصار وارتقى بالأرواح إلى درجات من الخشوع. استخدم المسلمون الخط كعنصر زخرفي، فقد كان الخط العربي وسيلة للعلم، ثم أصبح مظهر من مظاهر الجمال يفور بالحياة ويجري فيه السحر، ومازال ينمو ويتحسن ويتنوع ويتعدد حتى بولغ في أساليب التحويرات الجزئية في حروفه المفردة والمركبة فأعتبروه بهذا التحوير نوعاً من الزخرفة وبلغت أنواعه بهذه التقنيات الكمالية في العصر العباسي عن السلاجقة والأتابكة والمغول والتركستانيين نحو ثمانين نوعاً أو تزيد، وهذا بطبيعة الحال ترف فني لم تبلغه أمة من الأمم. وقد زينت كافة العمائر الإسلامية بكتابات بديعة تباري فيها دقة الصنع ورقي الحس الفني وقد تأثرت بذلك الفن العمارة المسيحية فنجد كتابات وزخارف عربية على جدران الكنائس وكذلك على التحف بإختلاف أنواعها. وفي هذا البحث سنهتم بكتابات الخط العربي على العمائر المسيحية وكيف أثر فن الخط العربي في الفن المسيحي عامة والعمارة خاصة من خلال الكتابات الجدارية في الكنيسة المعلقة نموذجاً.

ثقافة الاختلاف واختلاف الثقافة وتأثيرها على الخط العربي في المدرسة المصرية

د. محمد العربي ود. فوزى جلهوم

يُمثل الخط العربي أهم أركان التراث الفني للمسلمين، وهو برأي عدد كبير من الفنانين والخطاطين والباحثين: علامة مميزة للحضارة العربيّة والإسلاميّة، كما أن الخط العربي شكل فني بامتياز بلغ الكمال في الروعة والجمال. ولقد تعددت المدارس في تناول الحرف العربي وتباينت جمالياته وتنوعت أشكاله فكل منهم يسعى للتجويد والإبداع وكانت ولا تزال هناك المحاولات العديدة والسعي المضنى للوصول لأعلى مراتب الابداع في الحرف، وكان نتيجة اتساع رقعة العالم الإسلامي وبسبب أن المسلمون في كل قطر من الاقطار انكبوا متفانين في الوصول لأعظم مراتب الاتقان كل ذلك أظهر نوعا من التباين بين هذه المدارس وجعل لكل مدرسه من تلك المدارس منهجا خاصا تتميز به دون غيرها. واذا تطرقنا الى مدارس الخط العربي وهى موضوع البحث وحال التدريس فيها وما يجب على المعلمين من عرض نماذج مختلفة ومتنوعه للمدارس العديدة للحرف فإن هذا يثري بلا شك العملية التعليمية في تلك المدارس مما له بالغ الأثر في أركانها المتعددة فله الكثير من الايجابيات على المعلم ذاته حيث يوسع من دائرة معارفة حيث يسعى للالمام قدر استطاعته بهذه التباينات وكذلك على المتعلمين حيث تصقل مواهبهم وتنمى مداركهم وتطرح أمامهم العديد من الخيارات والبدائل التي طالما تنعكس على منتجاتهم الخطية كل ذلك لا شك في النهاية يرتقى بمستوى المنتج الخطى ذاته من هنا جاءت تساؤل البحث: هل تنحو المدرسة المصرية طريق مدرسة الاتجاه الواحد فلا يدرس فيها الا المدرسة المصرية أم تتعدد فيها الاتجاهات ويدرس فيه التباينات بين تلك المدارس.



جدول ورش العمل من فعاليات لملتقي القاهرة الدولي لفنون الخط العربي

م	اسم الورشة	المشرف علي الورشة	تاريخ الورشة
١	ورشة خط صغنن- أطفال	أنور الفوال مصر	السبت ١٢ أغسطس ٢٠١٧
٢	حروف وحلى	د. كرم مسعد مصر	الأحد١٣أغسطس ٢٠١٧
٣	استخدام العجائن المتزججة فى إظهار الخط العربى على الأسطح الزجاجية والخزفية	د. حنان البهنساوى مصر	الإثنين ١٤ أغسطس ٢٠١٧
٤	الخصائص الفنية لخط النسخ البغدادى والعثمانى	محمد الفالح العراق	الثلاثاء ١٥ أغسطس٢٠١٧
٥	الخط و الزخرفة على خامات الجلد	طالب العزاوى العراق	الأربعاء ١٦ أغسطس٢٠١٧

سوق أدوات الخط العربي

الأدوات المعروضة	
ورق مقهر - أقلام بسط مصنعة يدوياً - أحبار وألوان وأصباغ مصنعة من الطبيعة - أمشق وكتيبات تعليمية	
يشرف على السوق فى هذه الدورة	
الخطاط / أحمد عادل محمد أمين الخطاط / ولاء مسعد محمد فقوسة	الخطاط / حسام على السيد جمعية القلم

شكر خاص للجهود المشكورة لشباب الخطاطين

أ. أنور الفوال، د. محمد العربي، أ. خالد مجاهد

شكر خاص للأستاذ منير الرباط وأ. يسرى حسن لإسهامهما في احتفالية شيخ الخطاطين محمد عبد القادر

فريق عمل الكتالوج

أ. مي عبد القادر إشراف تنفيذى ـ أحمد بلال ـ نرمين ماهر تصميم الكتالوج

نجاة فاروق المشرف على الفنون التشكيلية ـ سحر معتمد المنسق العام للملتقى

وائل نبيل جمع تصويرى ـ طارق الصغير فوتوغرافيا

شكر خاص للأستاذ محمد إبراهيم وفريق عمل قصر الفنون ـ قطاع الفنون التشكيلية

شيخ الخطاطين



محمد عبد القادر عبد الله

تحرير : محمد بغدادى

الدرس الأول.. فى البدء كان الحب !!

بقلم : محمد بغدادى

فى نهاية عام ١٩٦٧ كنت قد انتقلت من مدينة السويس إلى مدينة القاهرة كهجرة إجبارية بأمر من الحاكم العسكرى لمدينة السويس بعد نكسة ١٩٦٧ .. والتحقت بمدرسة السعيدية الثانوية العريقة بالصف الثالث.. وفوجئت على باب المدرسة بلافتة رخامية بيضاء كتب عليها بالخط الثلث الجميل (مدرسة تحسين الخطوط العربية).. وكنت قد تعلمت كتابة كل أنواع الخطوط باجتهاد ذاتى دون معلم.. بعد أن وقعت في غرام الخط العربي في وقت مبكر.. قبل دخولى المدرسة الابتدائية.. عندما شاهدت منبهرا خطاطا محترفا كان يعيش بمدينة السويس وهو يكتب بالقلم البسط يسمى (بكر حماد).. وانتقل بعد ذلك خطاطا لرئاسة الجمهورية فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦.. وفرحت يومها بأننى اكتشفت أن هناك مدرسة لتحسين الخطوط .. أكثر من فرحة التحاقى بالمدرسة السعيدية العريقة التي تخرج منها كبار الزعماء والسياسيين .. وعقدت العزم على أن التحق بهذه المدرسة بعد حصولى على الثانوية العامة .. وبالفعل نجحت والتحقت بالجامعة.. وذهبت في صيف ١٩٦٨ إلى مدرستى وسألت عن مدرسة تحسين الخطوط.. وقابلت مدير المدرسة الأستاذ فطين.. وابديت له رغبتى في الالتحاق بالمدرسة.. فقالى لى لا بد وأن تكون قد حصلت على الشهادة الإعدادية أولا.. فاخبرته أننى حصلت من هذه المدرسة على الثانوية العامة وأدرس بالجامعة.. فأخذنى إليه حيث التقيت لأول مرة بأستاذى الشيخ محمد عبد القادر.. ولم أكن أعرفه شخصيا ولكننى كنت قد رأيت له لوحات مبهرة ــ منذ أيام قليلة ــ بالخط الكوفى بالمعرض العام للفنون التشكيلية بقاعة الفنون الجميلة باب اللوق عام ١٩٦٨ التي تحولت بعد ذلك إلى بنك في زمن الانفتاح.. وكانت لوحاته متميزة جدا.. أذ كانت مكتوبة بالخط الكوفى بألوان جواش شفافة فاتحة ومتجانسة ومتداخلة بشكل براق وكأنها قطعة من الدانتيل المطرز بعناية.. وقد تداخلت الزخارف العربية في تعاشيق هندسية لينة داخل تصميم طولى محكم البناء بمعالجات مبتكرة وحديثة وإبداع مختلف عن كافة لوحات الخط العربي التقليدية.. وما أن رأيته حتى انتابتنى مشاعر متضاربة ما بين الدهشة والرهبة والانبهار.. إذ كان يصحح بعض التمارين لطلاب المدرسة.. وما أن فرغ من ذلك.. حتى بادرنى بابتسامة عذبة.. قائلا: «جئت متأخر يا بنى.. التقديم في شهر أكتوبر القادم.. فامتحانات نهاية العام الدراسى بعد يومين».. فقلت له: «لم أكن أعلم».. وأطرقت برهة.. وقد لاحظ بفراسته أننى تأثرت بهذه المعلومة.. إذ بدت على وجهى مسحة من الإحباط والحزن واليأس.. فقال لى: «أنت بتخط وبتعرف تكتب بالقلم.. ومستعد للأمتحان».. فقلت له: « نعم.. ومستعد امتحن الآن».. فسألنى أي الخطوط يمكنك أن أمتحن فيها؟؟ فقلت له كل الخطوط.. وإن كنت أحب الخطوط إلى نفسى الديوانى والكوفى.. فقال لى: «ولا تزعًل نفسك.. ساعطيك جملة إن كتبتها الآن بالخط الفارسى وأعجبتنى.. ستملأ استمارة الالتحاق بالمدرسة الآن.. وسأدخلك أمتحان السنة الأولى الذى سيعقد بعد يومين».. ولم أصدق ما يقوله.. وخفت ألا أوفق في كتابتها.. وسألنى: «هل معك أدوات ؟؟».. فقلت له: «لا..» .. فأعطانى قلما ومحبرة.. وورقة.. وقال لى: « أكتب بالخط الفارسى (فعال لما يريد)».. وجلست أمامه.. وشجعتنى أريحيته معى.. ولطفه وبساطته.. فزالت عنى الرهبة.. وأقبلت على الكتابة بثقة منحتنى إياها إبتسامته المشجعة وحنوه الأبوى.. فكتبت الجملة بثلاث طرق مختلفة بالخط الفارسى.. وكلما انتهيت من واحدة يستحن ما فعلت قائلا: «ما شاء الله».. فتزداد ثقتى.. إلى أن انتهيت.. فسألنى: «من علمك الخط ؟» .. فحكيت له حكايتى.. فسعد بها.. وقال لى: «هنا ستتعلم قواعد الكتابة.. وتعرف أسرار الخط العربى».. وأدخلنى امتحان السنة الأولى بعد يومين.. ونجحت وكنت الثالث على الصف الأول.. وفرح بى.. وتبنانى.. وأسعدنى تصرفه معى وتشجيعه الدائم لى على هذا النحو الأبوى الحميم.. وصرت له تلميذا ومعجبا ومتيما بإنسانيته قبل فنه.. وفى بداية العام الدراسى الثانى توطدت علاقتى بأستاذى.. وكنت قد عرضت على الأستاذ عبد العال الذى كان يدرس لى الخط الفارسى.. بعض اجتهاداتى في تصميم خط حر حديث (فرى هاند).. فنهرنى وكاد أن يمزق أوراقى.. وكأننى ارتكبت جريمة نكراء في حق الخط العربى.. وعندما حكيت للأستاذ محمد عبد القادر حكايتى مع الأستاذ عبد العال.. طلب منى هذه التجارب.. وتأملها بعمق شديد.. وسألنى عدة أسئلة.. وأبدى إعجابة بجرأة المعالجات الحديثة.. وطموحى المبكر في هذا السن الصغير.. وطلب منى أن أكمل حروف الأبجدية كلها بتقنين ثابت في حالة اتصال الحروف وانفصالها.. ووضع الحرف في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها.. ويومها سعدت سعادة غامرة بهذا التشجيع وهذا القبول من أستاذ كبير ورائد ومعلم.. بقامة الأستاذ محمد عبد القادر.

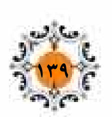
ومرت الأيام ووصلت للصف الثالث.. وخلال تلك السنوات أصبحت اتابعه كظله.. اتتبع خطاه ومعارضه.. واحتفظ بكل عملة ورقية هو قام بتصميمها وكتابة خطوطها.. وكل طابع بريد أبدعتها يداه.. وكل عملة معدنية صممها بإبداع.. إلى أن حدث ذات يوم في بداية العام الدراسى أكتوبر عام ١٩٧٠ .. أن جاء رجل يصتحب معه ابنه.. وطلب أن يلحقه بالمدرسة بعد حصوله على الشهادة الإعدادية.. فسأله الشيخ عبد القادر إن كان يكتب أو يخط.. أو له علاقة ما بالخط العربى.. فأجاب على كل الأسئلة بالنفى.. فسأل والده عن أسباب إصراره على إدخاله مدرسة الخطوط العربية وهو لا يحب هذا النوع من الدراسة.. فأجاب الرجل ببساطة.. إن ابنه حصل على مجموع ضعيف رفضت أن تقبله المدارس



الثانوية التجارية أو الصناعية أو الثانوى العام.. وهو يريده أن يحصل على أي مؤهل متوسط.. فنصحه البعض بأن يلحقه بمدرسة تحسين الخطوط فهى المدرسة الوحيدة التي لا تتقيد بمجموع معين.. فقال له الأستاذ.. ولكن هنا شرط أصعب من المجموع.. هو أمتحان قدرات.. سيكتب بخط يده بعض العبارات فإن نجح سيدخل.. وإن أخفق فلن يدخل.. فألح الرجل مستعطفا الأستاذ عبد القادر.. حتى كاد أن يبكى.. قائلا: «صابر ابنى الوحيد.. ونفسى يكون معاه شهادة متوسطه يدخل ويتعلم».. فرق قلب الشيخ عبد القادر لحال الرجل.. وكنت أجلس بجواره اتابع المشهد من بدايته.. فقال للرجل: «وماذا نفعل في امتحان القبول !!».. فنظر إليَّ وقال لى: «اكتب أنت أي عبارة بخطك نضعها مع الاستمارة ليدخل السنة الأولى وبعد ذلك سنرى إن كان قابلا للتعلم أم لا».. فكتبت جملته التي طلبها منى عندما التحقت بالمدسة (فعال لما يريد).. فتعجب صابر.. وقال بعفوية للأستاذ عبد القادر: «وهل عندما ادخل المدرسة سيمكننى أن أكتب هكذا مثل هذا الخط».. فأجابه: «ممكن طبعا».. فقال صابر: «إزاى !!!».. فقال له الشيخ عبد القادر: «لما تحبه».. فقال صابر ببساطة وعفوية مشيرا إليَّ: «أحب الأستاذ ده».. فضحك الأستاذ محمد عبد القادر.. وقال له: «لأ يا صابر .. أنت لوحبيت الخط ستتعلمه.. مش تحب الأستاذ ده.. لأن الخط محتاج صبر علشان تتعلمه.. وأنت مش ممكن تصبر إلا إذا حبيته بجد».. والتحق صابر بالمدرسة.. ومرت الأيام والسنوات.. وذهبت ذات يوم لأستخرج شهادة من المدرسة السعيدية.. فإذا بى أشاهد صابر في أحد فصول مدرسة تحسين الخطوط يقف أمام طلاب المدرسة يدرس لهم الخط الديوانى.. فسلم على بحرارة.. فسألته: «ماشاء الله يا صابر كيف تعلمت الخط العربى حتى صرت أستاذا».. فقال ببساطة: «حبيته !!».. وكان هذا هو الدرس الأول الذى علمنى إياه أستاذى الشيخ محمد عبد القادر.. وهو أهم دروس تعلم الخط العربى.

ولإننا مازلنا وسنظل نحب أستاذنا الشيخ محمد عبد القادر.. فإننا جميعا في اللجنة العليا لملتقى القاهرة الدولى للخط العربى قررنا أن تكون هذه الدورة باسم شيخ الخطاطين الفنان الكبير أستاذنا الشيخ محمد عبد القادر وفاءاً لذكراه واعترافا باستاذيته.. فهو جدير بكل الاحتفاء والتكريم لما قدمه لنا جميعا من عطاء مخلص وإبداع مبتكر للارتقاء بفن الخط العربى.. حيث سيتناول عبر هذه الصفحات الأستاذ الفنان يسرى حسن دراسة مستفيضة عن شيخ الخطاطين وتجربة الأستاذ خضير مع أستاذه.. ودراسة هامة كتبها الشيخ محمد عبد القادر عام ١٩٦٨ عن مسئولية الخط العربى في مواجهة متطلبات العصر.. وسيرة ذاتية مختصرة لتاريخة العريق مع بعض النماذج من أعماله.





نسيج وحده

بقلم: مسعد خضير البورسعيدى

في سنة ١٩٥٨ ذهبت إلى منزل الأستاذ محمد عبد القادر في الدراسة، وطرقت الباب، ففتح جزءاً من الباب، وقال لي: «نعم»، فقلت له : أنا خطاط من بورسعيد، وقد زارني الحاج عوض شهاب الخطاط، وروى لي عنك الكثير، وأعطاني عنوانك..فسألنى : «ومن أستاذك الذي علمك؟» فقلت محمد خضير، فقال: من هو محمد خضير؟ .. قلت أخي، قال : «وهل حصل على دبلوم الخط؟» فقلت: لا، قال: «تعلم من أستاذ فنان، الخط مخفي في تعليم الأستاذ» وودعني ولم أدخل، كان الحديث كله أمام الباب، فرجعت إلى بورسعيد وأنا حزين لعدم استقباله لي ولكن !!.. حاولت تنفيذ كلامه وصرت أحضر في مدرسة خليل أغا، لألتقي مع محمد أحمد عبد العال، ومحمد حسني، وسيد إبراهيم، ومن هنا بدأت فعلاً.مرت خمس سنوات، وحضرت عام ١٩٦٣م إلى المنطقة التي كان يسكن فيها رحمه الله، وافتتحت مكتباً لي، كانت ألواني في اللافتات كثيرة، فكانت جديدة على الناس، فأقبلوا عليها، وسرعان ما ذاع صيتي واشتهرت، وجاء ليزورني زيارة تعارف فسعدت به كثيراً، وأخذت علاقتي به تتوطد اكثر فأكثر، شخصياً وعائلياً، وأصبحنا زميلين وصديقين، وقد عملت معه في لوحتين لمسجد المستعلي بالدراسة، كان التوقيع عليهما خط عبد القادر وتنفيذ مسعد خضير، تطورت علاقتنا فكان يحكي لي أسراره كلها ويبوح لي بدواخله، ومن شدة حبه لي طلب مني في أواخر أيامه أن يذهب إلى بوسعيد ليقيم مع أخوتي ووالدتي هناك، يشهد على ذلك ابنه عبدالحفيظ، وقد قال لأهله :»إن مسعد خضير هو الوحيد الذي سيحفظ إسمي بعد مماتي». وللأستاذ محمد عبد القادر بالإضافة إلى ابنه الأكبر غزلان الذي استشهد في حرب ١٩٦٧م، ثلاثة أبناء أفاضل.. هم لي بمثابة الأخوة، وهم بالترتيب العمري: هادي، بسام، عبد الحفيظ، وثلاث بنات وهم جميعاً يعتزون بوالدهم، ويقدرون كل عمل قام به، وكل لوحة أنجزها، ويدركون قيمته، وإنجازاته جيداً، وقد قاموا بحفظ تراثه، وقد كرمته الجمعية المصرية العامة للخط العربي، وسأظل أكِّرم الأستاذ عبد القادر في جميع المحافل الفنية، وقد اقترحت تسمية مدرسة الخط التي افتتحت بالمرج، باسم الأستاذ محمد عبد القادر، وقد تم هذا بموافقة مدرسيها، وكلهم من تلاميذه النجباء.

كان الحاج محمد عبد القادر كلما أهداني كتاباً أو لوحة يكتب لي: «إلى إبني وتلميذي»، وأنا أقول: «إنني إبنه وتلميذه وزميله وصديقه والمعجب بكل عمل قام به».. وقد عشنا معاً وقتاً جميلاً، أمدني فيه بخبرته، حتى جاء الفراق المحتوم، فتوفى أستاذي العظيم، وهو لا يعرف أنني كنت قد حضرت إليه لأول مره عام ١٩٥٨.

الخطاط الفنان: إن نظرة متأمله لتراث الأستاذ محمد عبد القادر تبرز خصوصيته وتفرده واختلافه عمن سبقه، أو عاصره من الخطاطين الأساتذة، ولم يأت هذا من فراغ، بل كان نتيجة لميل أصيل إلى التجديد والتجاوز والتميز، ويتضح هذا من عطائه في الخط الكوفي الذي كان سباقاً إلى تقنينه، ووضع مقاييس وأبعاد خاصه لأنواعه، الأمر الذي سَّيد أسلوبه وجعله موجهاً للدارسين، وكذلك في الخط الديواني، الذي حمله بروحه وخصوصيته، وقد سألته عن ذلك ذات مرة فقال لي : ما رأيك أنت ؟.. فقلت له : «أجمل»، فقال: «أستاذي غزلان مثل (الترزي) الخياط الذي يفصل بدله.. فيتطلب إنجازها ثلاثة أمتار وربع المتر من القماش.. أما أنا فأفصلها بمترين ونصف.. أي أنني قمت بلم الحرف.. فأصبح بهذا الشكل».. قلت : «وذلك فيه بصمة خاصة، أنا شخصياً أحبها».. أما في الثلث فكان يحب محمود جلال الدين، وسبب هذا الحب هو في الحقيقة حبه الشديد للنظافة، فكان يحب الحرف نظيفاً، أي أن يكون محدداً حاداً، ومكتوباً بحبر ليس فيه خفيف وثقيل.

وقد أخذ الخط الفارسي «التعليق» عن الأستاذ مكاوي، لكنه تأثر بعد ذلك بمير عماد الحسني وحاول التغيير، لكن تأثير مكاوي عليه ظل أكبر، وفي النسخ أقتضى خطي الحافظ عثمان، وكان يعشق نسخ الزهدي في لوحته، ويقول لي: إن زهدي يكتب عدة أسطر فقط لكنه يهتم بها جداً، يرتبها وينقحها ويخليها (زي الفل) على حد تعبيره.. وقد تعلم الرقعة على أستاذه رضوان، وأعجب جداً بخط عزت، وكان يستعين به، ولم يكتب الديواني الجلي، فهو مرتبط بالديواني التركي، لكنه كان يركب بالديواني الغزلاني الذي طوره لأشكال جميلة، وتركيبات أكثر كمالاً من الجلي الديواني، سألته مره على من أكتب خط الإجازة؟ فقال : «أثنان فقط محمد عزت، وسيد ابراهيم، ولهما عدد من السطور في الكتب» كان يهتم في لوحاته كثيراً بالنظافة والأناقة، والإخراج والتجديد، ويميل في زخارفه إلى الألوان الهادئة الفاتحة.. وإذا كان ملتقى القاهرة يحتفي اليوم بهذا الفنان العظيم، فذلك يأتي وفاءاً لأستاذ تعاقبت على يديه أجيال وأجيال من تلاميذه ينهلون من علمه وفنه وريادته.

مسؤولية الخط العربي في مواجهة متطلّبات العصر

بقلم الأستاذ / محمد عبد القادر عبد الله

ونحن بسبيل البحث في مسؤولية الخط العربي في مواجهة متطلبات العصر يجدر بنا أن نرجع إلى أصل الكتابة إلى أصل الكتابة العربية بإيجاز، لنتبيَّن الدور الذي مر به الخط العربي على توالي العصور من تطور وإبداع، تعبيراً عن مفاهيم وأحاسيس المشتغلين به، ثم مسايرة للاحتياجات الملحَّة والظروف التي كانت تفرض على رجال الخط أن يبحثوا ويتفنَّنوا بالإبداع والتجديد.

يقال إن أول من أدخل الكتابة إلى مكة هو «بشر بن عبد الملك» الذي تعلم الكتابة بالحروف النبطية من الأنبار، وتزوج الصهباء بنت حرب أخت أبي سفيان، وبذلك فتح عصر الكتابة في الحجاز.

وأول من تنبه إلى تجويد الكتابة بعد بشر ثلاثة هم:

مرامر بن مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة، تعلموا حروفهم من النبطي المتأخر الذي كتب به بشر، وكان ذلك من نحو قرن قبل الإسلام وكأن الثلاثة كانوا اليد الأولى في ابتداع الكتابة العربية.

وقبيل الإسلام كان عثمان بن عفان مع مروان بن الحكم يتعلمان الكتابة في مكتب واحد، كما تعلم معاوية بن أبي سفيان وعلي أبن طالب وزيد بن ثابت الأنصاري، وكانوا يكتبون بالخط الأنباري الذي أخذ في التحسين بمضي الوقت ليعطي صوراً جديدة ميزته عن الأنباري.

وقد اهتم النبي (صلى الله عليه وسلم) بنشر الكتابة، فقد كان يعلم بحاجة أمته إليها ليدوِّنوا بها علومهم، وقد اتخذ كتَّابًا للوحى وحثَّ على تعلُّم الكتابة ونشر تعليم الخط بين المسلمين، واضطلع بالدعاية القوية لتعميمه، كما أمر (الشفاء) أن تعلم زوجه حفصة الكتابة ليقتدي بها المسلمون في تعليم نسائهم.

وفي غزوات الإسلام الأولى جعل فدية الأسير ممن يعرف الكتابة أن يعلم عشرة من المسلمين، وكان من بينهم جفينة النصراني الذي تآمر فيما بعد مع أبي لؤلؤة على قتل عمر.

أما في المدينة فقد كان يهوديًا يعلم الصبيان الكتابة إلى أن ذهب زيد بن ثابت الأنصاري ومعه أبي بن كعب وأسيد بن خضير وبشير بن سعد ومعن بن عدي ليعلموا الناس الخط.

وفي عهد أبي بكر كلف زيد بن ثابت الأنصاري أحد حفَّاظ القرآن وكتَّابه وغيره من الحفظة بكتابة أول مصحف شريف مرتب حسب ترتيب النبي (عليه الصلاة والسلام)، وقد حفظ هذا المصحف الشريف عند أبي بكر ثم عمر ثم حفصة بنت عمر زوجة النبي (عليه السلام).

وفي عهد عثمان نسخ من هذا المصحف إلى كل من: مصر والكوفة والبصرة ودمشق والمدينة.

وفيما يختص بتسمية الخط العربي بالخط الكوفي فإنه في عهد عمر اختطَّ سعيد بن أبي وقاص الكوفي ونزل إليها كتَّاب، وكانت الكتابة فيها أكثر انتشارًا منها في المدن المجاورة فعُرِف خطُّهم فيما بعد بالخط الكوفي.

بدأت الكتابة العربية بخطي (المبسوط والمقور)، فالمبسوط هو الهندسي ذو الزوايا المحكمة الرسم وتستعمل فيه الآلات الهندسية إن كان كبيراً، والمقور هو الذي فيه تدوير ويكتب بالقلم، وهو خط سيارة للتدوين اليومي.

وقد شاعت حرفة الكتابة في أول الدولة الأموية بالخط الكوفي، ويقال إن الخليفة عبد الملك بن مروان الذي كان خطاطًا بارعًا قد اخترع خطًا سماه «المنسوب» تتساوى فيه نسب الطول والعرض والارتفاع، وفي عهده كتبت كل الرقاع بخط مسلمين. وأجمل مصحف عمل في عهده بقلم خالد بن الهياج.

وفي نهاية الدولة الأموية بدأ التطوير في الخط المقور إلى جهة النسخ نوعًا ما على يد قطبة في خلافة أبي العباس وأول الخلفاء العباسيين، ثم زادت جودته على يد الضحَّاك بن عملاق الشامي في خلافة السفاح، ثم ارتقى على يد إسحق بن حمادة الشامي في خلافة أبي جعفر المنصور.

ويقال إن أسحق بن حماد هو الذي اخترع القلم الجليل (الجلي) لكي يكتب به الخط الكبير بغير استعمال الآلات الهندسية، وحدَّد لقطة القلم فيه ٢٤ شعرة من ذيل الحصان التركستاني، وقد أخذ عنه إبراهيم السجستاني الذي اخترع قلماً أخف سماه (الثلثين)، وآخر نصف الثلثين وسماه (الثلث)، وعليه يكون قلم الثلثين بغرض ١٦ شعرة حصان، أما الثلث فبعرض ٨ شعرات، وقد أخذ يوسف الوراق القلم (الجليل) عن إسحق واخترع قلمًا أدق وأسماه (التوقيع).

وفى خلافة الرشيد أشهر «العتابي» بحسن الخط ومن تلاميذه «الأصمعي»، وفى خلافة المأمون القلم التوقيع وأسماه «الرياسي»، وأمر أن يكتب به في الأعمال الرسمية.



وقد أخذ الوزير أحمد بن خالد الأحول (ثالث وزراء المأمون) الذي كان خطاطًا بارعًا القلم الجليل إلى نصف وسماه «القلم النصف» بعرض ١٢ شعرة، ثم قلمًا أخف من الثلث وسماه «خفيف الثلث»، وهو بعرض أقل من ٨ شعرات، ثم اخترع أخيراً قلمًا حروفه متصلة سماه «المسلسل» حي كان الوزير أبو على بن مقلة في خلافة المقتدر بالله العباسي والمتوفى سنة ٣٢٨هـ حيث أوصل خط المتسخ (البديع) الذي اشتقه من خطي «الجيل والطومار»، وكذا خط الثلث إلى صورتيهما المعروفة لدينا الآن.
ويقال إنه هو الذي اخترع الخط الدارج من الكوفي المقور، وعنه أخذ محمد السمسماني ومحمد بن أسد وأبو الحسن علي بن هلال المعروف بـ»ابن البواب» المجود العراقي والمتوفى سنة ٤١٣هـــ ومنه تعلَّم محمد بن عبد الملك وعنه أخذت الشيخة المحدثة الخطاطة زينب شهدة ست الدار وعن خطها أخذ ياقوت المستعصمي (قبلة الكتاب) المتوفى سنة ٦٩٧ هـــوكما انقطع أهل العراق لإتقان الخط العربي والاختراع والتجديد فيه إلا أن الطولونيين في مصر اهتموا بالخط كذلك فأنشئوا المكاتب لتعليمه، وكانوا يكتبون بالخط الكوفي وقد تفوَّق في عهدهم (طبطب) على جميع الخطاطين.
وفي حكم الفاطميين لمصر اختلط الخط العربي بخط الشارقة بمضي الزمن إلا كتابة المصاحف فإنها كُتِبَت بالنسخ.
وقد أظهر أثر هذه الخطوط أيام الدولة الأيوبية عندما انضم إليهم التركمانيون حيث انتشر الخط الأتابكي (وهو خط مدور ويكتب سريعًا أخذ عن السلاجقة، وهم أهل قبيلة تركية بدوية سكنت مراعي تركستان).
وبعد الدولة الأيوبية تولى مصر قلاوون أول من حكم من المماليك، وفي عهدهم شيدت المساجد والمقابر والأضرحة وكتبت وذهبت المصاحف وافتتحت مدرستا ابن أبي رقيبة والشيخ شمس الدين الزفتاوي لتعليم الخط والتزويق ضمن ما أنشئ من مدارس لتعليم هذه الفنون.
ولما ضعفت دولة الأندلس نزح إلى مصر بعض الفنانين المغاربة والأندلسيين فتلقاهم برقوق حيث ازدهر بفنهم مع فن المصريين الأصليين كتابة المصاحف وتذهيبها بالكوفي، أما الثلث في عهدهم فكان دون الإجادة.
وعندما فتح السلطان سليم مصر أخذ الأتراك الثلث عن المصريين والنسخ عن الأتابكة وجودهما، وقد كان الترك قبل إسلامهم يكتبون بأحرف رومية أو أردية، ولما انتشر الإسلام كتبوا بالفارسية المأخوذة من البهلوية، ثم بعد ذلك بالأحرف العربية هم والجراكسة والروس المسلمون والأفغانيون والتتار الذين أسلموا والأحباش وكل من أسلم غيرهم.
وقد حدثت النهضة الخطية بتركيا في عهد سليم عندما استدعى من مصر وفارس أعاظم الخطاطين الذين برعوا في تجويد الخطوط العربية والفارسية وعلموا الأتراك، فهم تفوقوا على أساتذتهم ووصلوا به إلى أقصى درجات الكمال، وقد اخترعوا خطوط الديواني والهمايوني (جلي الديواني) والرقعة والإجازة (وهو مزج بين النسخ والثلث)، وكذا خط الطغراء التي تتوج الأوامر الهمايونية لأنها تحتوي اسم مصدرها (السلطان).
ومن كتابات الأتراك المتطورة بدأ يتعلم على طريقتهم أهل مصر والشام، وأذكر من هؤلاء الأساتذة الترك (حمد الله بن الشيخ المتوفَّ سنة ٩٣٦هـــ) وهو نسَّاخ عظيم و(حافظ عثمان المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر الهجري) بالنسخ، و(قايش زاده) بالنسخ، و(مصطفى نظيف) بالثلث، و(مصطفى عزت) بالثلث والنسخ، و(محمد عزت) بالرقعة، وكل من حافظ تحسين ومصطفى راقم وعبد الله الزهدي بالثلث، وقد استُدعِيَ الأستاذ الزهدي في عهد الخديوي إسماعيل ليكتب الكسوة المشرفة وخطوط الحرمين الشريفين وشوارع القاهرة القديمة وسبيل أم عباس وغيرها، وقد كان لبقائه بمصر وإقامته بها حتى وفاته أثر طيب فيما وصلنا إليه من نهضة خطية كما أشهر السلطان مصطفى خان ونعيم وراقم وسامي بالديواني (الهمايوني).
وفى هذا المقام يجدر بنا أن نذكر بالفضل يد المرحوم الأستاذ مصطفى غزلان الذي أولى هذا النوع من الخط عنايته فهندس فيه وجمل، وأخرجه في ثوب بديع طيع وقد عرف فيها بعد باسمه (الديواني الغزلاني)، وهو الذي يكتب به الخطاطون في مصر منذ أكثر من ثلاثين سنة.
وقد أخذ الرعيل الأول من المصريين فن الخط على يد الأساتذة/ الإمام محمد مؤنس زادة وأذكر من هؤلاء الأساتذة محمد جعفر وعلي بدوي ومصطفى الغر ومصطفى الحريري وعبد الرازق عمارة وعبد الخالق حقي ومحمد إبراهيم الأفندي وأحمد عفيفي، وغيرهم.
كما أذكر من الرعيل الأول ممن لم يلحق عهد الإمام مؤنس الأساتذة/ محمد رضوان والشيخ محمد عبد الرحمن والشيخ عبد الغني عجور ومصطفى غزلان ومحمد الجمل ومحمد محفوظ وعلي إبراهيم ومحمد غريب العربي وسيد إبراهيم، وغيرهم. وقد أخذ كل

هؤلاء من كتابات الإمام مؤنس علاوة على ما كان يرد من كتابات الأساتذة الأتراك إلى مصر آنذاك، ومن آثار مؤنس الفريدة مشق في النسخ والثلث تاريخه ١٢٩٢ هـ.

كما وفد إلى مصر من الأساتذة الأتراك قبل افتتاح مدرسة تحسين الخطوط الفنان حسين حسني، وتعلم منه الخط الديواني الأساتذة مصطفى غزلان ومحمد غريب العربي وسيد إبراهيم.

حتى كان إنشاء مدرسة تحسين الخطوط العربية سنة ١٩٢٢م بعد أن ألغى أتاتورك الكتابة العربية وقد عين بالتدريس فيها من الأتراك الأساتذة محمد عبد العزيز الرفاعي ومحمد علي معمار زاده، ومن المصريين الشيخ علي بدوي ومحمد إبراهيم الأفندي ومحمد رضوان ومحمد غريب العربي. ثم كلف بالتدريس فيها بعد ذلك كل من محمد حسني الدمشقي ونجيب هواويني اللبناني ومصطفى غزلان وسيد إبراهيم المصريين.

وقد كان لأستاذنا المرحوم يوسف أحمد الفضل في بعث الخط الكوفي من مرقده بعد مئات السنين حيث عين مفتشًا للآثار، وليصلح ما عبث به الزمن من تراثنا في الخط الكوفي وزخرفته بالمساجد الأثرية وغيرها، وقد عين أستاذًا لهذا النوع من الخط بمدرسة الخطوط منذ سنة ١٩٣٢ وكذا بقسم الآثار بكلية الآداب.

وممن تخرج في المدرسة حيث اشتغل بمهنة التدريس فيها حسب ترتيب تعيينهم: محمد علي المكاوي ومحمود الشحات وحسن علي المكاوي وكاتب هذا البحث وعبد الرازق محمد سالم وإبراهيم محمد صالح والمرحوم محمد سيد عبد القوي وصلاح الدين محمد العقاد وسيد عبد القادر.

ويدرس بالمدرسة الآن من أنواع الخطوط العربية أخذًا من الخط المقور (خط التدوين) خطوط: الثلث والثلث الجلي والإجازة والفارسي والفارس الجلي والرقعة وجلي الديواني، وكذا يدرس خط الكوفي (كتابة المصاحف) والكوفي المزهر المأخوذ من الكوفي المبسوط. وهكذا يتضح من تسميات أنواع الخطوط أن لكل نوع وظيفة؛ فمثلاً خط النسخ لكتابة المصحف الشريف وكذا الأحاديث النبوية، وغيرها. والثلث لكتابة رؤوس الموضوعات التي تكتب بخط النسخ، وكذا عناوين الكتب والمقالات والبطاقات، وغيرها. أما الرقعة لكتابة الرقاع والمراسلات اليومية والديواني لكل ما يصدر من كتابات بالديوان في تركيا آنذاك (يقابله القصر الجمهوري الآن في مصر) والهمايوني (جلي الديواني) لكتابة العنوان أو الرأس لما يكتب بالديواني والفارسي لكتابة القصائد والبطاقات والجلي منه لكتابة أسماء الشوارع والمتاجر والجلي من الثلث لكتابة الشوارع وكذا المتاجر وأسماء الوزارات والمصالح والشركات.

وقد كان في صدر الإسلام يستعمل الخط الكوفي المبسوط (اليابس) في كتابة المصاحف والحكم بالنبط الكبير، أما المقور (اللين) فالأعمال اليومية والتدوين.

وقد تطور المبسوط على مر الزمن وزخرف ووصل إلى غاية الدقة والحبكة والبهاء كما سمي الخط باسم الدولة أو البلد التي ظهر فيها فنقول الكوفي من الطراز العباسي أو الفاطمي أو الأيوبي أو المملوكي أو الأندلسي أو السلجوقي أو الملكي أو المدني أو المصري... إلخ.

كما تطور الخط المقور (اللين) منذ صدر الإسلام لنجد مما استخلص منه بين أيدينا الآن ما سبق ذكره مما يعلم في مدارس تحسين الخطوط بالجمهورية.

وعليه فإن الخط يتطور عبر الزمن إذ يأخذ صورًا وأشكالاً وأنواعًا تتلاءم مع متطلبات هذه العصور وفي آثارنا وما خلفته لنا الأجيال ما يثبت صحة ذلك، فمن مرقعات على الورق ثم مصاحف وأدعية إلى كتابات على الأضرحة والمساجد نقشت في الحجر والجص أو حفرت في الخشب، كما نجد الخط وقد استعمل لتزيين الأقمشة والأواني الفخارية والخزفية يسير مع الزخرفة أو هو جزء منها لا ينفصلان، وكذا نجده في العملات المعدنية المختلفة، وغير ذلك كثير ولكل لونه وشكله.

وحيث إن الكتابة هي أبرز وسائل الاتصال والتعامل بين البلاد وغيرها من البلاد الأخرى فإن الاهتمام بها والعمل على تجويدها كان أمرًا ضروريًا أوصلها إلى ما هو بين أيدينا من درجات بالغة في الجودة والروعة والكمال.

وأمام متطلبات الحياة الملحة ومنذ أكثر من عشرين سنة رأينا محاولات في الصحف والمجلات وغيرها، لأعمال فنية وخطية تخرج على ما ألفناه من رسوم تذكرنا بخطي المقور والمبسوط اللذين هما أصل خطوطنا العربية، وقد أخذت هذه الصور الجديدة تنمو وتتشكل بمرور الوقت شأن كل كائن، وهي ظاهرة طبيعية وإبداعية، فإن وسائل الإعلام في بلدنا تتحرك وتتقدم في تصميمات



جديدة رائعة كلوحات الدعاية للسياحة وإعلانات الصحف وواجهات المحلات التجارية والمنشآت الصناعية وعناوين المقالات وغيرها كثير، وكل هذه الأعمال محتاجة للون من الخط يساير التصميم الذي تمت به ليؤدي هذا اللون وظيفته في خدمة التصميم، فالمفهوم في عرف الفن أن التصميم أولاً ثم يجيء بعده دور الكتابة عربية كانت أو إفرنجية أو الاثنين معًا، وذلك لإكمال هذا العمل الفني وليخرج في إطار متكامل ممتاز، وبالمناسبة فإن الخط الإفرنجي كفن من الفنون الجميلة وله أصوله وصوره وأنواعه المعروفة يتطور بسرعة مذهلة حيث تنشر كل بلد بين الحين والحين الملاحق المطبوعة لما أبدعته يد فنانيها في هذا اللون من الفن وأصبحت هذه الألوان الجديدة المبتكرة تغزو كل بلاد الدنيا ولتقف كل بلد على آخر ما وصلت إليه البلاد الأخرى في هذا الميدان.
وأمام تلك المتطلبات التي فرضتها الظروف فعلاً منذ أكثر من عشرين سنة كما سبق يجدر بالمشتغلين بشؤون الخط في هذه الأيام أن يولوا هذا اللون من عنايتهم، بالرعاية والنصح والإرشاد ويا حبذا لو تقرر تدريسه بكلياتنا الفنية ومعاهدنا العالية ومدراسنا الصناعية والزخرفية التي تدخل الكتابة الزخرفية في نطاق مقرراتها، ولا بأس من أن يقرر تدريسه كذلك كلون من ألوان الخط بمدارس تحسين الخطوط فيتخرج طلابها وقد تعلموا من هذه الألوان الزخرفية الجديدة ما يعينهم على مسايرة وإيفاء متطلبات العصر من كتابات أصلية في أنواع الخطوط التي تدرس بتلك المدارس علاوة على هذه الألوان الزخرفية الجديدة.
وقد سبق أن تعامل مع هذه الألوان الجديدة أعداد من خريجي مدرستنا أجادوا فيها وبرزوا علاوة على كتاباتهم الأصلية أذكر من بينهم اسمي الأستاذين عبد المنعم الشريف ومحمد العيسوي اللذين يعملان بالصحافة منذ أكثر من ٢٠ سنة، ويا حبذا لو استُعين بهما في تدريس هذا اللون من الخط بمدرستنا بالقاهرة، ونكون بذلك قد لاءمنا بين القديم وما يتطلبه العصر من تجديد وقدمنا من اللونين أنواعًا تزيد من ثقافة طلاب هذا الفن الجميل بما يؤهلهم لمسايرة الركب الصاعد في جميع مجالات الحياة وسد ثغراتها والوفاء بحاجاتها يجعلهم أكثر أهلية وأتم كفاءة. والله ولي التوفيق.



مرايا إبداعات عبد القادر الخالدة

دراسة بقلم يسري حسن

إن الأستاذ محمد عبد القادر بن عبد الله قد بلَغ في إجادة الخط العربي على أنواعه منزلة رفيعة، وأصبح خطه يزين الطروس ويهيج النفوس، وسيخلِّد التاريخُ اسمَه بين أساتذة الخط المُجيدين؛ فقد كان أول المتخرجين في مدرسة تحسين الخطوط الملكية بقسمَيِ الخط والتخصص في الخط والتذهيب، فحاز على جائزة ساكن الجنان حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول سنةَ ١٩٣٥م، وجائزة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول المعظَّم سنةَ ١٩٣٧م، وكان الفائز الأول في المسابقة التي عُقدت سنةَ ١٩٣٨م بين أوائل خريجي المدرسة منذ إنشائها، فعُيِّن مدرسًا في المدرسة المذكورة منذ سنة ١٩٤٠م، فأهنئ الأستاذ بمقدرته وبما حاز من نعم الله وفضله.

حُرر في ٢٤ صفر سنة ١٣٦٣هـ ١٩ فبراير ١٩٤٤م

نجيب بك هواويني

الرئيس العام لاتحاد الخطاطين في المملكة المصرية

شهادة الإجازة التى حصل عليها الشيخ محمد عبد القادر موقعه من نجيب بك هواويني

بات من الصعب على أي باحث أن يقتفي أثر فنان كبير بحجم وقيمة الحاج محمد عبد القادر -عليه رحمة الله- لأن حياة الفنان ليست بالحياة الاعتيادية سهلة الوصف والتتَبُّع؛ لأنك تجده دائمًا يُخْفِيهَا، ويرغمنا أن نبحث في أعماق أعماله إن شئنا أن نلمس المنبع الحقيقي لأحاسيسه ودوافع إبداعه.

وعلى الرغم من ذلك سأحاول الاقتراب -قدر المستطاع- من بعض إبداعاته الفنية بنقاطها المتوهجة لنقف سويًّا على المحطات المؤثرة في صورتها الحقيقية، في محاولة جادة لاستعادة الوقائع الغائبة والأحداث المنسية، عَلَّنَا نتمكن من إزاحة الظلال وكشف الجهود التي بذلها في هذا المجال المهم (الزخرفة العربية) والذي ارتبط -في أهم نماذجه الإبداعية- بأمشاق وإبداعات وكفاحات عبد القادر، وكيف ساهَم في إحياء زهوته ورسم ملامحه، ليكون ذلك طريقًا ومنهاجًا لمن أراد أن يسلك مسلكَ السابقين من المبدعين.

بين النقل... وإعادة التدوير

محمد عبد القادر... هو الصديق الذي لم أُدْرِك زمانَه... وعلى الرغم من ذلك كلما طالعت أعماله أَلْتَقِيهِ فنانًا مبدعًا، وكلما الْتَقَيْتُهُ... نقلني إلى عالم الجَمَال الأخَّاذ... جَمَال الشخصية والكلمة والفكرة والإبداع، فنتبادل سويًّا حكاية التجديد والإضافة والتطوير لكل ما أمكنه جمعُه من نماذج مصوَّرة حصل عليها من دار الكتب المصرية أو كل ما استطاع الوصول إليه نظريًّا وبصريًّا حول الخط الكوفي والزخارف العربية؛ حيث بدأ مسيرتَه في استكمال وإحياء الخطوط الكوفية والزخارف على خُطَى أساتذة عصره الأفذاذ: «يوسف أحمد، يوسف كامل» كُلما سَنحت له الظروف بجانب عمله بهيئة المساحة الذي سَمَحَ له بالتعرف على عدد غير قليل من الفنانين العرب والأجانب، غير أن شخصيته وتكوينه الفني يَأْبَى الاكتفاءَ بما قام به مَنْ سبقوه، فنجده ينطلق نحو الدراسة الواعية للآثار الخطية والزخرفية بعقر دارها بمساجد القاهرة القديمة، وآثارها العتيقة، بالشرح العميق، يقف على بوابات آيات الجَمَال وَيَنْهَلُ من عظمة ما أبدعه الأجدادُ.

في مصر المحروسة... خزانة حصينة

يجدر بنا ونحن في سياق الحديث عن مسيرة عبد القادر في تطوير وازدهار الزخارف العربية والخطوط الكوفية أن نكشف الستار عن بعض المؤثرات لبعض الأحداث المنسية، في قصة إبداعاته الفريدة في مجال (الزخرفة العربية) إذ هو مجال عانى كثيرًا من ضَعْف التدقيق البحثي، والجهل المُفرط في وصف مدارسه وسمات حُقَبه وعصوره، الأمر الذي أدى لسقوط العديد من أنماطه وأشكاله المهمة، في غياهب الجهل والنسيان عبر الزمان، مما دعا يوسف أفندي أحمد مفتش الآثار العربية بمصر سابقا أن يقول في مقدمة كتابه:«في مصر المحروسة من المساجد الأثرية في قرون مختلفة ما ليس في غيرها من الأقطار العربية، كما أن القرافة المصرية أعظم خزانة لحفظ الأحجار التي عليها الكتابة الكوفية بجميع أقلامها، دُوِّنت على كل شاهد تاريخ كتابته -ولا أخال أن قُطْرًا آخَر من أقطار الدنيا توجد خزانة حصينة لمثل هذه الكنوز الثمينة «كتاب: «الخط الكوفي» طُبع سنةَ ١٩٣٣م.

من هنا تنشأ الحاجة إلى وجوب الاقتراب من الصورة الحقيقية لمُجْمَل ما حدَث، عَلَّنَا نتمكن من إزاحة الظلال عن وجه هذا الفن المهم، الذي ارتبط ارتباطًا وثيقا بالكفاح الفني جنبًا إلى جنب مع كل الخطوط العربية منذ نشأتها وحتى الآن.

ظلال متعاكسة... لإبداعات السابقين

ونحن إذ نلتحم بشطر من الوقائع التي خلَّفَت لنا نماذج من الإبداع الزخرفي في أعمال «عبد القادر»، يجب ألا ننسى الدورَ الذي لعبه في تكوينه أساتذة ومبدعون انعكست إبداعاتهم وتداخلت ظلالها على مرايا إبداعات عبد القادر الخالدة.

قد كان للأستاذ يوسف أفندي أحمد مفتش الآثار العربية بمصر سابقًا، الفضل الكبير في مسيرة عبد القادر الفنية وخاصةً في الكوفي والزخرفة، فقد نبغ يوسف في الخط الكوفي نبوغًا كبيرًا، ولا نبالغ إن قلنا: إنه هو الذي أحيا الخطَّ الكوفيَّ خصوصًا بعد أن أصبح مدرسًا بمدرسة تحسين الخطوط العربية في (١٩٣٢م) وقد قال عن نفسه: اشتغل والدي -رحمه الله تعالى- ببناء المآذن المُحْكَمَة والقِباب العظيمة الشاهقة، فلما أتممتُ دراستي صار يصحبني معه ويريني الرسومَ التي بالجوامع والنقوش والزخارف الباقية فيها ويُكلفني أن أقلدها، ويقول لي: لا تترك لمحةً تمر بك دون أن ترسم فيها شيئًا من هذه الرسوم إلى أن ظهرت نجابتي فعُيِّنْتُ رسامًا وخطاطًا سنةَ ١٨٩١م لأنهم وجدوا عندي بعضَ إلمام بالخط الكوفيّ، ولم يَجْسُر غيري على ادعائه وقتئذ، هنالك زادت رغبتي واتجهت همتي إلى إتقان الخط الكوفي إتقانًا صحيحًا، وكان مساعدي على الخط أمران؛ الأول: مرافقتي لوالدي الذي حرص على تعليمي الخط الكوفي، والثاني: أن الذي أُرِيدُ تعلُّمَه أصبح من أعمال وظيفتي الرسمية فصار الموضوع بذلك حديثي وشُغلي في جميع أوقاتي، ولمَّا كان الغرض من لجنة حفظ الآثار العربية هو المحافظة على الآثار وإعادتها إلى أصلها بكتاباتها وزخارفها وكان هذا من أعمال وظيفتي صرتُ أقلِّد كلَّ كتابة من الكتابات المنقوشة على الآثار وأكتب على أسلوبها، وأتمِّمُ النقصَ الذي يكون على الآثار منها.

كما كان أيضًا للفنان الأستاذ: «يوسف كامل» أول عميد من المصريين لمعهد الفنون الجميلة الأثرُ الواضحُ في التكوين الفني وفَهْم العلاقات البصرية والخبرة العملية التي اكتسبها عبد القادر خلال دراسته للفن والزخرفة بالظل والنور على يديه بمدرسة الخطوط، فضلًا عن الدور البارز الذي لعبه كامل في تأسيس مدرسة الخطوط، بحكم علاقاته الوطيدة براعي الفنون بمصر-آنذاك- الأمير «يوسف كامل».

ويوسف كامل يُذكر له كفاحُه المشترك مع زميله راغب عياد لاستكمال تعليمهما في روما، عندما أَرْسَلَ كلٌّ منهما الآخَر في بعثة إلى إيطاليا على نفقته، وتولَّى الآخَرُ العملَ مكانَه في مصر وإرسال راتبه شهريًّا حتى أنهى السنة الدراسية فتولَّى الآخَر مهمة زميله بالتبادل، وقد قابل كامل وعياد زعيم ثورة ١٩١٩م سعد زغلول -بعد عودته من المنفى- وَحَيَّا كفاحهما. وعند انعقاد أول برلمان مصري عرضت قصة تعاونهما عام ١٩٢٤م فتقرر اعتماد ميزانية لبعثات الرسامين والنحاتين، وكان يوسف كامل وراغب عياد على رأس أول المبعوثين على نفقة الدولة في إيطاليا.

ولدى عودة «يوسف كامل» من بعثته الحكومية عام ١٩٢٥م، عَمِلَ أستاذًا لفن التصوير الزيتي بمدرسة الفنون الجميلة العليا عام ١٩٢٩م، وكان أول مصري يقوم بالتدريس بها إلى جانب الأساتذة الأوربيين، ثم عُيِّنَ رئيسًا لقسم التصوير، ثم صار عميدًا للكلية الملكية للفنون الجميلة (التي صار اسمُها كليةَ الفنون الجميلة) بعد ثورة ١٩٥٢م.

اتخذ يوسف كامل من المدرسة التأثرية أسلوبًا للتعبير، غيرَ أنه لم يلتزم حرفيًا بأسلوب الفن التأثري الأوروبي.

إذ كان يوسف كامل من أغزر الفنانين المصريين إنتاجًا؛ إذ وصل عددُ اللوحات التي رسمها إلى أكثر من أَلْفَيْ لوحة، كانت موضوعاتها من البيئة المصرية والريف المصري وأسواق القاهرة القديمة وأحيائها، وكان يستهويه رسم الطيور والحيوانات الأليفة، تُحفظ إبداعاتُه في متحف الفن الحديث بالقاهرة، ومن أهم أعماله: (لوحة الأحياء القديمة - صورة لمشايخ الحسين - على شط الترعة - تأثيرات لونية).

كانت علاقة «يوسف كامل» بمحمد عبد القادر علاقة أستاذ بتلميذه النجيب، ثم تطورت بعد ذلك إلى علاقة صداقة قوية بالدرجة التي تجعل «يوسف كامل» يرسم لوحتين بورتريه للفنان محمد عبد القادر.

أما الأستاذ «محمد خليل» فكان كما وصفه تلميذُه عبد القادر: «ليس له مثيل في الزخرفة ولن يُعَوَّض» فقد تَتَلْمَذَ على يد الفرنسين بمدرسة الأمير يوسف كمال بمدرسة الفنون الجميلة، فأجاد وتعلَّم كلَّ ما يتعلق بالرسم والزخرفة بمستوى فني رفيع، فكان يُدرّس الخط الكوفي والزخرفة بمدرسة تحسين الخطوط بجانب إبداعاته بمساجد مصر من شرقها لغربها، فخلَّفَ لنا آثارًا فنية كثيرة، أهمها كتاباته وزخارفه الموجودة إلى الآن بمسجد المرسي أبو العباس مِنْ حَفْرٍ على المنبر وتذهيب بالمحراب بجانب إبداعاته، وبمسجد القائد إبراهيم بالإسكندرية، وجامع البنات، والواجهة القبلية لوزارة الأوقاف وأماكن متفرقة.

وقد خلَّف الأستاذ يوسف أحمد في تدريس الخط الكوفي بمدرسة تحسين الخطوط الملكية، وكان يعمل في وزارة الأوقاف بقسم التصميمات الهندسية، ولسببٍ ما ترك التدريسَ بالمدرسة فجأةً، ويعتبره الكثيرُ من أعظم مزخرفي هذا القرن.

روسي... بين المملوكي والأندلسي

ويجدُر بنا -ونحن نتكلم عن فن محمد خليل- أن نُعرِّجَ بالذكر على مُلهم إبداعات خليل وقائد مدرسته، المصمم الإيطالي المعماري «ماريو روسي» الذي كان خليل ضمن الفريق التنفيذي لأغلب مشاريعه؛ فقد صمَّم روسي مجموعة كبيرة من المساجد الشهيرة بالمحروسة بحُكْم عمله مهندسا بوزارة الأوقاف المصرية، والتي مازالت تُدهشنا تصميماته المعمارية بجمالها إلى الآن، وأهمها مسجد المرسي أبو العباس، ومحمد كريم بالإسكندرية، ومسجد يحيى باشا بالإسكندرية ، ومسجد الزمالك الكبير، وعمر مكرم بالقاهرة.
ومما هو جدير بالذِّكْر أن (ماريو روسي) استطاع ببلاغة أن يمزج بين العمارتين المملوكية والأندلسية، وكان يعتمد على «خليل» اعتمادًا كبيرًا في تنفيذ الكثير من زخارفه وتطبيق أسلوبه المعروف من ميله لعدم الإكثار من الزخرفية والتركيز في المقابل على عدد قليل منها، مع تطويع الموتيف الزخرفي لتنفيذه بالخامات المختلفة غيرَ أن الأجل لم يُمْهِل الفنانَ محمد خليل؛ إذ توفي عامَ ١٩٤٣م، وبينما تم افتتاح مسجد المرسي أبو العباس للصلاة عامَ ١٩٤٥م بعد ما يقارب من ١٦ عامًا من إعادة البناء والتصميم الكامل له.

من الخطوط العربية... جامع وجامعة

وبعد هذا كله لم يكن بالمُستغرَب أن يتم اختيار وتكليف عبد القادر بتدريس الكوفي خَلَفًا لأستاذه محمد خليل؛ لتبدأ من هنا قصة تميُّزه وإبداعه، فبجانب دراسته العميقة من أساتذة الفن والزخرفة والآثار والخطوط، هَالَهُ ما رآه من الآثار الخطية والزخرفية المتلئة بها مساجد مصر وحواريها، فما تزال تنبض بالحياة شاهدةً على عظمة مَنْ صَنَعَهَا، ليسجِّل مطورًا كل ما وقع تحت يديه من لوحات بالخط الكوفي والزخرفة على مدى أربعين عامًا، ثم ناشرًا إياها في كتاب -من الخطوط العربية- ليعمم الفائدة منها.
وقد تضمن كتابُه أشكالًا عديدةً لحروف الخط الكوفي المصحفي، وكذلك الفاطمي بكاملها، وطوَّرَها بكل ما أمكنه جمعُه من النماذج المصوَّرة من دار الكتب المصرية أو الآثار الخطية، ثم قام بشرحها، كما ضمَّن نفس الكتاب، وتمرينات الزخرفة.

عبد القادر... والقطب الأخير

وهنا تجدر بنا الإشارة إلى القطب الأخير في مسيرة عبد القادر الفنية، زميل التدريس معه بمعهد الخطوط الذي بانت بصماتُ إبداعاته الزخرفية من خلال كتاب -من الخطوط العربية- وهو الخطاط المزخرِف: «صلاح العقاد»، والذي ترك لنا أجملَ النماذج الزخرفية التي عرفناه من خلالها بإطلالات سريعة في كتاب عبد القادر، ربما لم يُكتَب لها أن تستوفي بهاءَها المنشود، ليكون بين أيدينا مجموعات كاملة من موروث هذا المبدع الكبير الذي يصفه لنا «الأستاذ أوس الأنصاري» المشرِف الفنيّ للمدرسة، وأستاذ الدراسات العليا بمعهد البحوث والدراسات العربية وأحد تلاميذ العقاد» فيقول:
«الأستاذ صلاح الدين العقاد من مواليد ١٩١٤م، أستاذ التذهيب بمدرسة الخطوط العربية بالقاهرة خليل أغا، تخرَّج في كلية الفنون التطبيقية إبان الحرب العالمية الثانية، وكان أستاذه الألماني الذي كان على وشك مغادرة القاهرة؛ نظرًا لظروف الحرب قد أوصى أن يَحل مَحلهُ في التدريس مِنْ بَعْدِهِ، ولكن الأقدار لم تُتِحْ ذلك وتخرَّج أيضًا من مدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة خليل أغا، ومعهد التربية العالي وَعَمِلَ أولَ الأمرِ مهندسًا في إدارة الجبَّانات، ثم تركها واشتغل في مدارس التعليم الصناعي حتى أُحيل للتقاعد وكيلًا لمدرسة الصناعات الزخرفية الثانوية، درَّس التذهيبَ بمدرسة الخطوط الملكية عام ١٩٤٧م، وأيضًا درَّس خط الرقعة ومادة الرسم الزخرفي والمنظور في مدرسة الخطوط بالجيزة المدرسة السعيدية التي أُنشئت في الستينات، ابتُعث إلى دورة تدريبية في تشسلوفاكيا في الفنون التطبيقية.
كان -رحمه الله- أستاذًا متمكِّنًا فذًّا قلَّ أن يجودَ الزمانُ بمثله، رؤوفًا بطلابه غيرَ حريص على الجانب المادي في الحياة، مُتْقِنًا لجميع مدارس الزخرفة العربية والتركية والفارسية فضلًا عن المدرسة الفاطمية والمملوكية، خلَّف تراثًا فنيًّا لم يُجمع للأسف، وإن كنتُ قدمتُ بعضَ نماذجه للدارسين في المدرسة بالقاهرة شارحًا وناسبًا العملَ إليه، وهذا ما قمتُ به في التعريف بأعماله في كتاب الأستاذ عبد القادر، والذي كنتُ وراءَ إعادة طبعه مرتين، وكنتُ اتفقتُ مع الأستاذ «العقاد» -رحمه الله- في أواخر حياته على إعداد كتاب عن أعماله في الزخارف العربية فوافَق بعدَ جهدٍ وبدأنا في إعداده إلا أن المنية قد عاجلته فلم نتمكن من ذلك.
كان -رحمه الله- يقوم بحَلّ الذهب لنا ونحن طلاب، ويُحسن استقبالنا في منزله، وَكُنَّا نشاهد تمكُّنَه في الرسم الزيتي بلوحات كبيرة مقلِّدًا أساتذة العصور الوسطى، وكذلك أعمال النحت والأوكوريل والرسم على طبقة الذهب الملصوق، ولا تزال أعمالُه منهجًا للدراسة لعبقريته في التصميم، وقد استفاد منه زملاؤه أمثال الأستاذ عبد القادر؛ حيث قام بتصميم الزخارف لمصحف كان مُزمعًا أن



يكتبه ويُطبع ملونًا، لكن ذلك لم يتمّ، وعرضتُ الزخارف في آخِر كتابه، وكذلك صديقه المقرَّب الأستاذ محمد سيد عبد القوي في كل لوحاته، والتي تَمْلِكُهَا الأسرةُ ولم تُنشر، وزخرفته لقصيدة نهج البردة لشوقي، والتي كتبها الأستاذ عبد القوي بالخط الفارسي وزخرفها الأستاذ العقاد بالزخارف الفارسية، وليس هناك دارسٌ من طلابه إلا وقد زخرف له الأستاذ العقاد أعمالًا له، منهم الطالب اللبناني صلاح كباره، وفتحي الشمرلي، الذي نَشَرَ تلك الأعمالَ مطبوعةً، وحسين أمين والعبد الفقير أوس الأنصاري، وقد كُنَّا على موعد على عمل مشترك لإحدى دُور الطباعة في الثمانيات، ولكن الأقدار لم تُمْهِلْهُ بعدَ أن صدر له تقويمان بزخرفة ملونة، لكن الأستاذ عَلَمٌ كبيرٌ في بابه وفنه، يحتاج لدراسة عظيمة لِتَتَبُّع حياته الفنية، ولكن الظروف تَحُولُ دونَ ذلك، رحمه الله رحمة واسعة على عطائه وفنه.

بصمة خاصة... بين أفذاذ عصره

يتبين لنا من خلال هذا الإطلالة السريعة أنه لا يستقيم وصفُ تجربة «عبد القادر» بمعزل عن السياق الكلي لمسيرته الفنية والمؤثرات التي لعبت في تكوينه الفني؛ فقد امتدت عبرَ عقود حتى استقامت له خطوات البناء صوبَ إحياء جماليات الفنون الإسلامية مسجِّلًا لنفسه بصمةً خاصةً بين أفذاذ هذا الفن وصانعيه.

باختصار شديد: فإن عبد القادر لم يتناول مفرداته الزخرفية بوصفها كتلًا ثابتة وتكوينات لا يمكن الخروج عليها، لكنه تناولها باعتبارها نَسَقًا طَيِّعًا من أنساق الخط يسري عليها ما يسري على فراغ السطر أو امتلائه، فراح يشكِّل بها بين يديه الحروف، وكأنها طفلٌ يتهادى دون أن يُشعر أيًّا من متابعيه بالملل أو التكرار.

استطاع عبد القادر بموهبته العالية أن يجمع بين الكلمة المكتوبة وعناصرها الزخرفية في تَوْأَمَة غريبة نَدُرَ أن ترى لها مثيلًا، دون أن ينزلق في فخ القولبة كما لم يلجأ إلى إخضاعها لأيٍّ من قواعد التكرار والنسخ، مع المحافظة على قاعدته الزخرفية من حيث وحدة الأفرع وكتلة الأوراق.

عناصره الزخرفية... غنية ومبسوطة

امتزجت كتاباته الكوفية بكل مقومات الزخرفة الإسلامية وخاصة النباتية، بحرية مُطْلَقَة؛ مما أبرز حذاقتَه ومهارتَه في رسمها، كما أجاد فيما عُرف بفنّ التوريق والتشجير في الزخرفة العربية، أجاد رسمَ أفرُعِ زخارفه الدائرية بدقة وبأشكال متقاطعة في تعادُل وتوازُن في التوزيع وانسجام وتناسُق في التكوين؛ مما يحافظ على طابع الشكل الأخَّاذ دون أيّ شوشرة على مقروئية الكتابات.

أما عن أهم عناصره الزخرفية التي استخدمها في تكويناته الخطية: فكانت عبارة عن رسوم نباتية مورقة على النَّسَق الفاطمي بأشكال رمزية للأوراق والفروع والسيقان النباتية والتوريقات متعددة الفصوص والكاسات، التي تبدو مبسوطةً مرةً ومنكمشةً مرةً أخرى، كما نراها تظهر مرة مُصبعة ومرة أخرى ملساء.

كما تجد الأفرع تختلط عادةً بالأوراق على شكل فروع دائمًا مستديرة وتتقاطع فيما بينها في هدوء ووقار دون أن تزعج الحروف والكتابات الكوفية التي تتوسطها وتتهادى بينها، لتُردد بدورها صَواعد الحروف الكوفية وَأَلِفَاتِهَا على تمايُل الزخارف من حولها بضفائر فيما بينها تُذْهِبُ الألبابَ وتُريحُ النفوسَ، كما تجد الحروف أحيانًا تتحرر من وقارها لتعانق السيقان، والفروع.

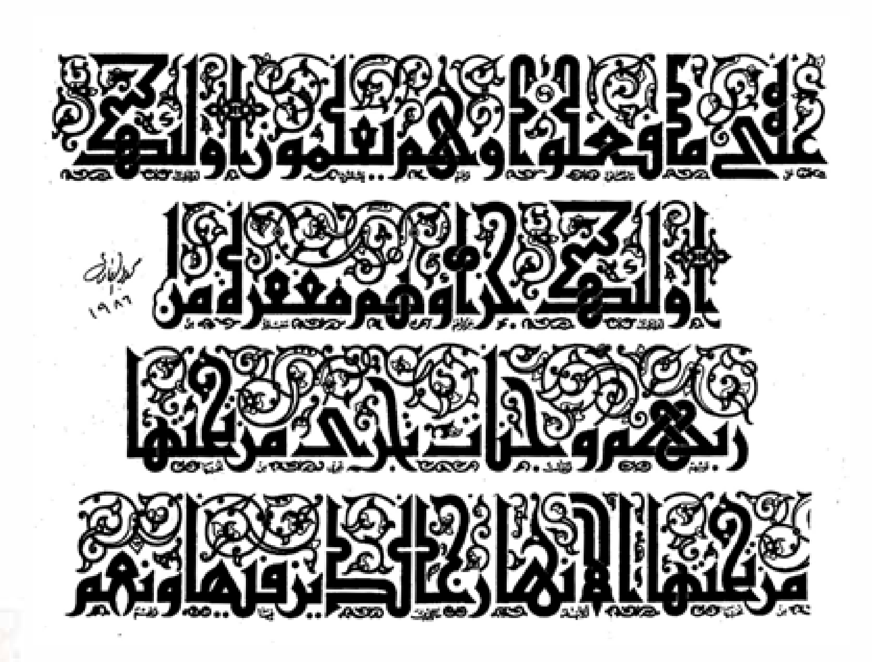
أسئلة معقدة... وآمال حائرة

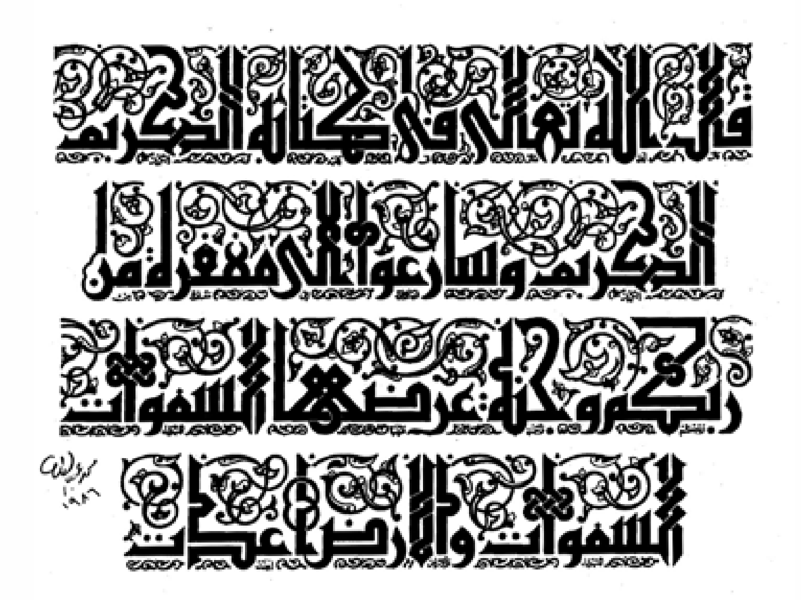
ومن هنا وفي نهاية الدراسة وكالمُعتاد تُطِلُّ علينا ثُلَّةٌ معقَّدة من الأسئلة الحائرة: كيف لنا بأمثال عبد القادر، أم تُرى ماذا يدخر لنا المستقبلُ ظهورًا لنسخة أخرى من هذا الجيل الفريد؟ وهل الطريقة التي نقوم بدراستها وتدريسها للزخارف العربية اليوم -من حيث مفهوم النقل والتكبير- مكتفينَ بعدد قليل من الأمشاق والنماذج سابقة التجهيز في تعليم الزخرفة -كافية؟

وعلى جانب آخَر يمكننا من خلال هذه الدراسة لِعَلَمٍ كبيرٍ من أعلام الزخارف والخطوط العربية أن نحدد ملامح الطريق التي يستطيع من خلالها أيُّ دارسٍ الوصولَ إلى غايته في دراسة وتطبيق الزخارف العربية من خلال هذه المحاور الستة:

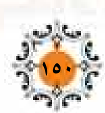
- الدراسة والمحاكاة على أيدي أساتذة الفن المحترفين.
- البحث الفردي والاستكشاف غير التقليدي للآثار الزخرفية.
- ترتيب كل عصر بأنماطه وسماته.
- التدرُّب على التطبيق المتقَن للزخرفة بأدوات الرسم المختلفة: (رصاص – تحبير – تلوين – تذهيب - كمبيوتر).
- التطوير المستَمرّ مع المحافظة على القاعدة الأصلية للزخرفة.
- إيجاد البصمة والهوية الشخصية الفارقة من فنان لآخَر.



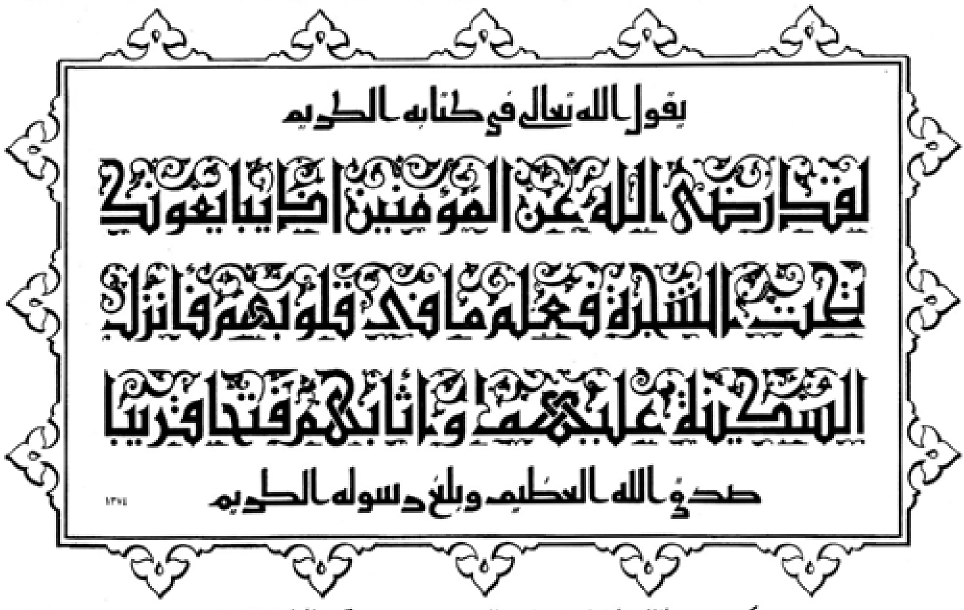




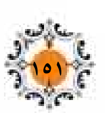





والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم


يقول الله تعالى في كتابه الكريم
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل
السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا
صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
١٣٧٤


كتبها محمد عبد القادر الخطاط بمصلحة المساحة المصرية والمدرس بمدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة



الحاج محمد عبد القادر عبد الله — شيخ الخطاطين العاملين بمصر

* ولد بمدينة القاهرة بالقرب من سيدنا الحسين رضي الله عنه في ٢٤ مارس ١٩١٧.
* تلقى فن الخط على يد أستاذ الجيل المرحوم/ محمد رضوان من سن ٨ سنوات.
* التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية وأنهى دراسته بقسم الخطوط سنة ١٩٣٥ وجاء ترتيبه الأول فاز جائزة الملك فؤاد وعمره ١٨ سنة.
* ثم التحق بقسم التخصص والتذهيب وأنهى دراسته به سنة ١٩٣٧ وجاء ترتيبه الأول فاز جائزة الملك فاروق وعمره ٢٠ سنة.
* وقد أجرت المدرسة مسابقة بين أوائل خريجيها من سنة ١٩٢٢ حتى سنة ١٩٣٧ لاختيار مدرس بها وجاء ترتيبه أول الأوائل فعين مدرسا بها من سنة ١٩٣٨ حتى الآن وكان عمره وقتها ٢١ سنة.
* عين خطاطا بالهيئة العامة للمساحة سنة ١٩٣٥ وترقى الى خطاط أول ثم رئيس وحدة خطية ثم كبير الخطاطين بالهيئة ثم مساعد مفتش عام حتى وصل الى درجة مفتش للخطوط العربية بالقرار الوزاري ١١ لسنة ١٩٦٦ وزارة الري ولم يمنح خطاط قبله هذا اللقب.
* من بين أعماله بهيئة المساحة: كتابة العملة الورقية والمعدنية والذهبية التذكارية وطوابع البريد والتمغة وسندات القروض وشهادات الإستثمار وأذون البريد والشهادات الدراسية لمصر وقطر وليبيا وجوازات السفر وعملات جمهورية اليمن.
* قام بكتابة كراسات الخط العربية للمرحلة الإبتدائية بتكليف من وزارة التعليم.
* قام بكتابة عملات المملكة السعودية وسوريا بتكليف من مصلحة سك النقود.
* قام بكتابة اللوحات الخطية في جميع أنواع الخط العربية وتذهيبها بذوق رفيع لم يسبق لأحد من قبل كما استعمل خامات جديدة ومختلفة لم يسبق استعمالها قبلا. كتب لوزارة الثقافة خطوط متحف الشهيد جواد حسني والفنان محمود مختار ومتحف الفن الحديث وادارة المتاحف ومتحف محمد محمود خليل وكتابة قصيدتين لشوقي وحافظ لإهدائهما باسم مصر لمتحف تولستوي بالاتحاد السوفياتي.
* اتخذ له طريقا عرف به بالخط الديواني الذي تعلمه على يد أستاذه الكبير المرحوم مصطفى غزلان بك "رئيس ادارة التوقيع والأوسمة بقصر عابدين والخطاط الخاص للملكين السابقين" ولازال يعلمه لتلاميذه حتى الآن وعلى طريقته يدرس تلاميذه العديدون بمدارس الخطوط بالجمهورية وخارجها.
* أسند اليه تدريس الخط الكوفي بقسم التخصص سنة ١٩٤٦/٤٥ وحتى الآن وأضفى عليه من أحاسيسه وابتكاراته وهو أول من وضع له تقنينا وحدد له مقاييسا على مر التاريخ كما هو حادث في باقي أنواع الخطوط الأخرى وقد عمت طريقته جميع الدول العربية والاسلامية وبهذا توحدت صور الحروف الكوفية.
* نال جائزة الدولة في الخطوط العربية سنة ١٩٦٦ ومنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٦٧ من السيد الرئيس جمال عبد الناصر مع أستاذه وأستاذ الجيل المرحوم/ محمد رضوان الذي لازمه كتلميذ بمدرستي خليل أغا الملكية ثم تحسين الخطوط الملكية ثم كزميل له بالدراسة مدة أربعين سنة حتى توفي يرحمه الله سنة ١٩٦٧ وعمره حوالي ٨٣ سنة.
* صدر له كتاب تعليمي في الخط العربي وزخرفته باسم حروف من الخط العربي
* له كتاب تحت الطبع بالهيئة العامة للكتاب باسم من الخطوط العربية يضم ٢٨٨ صفحة في جميع أنواع الخط وكذا الزخارف العربية والاسلامية.
* أقام معرضا للخط العربي في لبنان أحدث ضجة كبيرة مما جعله حديث الصحف اللبنانية مدة طويلة وقوبل بالتقريظ وكلمات الاستحسان من جميع الزوار العرب والأجانب وكبار الخطاطين والصحفيين في سبتمبر ١٩٧٠.
* جاء ضمن منهج التذوق الفني وتاريخ الفن الاسلامي لطلبة دبلوم التخصص في الخط والتذهيب بمدارس تحسين الخطوط بالجمهورية من الادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات التي تتبعها تلك المدارس برسالة رقم ١٢٤ في ١٩٨٣/١/٢٢ بما يأتي في بند أولا: ١/ جمالية الخط العربي ......الخ

السيرة الذاتية
للأستاذ محمد عبد القادر
بخط يده